"القادة الدينيون وبداية جديدة لبناء الإنسان".. فى "قومى المرأة":

الدولة المصرية.. "يد واحدة" خلف القيادة لبناء الوطن



تفاعلا مع المبادرة الرئاسية "بداية جديدة لبناء الإنسان".. العلماء يؤكدون:

الفتوى الصحيحة المسلحة بالعلم.. تبنى الإنسان وتعمر الكون 3



الخطبة الموحدة.. تحصين أم تكميم؟

أئمة الأوقاف يصيغون مستقبل خطبة الجمعة

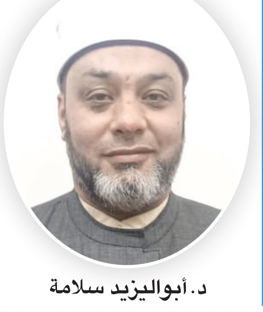
تباين فى آراء الواعظات

الجماهير:
توحيد الموضوعات لا يشغلنا ..
العبرة بالقيم والأخلاقيات التى نتعلمها 4




8
الشيخ عبد الفتاح القاضى علاّمة القراءات القرآنية

21 أكتوبر بدء التقديم فى مسابقة الأزهر العالمية لحفظ القرآن

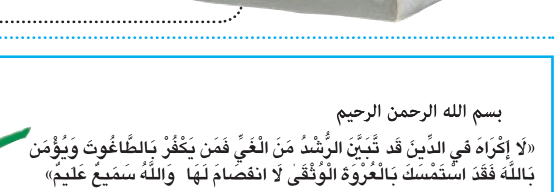

د. أبواليزيد سلامة

أعلن قطاع المعاهد الأزهرية فتح باب التقديم في مسابقة شيخ الأزهر لحفظ القرآن الكريم 2024 حتى 21 أكتوبر، موضحا أنها تنقسم إلى أربعة مستويات؛ الأول حفظ القرآن كاملًا مرتلًا بأحكام التلاوة مع حسن الأداء، الثاني حفظ القرآن كاملًا، الثالث حفظ 20 جزءًا، بدءًا من سورة التوبة حتى نهاية سورة الناس، أما المستوى الرابع يتضمن حفظ 10 أجزاء، بدءًا من سورة العنكبوت حتى نهاية سورة الناس.

شروط المسابقة

وأعلن د. أبواليزيد سلامة- مدير الإدارة العامة لشؤون القرآن الكريم بالأزهر- شروط مسابقة شيخ الأزهر لحفظ القرآن 2024 في كل مستوى؛ إذ يحق الاشتراك في المسابقة لطلاب المعاهد الأزهرية «ابتدائي، إعدادي، ثانوي»، وطلاب الرواق الأزهري شريطة عدم قيد الطالب بالمعاهد الأزهرية، ومكاتب التحفيظ الأهلية، وطلاب مكاتب التحفيظ الخاضعة لإشراف الأزهر شريطة عدم قيد الطالب بالمعاهد الأزهرية، وبشرط ألا يزيد سن الطالب على 18 عامًا.

إقرأ حوار مع
د. أبواليزيد سلامة ص 5


بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٢ من ربيع آخر ١٤٤٦ هـ - ١٥ أكتوبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1649 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



"الأمن القومى المصرى .. خط أحمر".. كتاب الجمهورية الجديد

قصة كفاح وطن وقائد نجح فى التنمية والاستقرار 2



الجماعة الإرهابية.. وفن صناعة الكذب
بقلم: رئيس التحرير
8

في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد السيدة سكينة:

"طوبي" للمتسامحين بإخلاص لوجه اللّه.. و"الخسران" للقاسية قلوبهم 8

الإمام الأكبر لسفيرَيْ مصر بالسعودية وهولندا:

الأزهر.. أحد أبرز أدوات القوّة الناعمة لمصر

استقبل فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، السفير إيهاب أبو سريع، سفير مصر الجديد لدى السعودية، والسفير عماد حنا، سفير مصر الجديد لدى هولندا. وهنَّأهما بمناسبة توليهما مهام تمثيل مصر خارجيًّا، متمنيًا لهما التوفيق والسداد، موصيًا السفيرين بالاهتمام بملف الأزهر، باعتباره أحد أبرز أدوات القوّة الناعمة لمصر، مؤكدًا أن الأزهر على أتم استعداد لتقديم الدعم، عبر توفير البرامج التدريبية للأئمة والوعاظ، من خلال أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، لتدريبهم على أحدث الطرق في تفنيد الأفكار المتطرفة.

وأعرب السفيران عن سعادتهما بزيارة شيخ الأزهر، وتقديرهما لما يقوم به فضيلته من جهود كبيرة لنشر وسطية الإسلام في مصر والعالم، وتعزيز قيم الحوار والتسامح والتعريف بحقيقة الإسلام عالميًا، واستعدادهما لبذل كل الجهود المطلوبة للمساعدة في تحقيق رسالة الأزهر.

في ذكرى طوفان الأقصى:

تعاطف عالمى وضعف فى الجبهة الصهيونية الداخلية

137 ألف فلسطينى بين شهيد وجريح 2



مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٣٠	٥
شروق	٥٧	٦
ظهر	٤١	١٢
عصر	٥٧	٣
مغرب	٢٤	٦
عشاء	٤١	٧

الأزهر الشريف

صندوق التكافل الاجتماعى للعاملين بالأزهر - عدا الجامعة

الأزهر الشريف
صندوق التكافل الاجتماعى
للعاملين بالأزهر - عدا الجامعة

يعلن صندوق التكافل الاجتماعى للعاملين بالأزهر - عدا الجامعة

عن إعادة عقد الجمعية العامة العادية

يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢٩ م فى تمام الساعة العاشرة صباحاً بديوان عام منطقة الشرقية الأزهرية لمناقشة جدول الأعمال التالى :

١- النظر فى التصديق على محضر الجمعية السابق بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢٦ م.
٢- مناقشة تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الصندوق لعام ٢٠٢٣ م .
٣- مناقشة تقرير مجلس الإدارة عن أداء الإستثمار لعام ٢٠٢٣ م .
٤- المصادقة على تقرير مراقب الحسابات لعام ٢٠٢٣ م.
٥- اعتماد القوائم المالية للصندوق لعام ٢٠٢٣ م .
٦- تحديد بدلات مشاركة أعضاء مجلس الإدارة فى إجتماعاته.
٧- تعيين مراقب الحسابات وتحديد أتعابه للعام ٢٠٢٤ م.
٨- ما يستجد من أعمال .

علما بأنه لا يعتبر اجتماع الجمعية العامة العادية للصندوق صحيحا إلا بحضور الأغلبية المطلقة لأعضائها ، فإذا لم يكتمل العدد أجل الاجتماع إلى جلسة أخرى تعقد خلال مدة أقلها ساعة وأقصاها خمسة عشر يوما مع العلم بأن حضورهم على نفقتهم الخاصة

والله ولى التوفيق ، ، ،

رئيس مجلس الإدارة
د / إسماعيل الحداد

بنك فيصل الإسلامي المصري
رائد العمل المصرفى الاسلامى

شهادات الادخار الرباعية
ذات العائد الربع سنوى بالجنيه المصرى

شهادات اسمية مدتها ٤ سنوات ذات عائد ربع سنوي متغير وفقاً لنتائج الأعمال الفعلية.

فئة الشهادة ١٠٠٠ جنيه مصري ومضاعفاتها وبدون حد أقصى.

www.faisalbank.com.eg
الخط الساخن: ١٩٨٥١
رقم التسجيل الضريبي الموحد: ٢٠٠ - ٠٢٧ - ٨٠٨



بقلم الداعية
م. عبير أنور

من حيث انتهى الآخرون

آيات القرآن وسنة الحبيب المصطفى ومواعظ الصالحين وأولي العلم وكلمات ذوي الخبرة كلها مناهل متاحة للإنسان ترسم له طريقه وتعينه على حياته وتأخذ بيده إلى سعادة الدنيا ونعيم الآخرة، ولكن واقع الحال أن الإنسان لا ينفعل لتلك الموعظة ولا تقع الآية في قلبه موقعها المستحق إلا بعد تجربة أو محنة أو موقف يتعرض له، فإن سمع الموعظة المتعلقة بهذا الموقف لتأثر بها بل تجدها تُنْقش في نفسه كما ينقش الحجر وتظل قاعدة ثابتة في حياته. ربما مثلاً لا يلتفت الإنسان إلى آية الدين "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ..."، ويرى أن التعامل المرن أيسر ويظل يدير أموره بطريقته الخاصة حتى يتعرض إلى تجربة مُرَة وهي ضياع مبلغ كبير بسبب عدم كتابة إيصال لهذا المبلغ وقتها سيقرأ الآية قراءة أخرى وتصبح كتابة الدين لديه قاعدة لا نقاش ولا تنازل فيها. وكذلك آية سورة الحجرات "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" آية تتردد على ألسنتنا منذ الطفولة ومع ذلك نجد من يستمع إلى خبر معين ويعتمده ويتصرف على أساسه دون تحقق من صحة ذلك الخبر.

وتنطوي مثل هذه السلوكيات على كثير من الظلم والخذلان وضياع الحقوق أو إصابة كرامة أحدهم أو سمعته ،فلا تقل العهدة على الراوي أو ما ذنبي فالمعلومة كانت من مصدر موثوق فلا تدري علما ينطوي قلب ذلك المصدر فقد تكون أصابته الغيرة من فلان فتحرك ضده وحركك معه لتظلمه وقد قيل اتقِ دعوة المظلوم ولو كان كافراً، فدقق في الخبر فقد يكون من روج له فاسق أو حاسد أو مُبْغِض.

هذه أمثله لآيات يستشعرها الإنسان إذا تعرّض إلى موقف فعلمه. ولكن خيرنا وأفضلنا فطنة من بدأ من حيث انتهى الآخرون بالتعلم من ذوي الخبرة ومن قرأ القرآن والسنة قراءة قوانين يقتدي بها في حياته.

دعاء

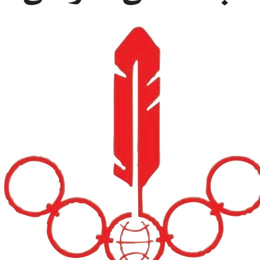
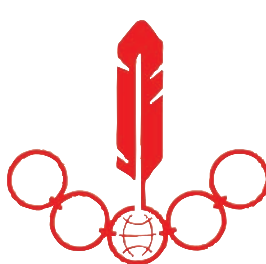
اللّهم إنّى أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سَخطك. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

"الأمن القومى المصرى .. خط أحمر".. كتاب الجمهورية الجديد

قصة كفاح وطن وقائد نجح فى تحقيق التنمية والاستقرار

د. أشرف صبحى: تأهيل وتمكين الشباب.. للانطلاق بالوطن نحو المستقبل

د. أسامة الأزهرى: مسيرة رئيس عظيم قاد سفينة الوطن بتجرد وصدق

مصطفى ياسين

احتفلت مؤسسة "دار التحرير للطبع والنشر" السبت الماضي، بتدشين كتاب الجمهورية «الأمن القومى المصرى خط أحمر.. رئيس وطنى لدولة قوية وشعب يستحق»، بمشاركة وحضور د. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف، المهندس محمد شيمى وزير قطاع الأعمال العام، وممثلين عن وزارتى الدفاع والداخلية وحضور المتحدث العسكرى عقيد أركان حرب غريب عبدالحافظ، وعدد من السياسيين والإعلاميين والشخصيات العامة وكبار رجال الدولة.

يروى الكتاب فى 208 صفحات قصة كفاح وطن تحت قيادة رئيس وطنى نجح فى تحقيق التنمية والاستقرار فى منطقة تموج بالحروب والصراعات، ويتناول تعريف الأمن القومى بوصفه مصطلحاً تغيرت دلالاته كثيراً، حيث انتقل من مجرد حماية حدود الدولة والحفاظ على جبهتها الداخلية محصنة ضد أى محاولة للاستهداف أو زعزعة الاستقرار إلى مفهوم أعمق يستهدف توفير القدرة بمفهومها الشامل لصالح تأمين كيان الدولة، وحماية مصالحها الحيوية مع تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة فى مختلف المجالات.

استعرض الكتاب بشكل مستفيض قضية الأمن القومى المفهوم والدلالات، والقفزات التى حدثت بشأن تسليح الجيش المصري، وتطور الإنتاج الحربى بوزارة الإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع وأهمية حماية الجبهة الداخلية الذى يضطلع به رجال الشرطة وجهود الدولة فى تطهير سيناء من الإرهاب والانطلاق للتنمية والعمران.

وتناول الكتاب مدعوماً بالإحصائيات والبيانات والمصادر والمراجع جهود الدولة فى الحماية والحفاظ على الأمن السيبرانى والحوسبة السحابية، وتحقيق الأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي، وسلط الضوء على جهود الدولة فى تنفيذ مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى «بداية جديدة لبناء الإنسان» وتعزيز الوعى لدى المواطن المصرى لمحاربة الشائعات وجهود وزارة الأوقاف فى مواجهة الفكر المتطرف بالأساليب الحديثة التى تتواكب مع التكنولوجيا. ودور وزارة الشباب والرياضة فى الاهتمام بالشباب وتأهيله حتى يكون قادراً على التفاعل الإيجابى مع المجتمع ومع أقرانه من شباب العالم.

بداية جديدة

كما سلط الكتاب الضوء على ما حققته الدولة من إنجازات فيما يتعلق بمبادرة الرئيس السيسى «بداية جديدة لبناء الإنسان المصري» وهى المبادرة التى أطلقها رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى نيابة عن الرئيس السيسى وبدأ العمل بها منذ 7 سبتمبر الماضى ولمدة مائة يوم فى كل محافظات مصر.

وزير الأوقاف

قال د. أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، إن كتاب الجمهورية يسجل مسيرة قائد عظيم قاد سفينة الوطن بمنتهى التجرد والصدق والغيرة على وطنه. والكتاب يأتى بعنوانه ليمثل وثيقة ستبقى شاهدة للأجيال القادمة وللتاريخ، وتمثل شهادة صدق وتوثيق، وترصد مختلف محاور بناء الوطن.

م. طارق لطفى: الدولة المصرية رسخت دعائم الأمن القومي

وأكد أننا أمام حدث مهم، وكتاب الجمهورية يزداد أهمية ووقاراً حين يسجل مسيرة وطن فى ظرف إقليمى ودولى فى غاية التعقيد ووطن بفضل الله ثم مؤسساته وشعبه الذى احتشد فى ظرف صعب ليعبروا بوطنهم إلى بر النجاة.

وقال إن كتاب الجمهورية يسجل مسيرة قائد عظيم قاد سفينة الوطن بمنتهى التجرد والصدق والغيرة على وطنه.

تأهيل الشباب

وأكد د. أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، أن الدولة تحت قيادة الرئيس السيسى حرصت على الاهتمام بالشباب المصرى وتأهيله علمياً وتزويده بمتطلبات العصر حتى يكون قادراً على التفاعل الإيجابى مع المجتمع وأقرانه من شباب العالم، تعظيماً لإسهامات وتطلعات الشباب وتحقيق ما يتمناه. لافتاً إلى حرص الوزارة على مواصلة تقديم الدعم الكامل لإنجاح كافة الفعاليات والأنشطة التى تخدم شبابنا المصرى فى جميع المجالات، معرباً عن شكره للقيادة السياسية الرشيدة والملهمة لأبنائنا الشباب.

طفرة غير مسبوقة

واشار المهندس محمد شيمى وزير قطاع الأعمال، إلى الجهد المبذول فى الارتقاء بشركات قطاع الأعمال العام وتطويرها حيث يشهد القطاع طفرة غير مسبوقة وضرب نموذجاً بمصانع الغزل والنسيج التى تم تطويرها لتصبح مصانع عالمية وتسهم فى زيادة الصادرات.

رصد موضوعى

بينما أكد م. طارق لطفى، رئيس مجلس إدارة دار التحرير، أن الدولة سعت بقوة فى السنوات الأخيرة بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى للحفاظ على الأمن القومى بشتى السبل والوسائل لتحسين حياة المواطنين وإشباع احتياجاتهم فى الحاضر والمستقبل، ولفت إلى أن الكتاب رصد ما تحقق من مقومات الأمن القومى على أرض الواقع ليقدم لقارئه رصداً موضوعياً وواقعياً لما أنجزته مصر فى ملفات كثيرة أهمها الاقتصاد والتصنيع وتوطين أحدث التكنولوجيات وخصوصاً فى المجال العسكرى والتحول الرقمى الشامل ومواجهة الشائعات وتحقيق الأمن السيبرانى وتعميق الانتماء الوطنى عبر الاهتمام باللغة العربية.

أوضح لطفى، أن الكتاب لم يغفل جهود الدولة فى حربها ضد الإرهاب وتطهير سيناء من الإرهابيين، ووضعها على خارطة الاستثمار والتنمية للحفاظ على ترابها الغالى الذى ارتوى بدماء الشهداء مع الاهتمام بطيور مصر المهاجرة لربطهم بالوطن الأم والاستفادة من جهودهم وأفكارهم فى نهضة الوطن.

كتيبة الإعلام

وأكد أحمد كمال، رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن الإعلام كتيبة مقاتلة بسلاح الكلمة لمواجهة الفكر بالفكر، مشدداً على أن الجميع مستعد للدفاع عن الوطن إذا لزم الأمر، لتكتمل منظومة الدولة القوية والشاملة.

قال إن الكتاب سيظل خالداً فى ذاكرة ووجدان المتلقى والقارئ، فهذا النوع من الكتب يعد جزءاً من الدفاع عن الأمن القومى المصرى من خلال الفكر والإعلام، مثلما تدافع قوات الأمن على الأرض. ودعا إلى إنتاج كتيبات موجهة للشباب الجامعى لرفع مستوى وعيهم بالفكر والإعلام وأهميتهما فى الحفاظ على الأمن القومي.

أحمد سليمان: بالأرقام.. أهم الإنجازات التى لمسها المواطن

أوضح الكاتب الصحفي احمد سليمان، رئيس تحرير «كتاب الجمهورية»، أن الكتاب وثيقة تاريخية مهمة تكشف للجيل الحالى والأجيال المقبلة كيف أحدث الرئيس عبدالفتاح السيسى معجزة لمصر فى كل شيء وفى زمن قياسي، واستطاع حمايتها وإعادة بنائها ووضعها فى مكانتها اللائقة بين الأمم المتقدمة. ولفت إلى أن الكتاب يوضح بالأرقام والإحصائيات كيف نجح الرئيس السيسى خلال عشر سنوات فى تحقيق إنجازات تحتاج لتحقيقها إلى مئات السنين، ورصد الكتاب أهم الإنجازات التى لمسها المواطن وشاهدها العالم أجمع.

قال إن الرئيس السيسى عاهد الشعب بأن يكون أول من يقدم الجهد والعرق دون حدود، لافتاً إلى أن الرئيس أخلص وصدق وكان أميناً فى عهده ووعده بالحفاظ على مصر وشعبها وتجاوز الصعاب وتقدم بها للأمام فاستحق حب الشعب الذى استحق أيضاً أن يكون رئيسه هو الوطنى الصادق المخلص الأمين الرئيس عبدالفتاح السيسى.

سواعد المصريين

من جانبه أكد رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس النواب أحمد فؤاد أباظة، أن الرئيس السيسى وضع على عاتقه مسئولية حماية مصر وصون مقدراتها واستطاع إنقاذ الوطن من سطوة الجماعة الإرهابية التى حاولت هدم الدولة المصرية تنفيذاً للمخطط الخارجى بتقسيم دول الوطن العربى وتصدى الرئيس لتلك المخططات بشجاعة وأوقفها بسواعد أبناء مصر الشجعان من رجال الجيش والشرطة.

الدور التاريخي

وقال، إن مصر فى عهد السيسى أصبحت دولة كبيرة ومستقلة تؤدى باقتدار دورها التاريخي والمحورى تجاه جميع القضايا الإقليمية والعربية والدولية وفى القلب منها القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن مصر تنعم بالأمن والأمان الكامل مما شجع على تدفق الاستثمارات الأجنبية وإقامة العديد من المشروعات فى جميع القطاعات والتى توفر فرص عمل جديدة للشباب.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار




هل ترجعون؟

قد يكون العنوان غريبا بعض الشيء ولكن هى الحقيقة!!! فالذى أتحدث عنه هو شقاء للعبد فى الدنيا وعذاب فى الآخرة؛ أتحدث اليوم عن التطاير وهو(التشاؤم) والتطاير يضر من خاف منه وصدق فيه وهو يحدث نفسه دائما بأن فلان هذا شؤم علينا فى حياتنا، وقد علمنا أن الطيرة باب من أبواب الشرك فقد قال النبى صلي الله عليه وسلم (الطيرة شرك) وأيضا إلقاء الشيطان وسوسته على العبد الذى اشتغل بالتطاير وصدق فيه فعندها يتملكه ليفسد عليه دينه وينكد عليه عيشه، وقبل أن يخرج هذا الشخص من بيته تجده يقرأ حظك اليوم فإذا وجد فيه شيئا يخاف منه تشاءم وارتعد وقد لا يخرج من بيته فى هذا اليوم بسبب تطيره، وهذا من باب الشرك أن تعتقد فى هذه الأبراج وتؤمن بالحظ ، فلا يعلم الغيب إلا الله وحده، وأيضا إذا خرج من بيته وقابل شخصا شكله غريب أو صاحب آفة تطير به وتشاءم منه ، وهناك من يرى أن القطة السوداء إذا قابلتها فى الصباح عند النزول فيشعر أن يومه سيكون أسود وأموره ستكون متعثرة ، أو من له جار وكلما رآه أيقن أن حاجته فى هذا اليوم لن تقضى ، من كل ذلك نستطيع أن نقول أن المتطير قلبه موجوع دائما غير مرتاح وفى صدره غم شديد ، ولذلك يصبح سيء الخلق ويخاف من كل ما يراه ويسمعه فيصبح حزين على الدوام، محروم من متع الحياة، أتدرون لماذا؟؟؟ لأنه نغص على نفسه العيش الهادى والرضا بالمقسوم، ولم يؤمن أن كل شيء بقدر ، وقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلي الله عليه وسلم قال (من رجعته الطيرة عن حاجته فقد أشرك) قيل : وما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال : (أن يقول أحدهم: اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك، ثم يمضى لحاجته) أو إذا وجد ذلك أحدكم فليقل (اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت، ولا يذهب السيئات إلا أنت ، لا حول ولا قوة إلا بك) ثم يذهب متوكلا على الله، فإن الله يكفيه ما وجد فى نفسه من ذلك التشاؤم، وكفاه الله تعالى ما أهمه.

ولا تعتقدون أن هذا نهاية حياة الإنسان فالتطاير له علاج لمن أبتلى به؛ وهو أن يعلم العبد أن قضاء الله نافذ فلا يتشاءم من وجود فلان أو غيره، وأنه لابد من الفأل الحسن على الدوام، وكان هذا الفأل يعجب النبى دائما، والله سبحانه يذهب الطيرة بالتوكل عليه ، ومعلوم أن التوكل على الله من الإيمان، والذى يأخذ التشاؤم قاعدة فى حياته فهذا دليل على قلة عقله وبلبلة فكره واضطراب نفسه وقلة ايمانه، كما أن التطاير له مضار كبيرة منها الفشل فى الحياة، وهو دعوة صريحة للكفر بالقضاء والقدر، بل إنه يجعل الإنسان عبدا للخزعبلات والدجل مما يجعله يعيش حياته باستمرار فى شقاء وعذاب، وقد نسمع فى كثير من الأحيان بعض الناس تقول أن فلان هذا نحس وعندما نراه نشعر باحباط شديد وأن أى شيء نسعى إليه لن يتحقق فى هذا اليوم، أقول لهم لقد أعنتم الشيطان على أنفسكم، ومكنتموه منكم وللأسف جعلتم للشيطان عليكم سبيلا، أخرجوا من أنفسكم الأن هذا العادة السيئة ، وتوبوا إلى الله واستغفروه ثم انظروا إلى الحياة من الأن بنظرة مختلفة فقد خلقنا الله لنعبده ونعمر الكون ونسعد بالحياة، لا لنشقى بها فهل تعيدون حساباتكم ونظرتكم للأمور، وهل ترجعون؟؟

فى ذكرى طوفان الأقصى:

تعاطف عالمى وضعف فى الجبهة الصهيونية الداخلية

137 ألف فلسطينى بين شهيد وجريح

"حكومة إسرائيل تكذب بوجه حازم وكأن القوة العسكرية فقط هي التي ستعيد المختطفين ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يخرب صفقة إعادة المختطفين مرة بعد مرة وأهالي المختطفين يتعرضون للتهديد والاعتداء، وأعضاء الحكومة صامتون، والمتظاهرون من أجل المختطفين يعتقلون عبثاً، فاصمتوا، واصمتوا، واصمتوا".

السطور السابقة سطرها محرر افتتاحية صحيفة يديعوت أحرونوت في عددها الأسبوعي السبت الماضي، بعد مرور أكثر من عام على اندلاع حرب طوفان الأقصى وما أعقبها من اعتداءات اسرائيلية على قطاع غزة ومن بعدها جنوب لبنان.

وبعيداً عن الدمار الذي قامت به الآلة العسكرية الإسرائيلية والشهداء الفلسطينيين واللبنانيين الذين سقطوا في الصراع مع اسرائيل، فإننا يجب أن نرصد الخسائر الإسرائيلية التي تؤكد إن معركة طوفان الأقصى أتت ولو جزء من أكلها وأهمها بالطبع إن العالم كله عاد ليتابع القضية الفلسطينية ومأساة الشعب الفلسطيني، وعلت أصوات شعبية عديدة في مختلف دول العالم تطالب بإنصاف الشعب الفلسطيني وتدعمه في نضاله العادل لإقامة دولته المستقلة، وشهدت آلاف المدن حول العالم مظاهرات متكررة تنديدا بمجازر الاحتلال في غزة، وسعى الكثير منها إلى إعاقة الإمداد العسكري والتكنولوجي الغربي لها، وهدفت الاعتصامات الواسعة في عشرات الجامعات الأمريكية إلى مقاطعة إسرائيل ووقف التعاون العلمي معها.

وللمرة الأولى في تاريخ إسرائيل أعلنت المحكمة الجنائية الدولية في 20 مايو 2024 تقديم طلبات لإصدار أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت.

الانقسام الداخلي



وكان من تداعيات الحرب على إسرائيل تعميق الانقسامات السياسية والاجتماعية وإبرازها، خصوصا في ظل أسر المقاومة قرابة 240 إسرائيليا وتهميش نتنياهو هذا الملف، مما جعله عنوانا لمعارضة سياسة الائتلاف الحاكم تجاه الحرب.

وكذلك الحال بشأن عشرات الآلاف من المهجرين من شمال وجنوب إسرائيل، والذين اتهم بعض ممثليهم حكومتهم بخذلانهم والتمييز بينهم وبين سكان مركز الدولة.

واتخذ الانقسام بعدا دينيا بشأن قانون تجنيد اليهود المتدينين "الحريديم" وبعدا سياسيا عسكريا على خلفية تحديد المسؤولية عن فشل الدولة في 7 أكتوبر، وتحديد أولويات الحرب، والتهدئة من عدمها، وهو ما ظهر على شكل تراشق علني للاتهامات بين العديد من الوزراء والقيادات الأمنية والعسكرية.

حسام وهب الله

نشرها معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي في 7 أكتوبر 2024، فإن عدد قتلى الجيش الإسرائيلي خلال سنة من الحرب بلغ 1697 جنديا وضابطا وأصيب نحو 5 آلاف، بينهم 695 جراحهم خطيرة.

وبلغ عدد المصابين المدنيين الإسرائيليين 19 ألفا، وعدد الإسرائيليين الذين نزحوا من الشمال والجنوب خلال الحرب 143 ألفا.

وشكل هجوم 7 أكتوبر 2023 وفشل الجيش في التنبؤ به ومواجهته ضربة غير مسبوقة لثقة الجمهور الإسرائيلي بجيشه ودولته، ومما عزز هذا الأمر مستوى النقد والاتهامات التي طالت قادة الجيش والأمن من قبل وزراء اليمين في حكومة نتنياهو.

كما أضعفت الحرب الشعور الشعبي بالأمان، وأنتجت موجة واسعة للهجرة العكسية واستعدادا غير مسبوق للهجرة إلى الخارج.

وكشف استطلاع للرأي أجرته قناة "كان" التابعة لهيئة البث الرسمية الإسرائيلية في أكتوبر 2024 أن نحو ربع الإسرائيليين فكروا في الهجرة للخارج خلال العام الماضي بسبب الأوضاع السياسية والأمنية الراهنة.

على الجانب الآخر يجب أن نرصد الخسائر الفلسطينية الجسيمة التي تسببت فيها الغطرسة الإسرائيلية وتشمل الضحايا: عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا في غزة: أكثر من 41 ألف.

عدد الفلسطينيين الجرحى: أكثر من 96 ألف.

عدد المسلحين الذين يقول الجيش الإسرائيلي إنه قتلهم من حماس: أكثر من 17 ألف.

عدد الصواريخ التي أطلقت على إسرائيل من غزة منذ 7 أكتوبر: أكثر من 9500

النزوح:

عدد الفلسطينيين النازحين في غزة: نحو 1,9 مليون.

نسبة سكان غزة الذين نزحوا: حوالي 90 في المائة.

الدمار في غزة:

نسبة أراضي غزة الخاضعة لأوامر الإخلاء الإسرائيلية: نحو 90 في المائة.

الدمار في غزة عدد المباني المتضررة: أكثر من 120 ألف.

عدد الوحدات السكنية المتضررة أو المدمرة: أكثر من 215 ألف.

نسبة المباني المتضررة أو المدمرة: 60 في المائة.

التكلفة الإجمالية المقدرة للأضرار الناجمة عن الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب: 18,5 مليار دولار.

الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في غزة

نسبة الطرق الرئيسية المتضررة أو المدمرة: أكثر من 92 في المائة.

نسبة المرافق الصحية المتضررة أو المدمرة: أكثر من 84 في المائة.

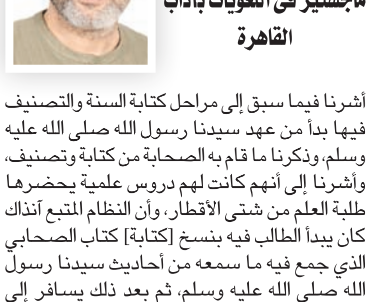
نسبة مرافق المياه والصرف الصحي المتضررة أو المدمرة: 67 في المائة.

الكمية اليومية من المياه غير المعالجة والصرف الصحي المتدفقة إلى البحر من غزة: 60 ألف متر مكعب.

طول الشبكة الكهربائية المدمرة: 510 كيلومترات (320 ميلا).

متى بدأ تدوين السنة (9)

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة



أشرنا فيما سبق إلى مراحل كتابة السنة والتصنيف فيها بدأ من عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكرنا ما قام به الصحابة من كتابة وتصنيف، وأشرنا إلى أنهم كانت لهم دروس علمية يحضرها طلبة العلم من شتى الأقطار، وأن النظام المتبع آنذاك كان يبدأ الطالب فيه بنسخ [كتابة] كتاب الصحابي الذي جمع فيه ما سمعه من أحاديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعد ذلك يسافر إلى الصحابي صاحب الكتاب؛ ليسمع هذا الكتاب منه أو ليقرأه عليه، فيكون قد استوثق من نصه تمام الاستيثاق؛ لأنه وحي مقدس من الله تعالى، فينبغي أن يستوثق منه.

وقد نشأ بناء على هذا قضية المفاضلة بين أن يقرأ الشيخ والتلاميذ يسمعون قراءته فيُصوّبون ما قد يكون وقع من أخطاء أثناء عملية النسخ [الكتابة]، وبين أن يقرأ التلميذ على الشيخ والشيخ يصوّب للتلميذ ما يخطئ فيه، وقد رأى بعض الصحابة ومن بعدهم أن الأمرين سواء، وقد ذكرنا أن هذا رأي سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورأي سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وقد تبلورت هذه القضية فيما عُرف بعد ذلك بطرق التحمل والأداء، وأن المحدثين صاروا فيما بعد يفرقون بألفاظ التحديث بين ما قرأه الشيخ وبين ما قُرئ عليه، فيقول التلميذ إذا روى ما سمعه من قراءة الشيخ من كتابه: سمعت، أو: حدثني. أما إذا قرأ هو والشيخ يسمع فيقول التلميذ حين يروي: أخبرني.

ولأهمية توثيق الحديث بسماعه من الشيخ أو بقراءته عليه اهتم العلماء بحفظ الحديث، وأوصوا به، حتى ظن البعض أن هذا معناه أن السنة نُقلت شفاهة ولم تُدون، وليس الأمر كذلك، بل الأمر بالحفظ كان لمزيد من توثيق السنة المطهرة.

وها هو سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه كان متميزًا بسرعة الحفظ، حتى إنه حفظ قصيدة طويلة أنشدها أمامه الشاعر عمر بن أبي ربيعة، ومع هذه القدرة العظيمة على الحفظ نجد أنه اهتم بالتدوين حتى إن كتبه التي حوت السنة والسيرة وفتاواه الخاصة بلغتْ قَدر حِمل بعير.

وقد ذكروا أن التابعي قَتادَة بن دِعامة (ت 118هـ) كان أحفظ أهل البصرة، وأنه كان لا يسمع شيئًا إلا حفظه، وقد أثبت هو هذا أمام الناس، حين تكلم عن حفظه لصحيفة سيدنا جابر رضي الله عنه وأرضاه، فقال لسعيد بن المسيب: يا أبا النضر، خُذ المصحف، ثم قرأ سورة البقرة غيبًا أمامه فلم يخطئ في حرف واحد منها، ثم قال له: يا أبا النضر أحكمت؟ فقال: نعم. فقال قتادة: لأنا لصحيفة جابر بن عبد الله أحفظ مني لسورة البقرة.

وقد آثر قتادة أن يبين مدى إتقان حفظه لصحيفة جابر بمقارنته بحفظه لأطول سور القرآن الكريم، وهي سورة البقرة، وليس حفظ البقرة بالشيء الصعب، بل هو أمر ميسور، وخاصة أنها من السور ذوات الفضل، المرغب في قراءتها باستمرار، وفيها آية الكرسي، وهي أعظم آيات كتاب الله تعالى، ولخواتيمها فضل كبير أيضًا، وكل هذا مما يجعل المسلم العادي فضلًا عن العالم حريصًا على قراءتها وترديدها، وبالتالي فهي مَن أتقن ما يُحفظ، ولذا قارن قتادة حفظه لصحيفة جابر بحفظه لهذه السورة الكريمة؛ ليبين مدى حفظه لهذه الصحيفة منذ قُرئت عليه من أول مرة حفظًا متقنًا كحفظه القرآن الكريم أو أشد.

وقد ذكرنا هذا لنبين أمرًا مهما وهو أنَّ اعتناء الأمة بالحفظ ليس معناه أبدًا الاستغناء به عن الكتابة والتصنيف، بدليل أن صحيفة جابر قد نُسخت وتم تداولها حتى وصلت قتادة فحفظها. فالحفظ ليس معناه الاستغناء عن التدوين، وكيف يستغنى بالحفظ عن الكتابة والتصنيف، والكتابة أدق وأضبط من الحفظ؟!

ذكريات أكتوبر والزمن الجميل !

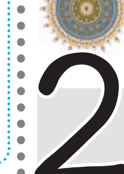
بقلم :
د. أحمد الطباخ



نتذكر تلك الأيام الجميلة التي جمعت المصرين على هدف واحد ،وحدت كلمتهم خلف قيادة عظيمة استطاعت أن تعيد للأمة عزتها وكرامتها بإرادة لم تعرف اليأس أو الخوف ، وإنما بوحدة الصف والاعتصام بالإيمان ، وقد رفعت الدولة شعار العلم والإيمان ، واستطاعت القيادة أن تحقق ما خططت له وما أرادته الأمة من عبور ، وتحطيم خط برليف ،وإعادة الأرض المغتصبة ، وتحقيق النصر ،ولم يكن ذلك بشعارات جوفاء رفعت ، ولا بكلام فاض قيل ، ولا بإعلام فاسد يضحك على الناس ، ويعمل لأجندات خاصة ، او مصالح آنية او شخصية ، وإنما بإرادة ناجحة ، وإرادة مخلصة لا تبغي إلا صالح البلاد والعباد ، وروح الفريق الواحد الذي حركته الضمائر الحية والإخلاص لله ثم الوطن ،فكان النصر المجيد في معركة كان الشعار فيها الله أكبر من الصهاينة ومن أمريكا وباتحاد العرب ووقوفهم خلف مصر قيادة وشعبا تحقق ما جعل للعرب قيمة وقامة ، ومن ساعتها والعالم لا يريد للعرب إلا التفرق و التشرذم ،ويخطط لذلك بكل ما أوتي من قوة . يا أيها الزمن الجميل متى تعود لأمتنا ، فقد اشتقنا إلى روح أكتوبر ، وما حمل من معاني العزة والكرامة والنصر ، وما ذلك على الله ببعيد حفظ الله أمتنا وحقق لها ما تريد من امجاد ،

يأتي أكتوبر هذا العام والأمة في أمس الحاجة إلي استلهام روح أكتوبر في العبور من حالة الوهن والضعف التي هي عليها إلي روح القوة والوحدة ، حيث تحدت الأمة في تلك الأيام أعتي قوة في العالم فلقنتها درسا لن ينسي في التحدي والإرادة التي كانت عليها الأمة في ذلك الوقت الذي كانت تعاني نكسة أفقدتها توازنها وصوابها ، فما كان عليها في ذلك الوقت إلا أن تقهر روح الخور والضعف ، وأن تعود الي تحدي هذا الوهن ، فلم تجد ملاذا لها سوي العودة إلي ربها والصلح مع الله ، وضبط ايقاع حركة حياتها وفق عمل لا يعرف الكلل ولا الملل ، وتحد لتلك الأخطار التي أحدقت بها من كل حدب وصوب ، فانطلق ساستها يعلون من قيم الإيمان الذي أسهم في ايجاد روح أكتوبر التي سرت في كل جنبات الامة عملا وخلقا وعلما .

لم نر او نسمع من الجميع سوي العمل والصدق ، فوجدنا الطالب حريصا علي أن يقدم لأمته كل ما يملك من حرص علي التعلم ليكون جنديا مخلصا لوطنه ولأمته ، وألفينا المعلم لا يتواني عن بذل كل غال ورخيص ونفس ونفيس من أجل ان يكون جنديا من جنود الوطن المخلصين ، ولا ننسي الساسة الذين كانوا علي قدر المسؤلية لا يخصون انفسهم بشئ ، وانما يعيشون مثل جنودهم وشعوبهم فلا ظلم ولا تكبر ولا تعالي ، وإنما الكل يتحدي ليقهر عدوه الداخلي وعدوه الخارجي متساميا علي كل ما يعيق حركة التغيير ، وكذلك تجار البلاد لا يحتكرون ولا يغالون في اسعار فلا يطففون ولا يبخسون الناس أشياءهم وإنما يتحدون جشع نفوسهم وانانيتهم وحب ذواتهم ليقدموا لأوطانهم كل ما يملكون ولا المزارع والصانع والسائق والحرفي وكل طبقات الأمة يتحدي نفسه ليحقق ما يريده الوطن وما تريده الأمة من أجل إرادة واحدة الجميع يحرص علي تحقيقها وهي إرادة التغيير والتحدي .





خاطرة

بقلم: د. مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الإدمان وتدمير العقل

يقول الحق سبحانه: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ"، ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ الخَمْرَ في الدُّنْيا فَماتَ وهو يُدْمِنُها لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْها في الآخِرَةِ" وذلك أصل في تحريم كل مسكر بغض النظر عن اسمه، فالمسكرات كلها محرمة، وعلة تحريمها الإسكار وتغييب العقل، وهي من أشد الموبقات لما يترتب عليها من غياب العقل الذي هو مناط التكليف، إذ هو أحد الكليات الست التي أحاطها الشارع بسياجات منيعة من الحفظ والصيانة.

وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلُّ مُسكرٍ حرامٌ، و إنَّ على اللهِ لَعهدًا لمن شربَ المسكرَ أن يَسقِيَه من طينَةِ الخَبالِ، عَرَقُ أهلِ النَّارِ" وعرق أهل النار هو ما يسيل منهم من قيح وصديد وجلود ذائبة.

وقد لُعِنَ في الخمر عشرة لم يتم لعنهم مجتمعين في غيرها لشدة خطورتها على دين المرء ودنياه وخطورتها على الفرد والمجتمع، فقد أخرج ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لُعِنَتْ الخمرُ على عشرةِ أوجُهٍ: بعينِها، وعاصرِها، ومعتَصرِها، وبائعِها، ومُبتاعِها، وحاملِها، والمحمولةِ إليهِ، وآكِلِ ثمنِها، وشاربِها، وساقيها"، و أخرج الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتاني جِبْرِيلُ عليه السلامُ فقال: يا محمَّدُ، إنَّ اللهَ لعَنَ الخمرَ، وعاصِرَها، ومعتصِرَها، وشاربَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه، وبائعَها، ومبتاعَها، وساقيَها، ومستقاها".

ومن أهم مخاطر الخمر والإدمان والمسكرات بسائر أنواعها أنها فضلا عن حرمتها وما فيها من إثم كبير وكونها رجسا من عمل الشيطان فإنها تدمر العقل وتذهب بالمروءة، ولطالما سمعنا وقرأنا عن كثير الجرائم التي وصلت إلى حد القتل بل قتل أقرب الناس للمدمن و كان سببها الرئيس هو المخدرات سواء من جهة تعاطيها بما يتلف خلايا مخ المدمن أم من جهةٍ شراهة وشراسة المدمن في الحصول على المال الذي يشتري به تلك السموم القاتلة المدمرة للفرد والمجتمع، وهو ما يتطلب تضافر جهود الأسرة والمجتمع وسائر المؤسسات الوطنية لمواجهة مخاطر الإدمان وتدمير العقل وحماية شبابنا ومجتمعنا من شروره وآثاره الخطيرة المدمرة.

"القادة الدينيون وبداية جديدة لبناء الإنسان".. في "قومى المرأة":

الدولة المصرية.. "يد واحدة" خلف القيادة لبناء الوطن



كتب – إيهاب نافع- إسراء طلعت:

أجمع قادة وعلماء الدين وقوف كل مؤسسات الدولة المصرية "يدا واحدة" خلف القيادة الرشيدة لبناء الوطن وتأهيل الإنسان المصرى من خلال "الحياة الكريمة" لكل المصريين.

جاء ذلك في ورشة عمل بعنوان: "القادة الدينيين وبداية جديدة لبناء الإنسان"، نظمها المجلس القومي للمرأة بالقاهرة بحضور د. أسامة الأزهرى- وزير الأوقاف- المستشارة سناء خليل- نائب رئيس المجلس القومي للمرأة- د. محمد الضويني وكيل الأزهر، القس أنطونيوس صبحي استشاري تطوير برامج بأسقفية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، نيافة الأنبا توماس عدلي مطران إيبارشية الجيزة والفيوم وبني سويف للأقباط الكاثوليك، نيافة القس رفعت فتحي ممثل الطائفة الإنجيلية، د. حسام عبدالغفار مساعد الوزير للشئون البرلمانية والاتصال السياسي والتطوير المؤسسي والمتحدث الرسمي للوزارة والمبادرة، الشيخ خالد خضر رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف، وعدد من قيادات الوزارة والأئمة والقساوسة والواعظات والراهبات والمكرسات.

وأشار د. الأزهرى، إلى كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسي عام 2018 في البرلمان، والتي حدد فيها رؤية الدولة المصرية، فقال: "قضينا سنوات مضت في مقومات الوطن وبناء مؤسسات الوطن وفي مواجهة الإرهاب، وقطعنا شوطًا كبيرًا في كل ذلك، وجاء الوقت الذي نضيف فيه إلى أولويات الدولة المصرية بأن ننتقل إلى ملف بناء الإنسان"، كانت هذه الكلمة الحكيمة نقطة الانطلاق لتتوجه جهود الدولة المصرية إلى أحد أهم وأجل مستهدفات عمل الدولة؛ ألا وهو: قضية بناء الإنسان.

أضاف: كان في ذلك الوقت لكل من مؤسسات الدولة مسار تعمل فيه على هذا الملف، لكن فارقًا كبيرًا أن يكون لكل مؤسسة على حدة مسار تبذل فيه جهودًا لبناء الإنسان وبين أن يتم حشد تلك الجهود كافة في ميدان واحد، ومن هنا ولدت من جديد مبادرة "بداية جديدة" لبناء الإنسان عقب تشكيل الحكومة الجديدة في يوليو الماضي.

وأكد وزير الأوقاف أن الدولة المصرية أقدمت على خطوة رائدة لتشكيل مجموعة وزارية للتنمية البشرية يرأسها نائب رئيس مجلس الوزراء د. خالد عبدالغفار، ووزارة الأوقاف جزء من هذه المجموعة الوزارية وقد اجتمعنا على مدى شهور مضت على الإعداد والإطلاق لمبادرة "بداية جديدة" على أنها واحدة من صور العمل التي تقوم بها المجموعة الوزارية للتنمية البشرية، وقد تلقى عدد من المؤسسات الدولية عمل هذه المجموعة الوزارية بقدر من الترحيب والاهتمام.

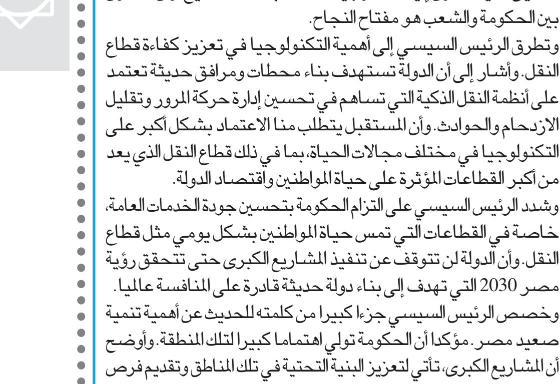
وقد انطلقت مبادرة "بداية جديدة" وشهدنا الاصطفاف لانطلاقها في العاصمة الإدارية الجديدة، وشرفنا بالانخراط في الإعداد للمبادرة ومتابعة جهودها وصور نجاحاتها التي نعتز بها جميعًا كمصريين، ويبقى لكل مؤسسة مسارها الخاص تعمل عليه على مدى سنوات بل على مدى عقود، واليوم هو يوم حشد الطاقات وجمع الجهود للدولة المصرية في مرآة واحدة وفي ميدان واحد؛ يبرز للعالم كيف أن الدولة المصرية بفضل الله تضع أقدامها على الطريق الصحيح.

أشار وزير الأوقاف إلى أن قضية بناء الإنسان بعد دراسة لما يقوم به العالم من حولنا وصلنا إلى أن هناك محاور رئيسة لابد من العمل عليها من أجل تحقيق المستهدف الأكبر الذي هو بناء الإنسان، وتلك المحاور أربعة أشياء محددة، وهي: التعليم، الصحة، العمل، جودة الحياة، موضحًا أن هذه المبادرة والأوسع منها أن تنطلق من تلك المبادرة مبادرات أخرى ضمن سلسلة أنشطة عمل المجموعة الوزارية للتنمية البشرية، كل هذا الجهد والحشد يستهدف في المقام الأول العمل على تحقيق تلك المتطلبات للإنسان المصري.

وأكد د. الضويني، أن مبادرة بداية جديدة لبناء الإنسان توضح اهتمام الدولة المصرية لأهمية التمكين للمرأة لأهمية دورها فى العمل وتسليطًا للضوء على دورهن وجهودهن فى مجال الدعوة بوجه خاص وفى مجالات الحياة وميادين العمل بوجه عام، ومن هنا تبرز أهمية إعداد المرأة وضرورة إكسابها المهارات والمعارف اللازمة؛ لتتمكن من إنجاز مهمتها العظيمة، حيث ينعكس ذلك بالطبع على مجالات الحياة كافة وتنهض بجهودها الأوطان.. جاء ذلك خلال كلمته بورشة عمل المجلس القومي للمرأة، بعنوان "القادة الدينيين وبداية جديدة لبناء الإنسان" أوضح أن الأزهر يعمل على تعزيز الكثير من القيم المفقودة وإعادتها، والتي تنال من عزيمة شبابنا، كقيمة التغاضي والتغافل، مبينًا أن الوقوف عند التفاصيل البسيطة يؤثر على العلاقات الطيبة بين البشر مما ينشر البغضاء والكراهية.

شيخ الأزهر لمسئول بالأمم المتحدة:

الحزبان الديمقراطى والجمهورى في أمريكا اتفقا على دعم الاحتلال



كتب – إيهاب نافع:

أكد فضيلة الإمام الأكبر، د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن من أبرز التحديات العالمية المعاصرة كيفية تمرير صوت علماء الدين والفلاسفة والحكماء إلى صنَّاع القرار العالمي العابثين بالإنسانية، ويقودون العالم نحو مزيد من القتل والعنف والكراهية والفوضى، ويعبثون بأرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والرجال.

جاء ذلك خلال استقباله البروفيسور جيفري ساكس، الأستاذ بجامعة كولومبيا، رئيس شبكة حلول التنمية المستدامة بالأمم المتحدة.

وقال فضيلته: "أتعجب من عدم وجود دولة أو قوة تستطيع الوقوف في وجه مخططات صهيونية شريرة تستهدف قتل الفلسطينيين واتساع رقعة الصراعات وتحويل المنطقة بل العالم بأكمله إلى بؤرة مشتعلة للحروب والصراعات، ومن الغريب اختلاف الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة في كل شيء تقريبًا عدا أمر واحد، وهو الدعم المطلق وغير المحدود للكيان الصهيوني، والالتزام بالوقوف خلفه فى الدفاع عن نفسه -زورًا وكذبًا- مؤكدًا أنه لا يستطيع تفسير ذلك إلا بوجود مصالح أمريكية إسرائيلية غير معلنة واضاف: أشعر بأن الكيان الصهيوني سخَّر كل جهوده في وجود رئيس أمريكي يَدِينُ بالولاء لإسرائيل، ويسمح لها بأن تفعل كل ما تريده دون قيود إنسانية أو موانع أخلاقية

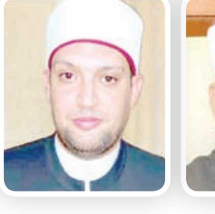
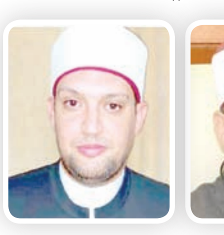
وأكد البروفيسور جيفري ساكس، أنه لابد من اتحاد الأصوات المنصفة والحكيمة من أصوات الفلاسفة وعلماء الدين والمؤسسات العربية والمنظمات الإسلامية، والوقوف جنبًا إلى جنب في وجه الولايات المتحدة ومطالبتها بوقف تصدير أسلحتها لإسرائيل، والتوقف عن استخدام حق الفيتو ضد الوقف الفوري للعدوان على غزة، ووضع حد للدعم غير المحدود الذي تقدمه الإدارة الأمريكية لإسرائيل.

وأشار إلى أن موقف الإدارة الأمريكية لا يمثل الشعب الأمريكي، بل يأتي متناقضًا معه بالكلية، فالشعب الأمريكي لديه وجهة نظر صحيحة، ويريد وقف العدوان، ولكن المشكلة تكمن في القادة السياسيين، والتطرف الديني وصل لأقصى درجاته في إسرائيل، بوضع هالة من القدسية حول العدوان والمطالبة بضرورة استمراره، من خلال إبراز النصوص الدينية التي تدعو للغزو والتدمير وقتل الأبرياء من النساء والأطفال والرجال.

وأوضح أن القيادة السياسية في الكيان الصهيوني لا تريد سلامًا، ولا تفكر في أية حلول سلمية، ولا تحترم القرارات الدولية التي تنص على حقوق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة، والمستوطنين لا يصدقون شيئًا إلا ما يقدِّم لهم من وسائل الإعلام الصهيونية التي تصور ما يقوم به المسؤولون الصهاينة بالحق والصواب، الأزمة لا تكمن في إسرائيل، إسرائيل لا تستطيع مواصلة العدوان يومًا واحدًا دون دعم الولايات المتحدة، ولو أشارت لها الولايات المتحدة بالتوقف لتوقفت، ولكن لا نملك رئيسًا أمريكيًا يريد حقًّا لهذا الكيان أن يتوقَّف على عكس ما كنا عليه في الماضي.

أكبر حركة تنقلات في الوظائف القيادية بالأوقاف

فتح باب التنقلات الخارجية بين الأئمة ومقيمي الشعائر والمؤذنين والعمال


كتبت- إسراء طلعت:

أعلنت وزارة الأوقاف عن، فتح باب حركة التنقلات الخارجية بين الأئمة ومقيمي الشعائر والمؤذنين والعمال من وإلى المديريات الإقليمية، وفقا لقرار د. أسامة الأزهري وزير الأوقاف، في إطار خطة طموحة للوزارة للإصلاح الإداري الشامل وإقرار العدالة بين كافة أبنائها وتحقيق الظروف الملائمة لقيام الأئمة والخطباء وأبناء الوزارة برسالتهم على أكمل وجه، واستجابة لرغبات المئات من الأئمة ومقيمي الشعائر والمؤذنين والعمال، وبعد دراسة متأنية على مدى شهر شارك فيها كافة القيادات والخبراء القانونيين، وبعد دراسة واسعة لأحوال الأئمة، ورفعًا لكل ما يعوق أداء رسالتهم.

وحددت الأوقاف، ضوابط التنقلات والتي تشمل أن يتم تلقي طلبات النقل بين المديريات الإقليمية خلال الفترة من 12/ 10/ 2024م إلى 22/ 10/ 2024م، مع مراعاة نسبة العجز في جميع المديريات، ولن يلتفت لأي طلب يقدم بعد انتهاء مدة الإعلان، وأن يكون النقل بين المديريات الإقليمية اختياريًا لمن يرغب؛ على ألا تقل مدة العمل بالمديرية المنقول إليها عن ثلاث سنوات.

وقرر تمييز المنقول إلى المديريات الحدودية ماديًا بخلاف بدل الاغتراب عن المنقول لغيرها من المديريات، على أن يتم ملء نموذج رغبات النقل إلى المديريات بثلاث رغبات فقط على الترتيب، ولا يعتد بأي زيادة عن ذلك، مشيرا إلى أن حركة التنقلات سنوية، على أن يتم تلقي الرغبات في غضون شهر أكتوبر من كل عام، وتنفذ الحركة بداية من شهر ديسمبر، ولا يعتد بأي رغبة تبدي للنقل في غير الموعد المعلن عنه.

من ناحية أخرى، شهدت الوزارة أكبر حركة تنقلات في الوظائف القيادية بالديوان العام والمديريات الإقليمية بتكليف ثمانية مديرين لمديريات قنا وسوهاج وأسوان والأقصر والإسماعيلية وكفر الشيخ والمنوفية والقليوبية، في إطار ضبط منظومة العمل القيادي في الوزارة والدفع بالعناصر الشبابية، حيث أجرى د. الأزهري أكبر حركة تنقلات في الوظائف القيادية بالديوان العام والمديريات الإقليمية شملت تكليف كل من: الشيخ محمد زكي يونس بتسيير أعمال مدير أوقاف قنا، الشيخ محمد إسماعيل عطوة بتسيير أعمال مدير أوقاف سوهاج، الشيخ سمير محمد خليل بتسيير أعمال مدير أوقاف أسوان، الشيخ علي صديق أمير بتسيير أعمال مدير أوقاف الأقصر. وتكليف الشيخ عبدالخالق محمد عطيفي بتسيير أعمال مدير أوقاف الإسماعيلية، الشيخ معين رمضان يونس بتسيير أعمال مدير أوقاف كفر الشيخ، الشيخ محمد رجب خليفة بتسيير أعمال مدير أوقاف المنوفية، الشيخ ياسر حلمي أبو غياتي بتسيير أعمال مدير أوقاف القليوبية.

كما أعلنت الوزارة عن فتح باب التقدم للراغبين في الحصول على منحة الدكتوراة من المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالمهندسين، وذلك لأول مرة من خلال البروتوكول الموقع مع المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

وبرامج الدكتوراة المتاح التقدم بها في المعهد العالي للدراسات الإسلامية هي: الشريعة الإسلامية، اللغة العربية وآدابها، التاريخ والحضارة الإسلامية، الجغرافيا، الفلسفة، علم الاجتماع، معتمدة من المجلس الأعلى للجامعات.

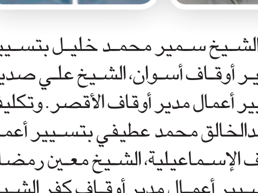
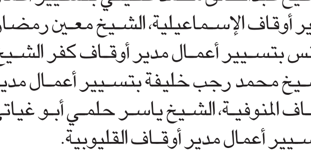
ويحق التقدم للعاملين المعينين على درجة وظيفية بالأوقاف لكل مما يأتي:

1- الحاصلون على درجة الماجستير ضمن المنحة الدراسية للعاملين بوزارة الأوقاف بشرط ألا يقل تقدير الماجستير عن جيد جدًا.

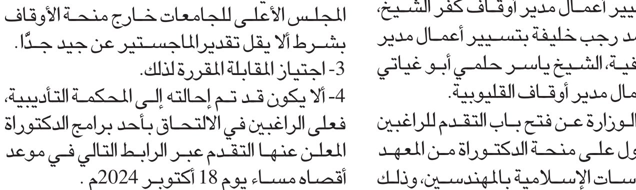
2- الحاصلون على درجة الماجستير من جامعة الأزهر أو أي من الجامعات المصرية المعتمدة من المجلس الأعلى للجامعات خارج منحة الأوقاف بشرط ألا يقل تقدير الماجستير عن جيد جدًا.

3- اجتياز المقابلة المقررة لذلك.

4- ألا يكون قد تم إحالته إلى المحكمة التأديبية، فعلى الراغبين في الالتحاق بأحد برامج الدكتوراة المعلن عنها التقدم عبر الرابط التالي في موعد أقصاه مساء يوم 18 أكتوبر 2024م.

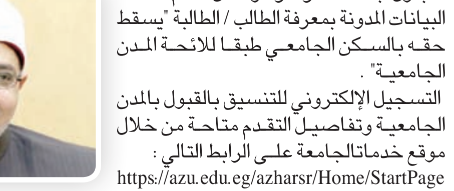



انطلاق مجلس الحديث لقراءة وشرح صحيح البخاري بمسجد الحسين



يطلق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مجلس الحديث الأول لقراءة وشرح كتاب صحيح الإمام البخاري يوم الثلاثاء من كل أسبوع عقب صلاة العصر. يأتي ذلك في إطار الدور الريادي الذي تقوم به وزارة الأوقاف، حيث يواصل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية دوره في نشر الفكر الوسطي المستنير وأهمية فهم مقاصد السنة النبوية المشرفة، ونشر السنة النبوية التماسًا لبركتها، وتبدأ قراءة كتاب: صحيح البخاري، اليوم الثلاثاء عقب صلاة العصر مباشرة، بمسجد الإمام الحسين ويحاضر فيه فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء.

«بالإنسان نبدأ» مبادرة جديدة بالتعاون بين الأزهر والكنيسة

أطلق مركز الأزهر العالمي للفلك الشَّرعي وعلوم الفضاء بمجمع البحوث الإسلاميَّة، برئاسة فضيلة الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر، امس الاثنين، بمركز الأزهر للمؤتمرات، مبادرة «بالإنسان نبدأ»، بالتعاون مع الكنيسة المصرية ممثلة في المركز الثقافي القبطي، ومشاركة بيت العائلة المصرية، وذلك تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، في إطار المشاركة في المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان» التي أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية.

وأكَّد فضيلة الدكتور محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، نائب رئيس مركز الأزهر العالمي للفلك الشَّرعي وعلوم الفضاء، في كلمته بالملتقى العلمي الذي عُقد تحت عنوان «بناء الإنسان وصناعة الحضارة نحو تكامل العلوم والقيم: بناء الإنسان في ظل التحديات الحديثة»، أن بناء الأوطان كما يكون بالبناء الحضاري والتعمير والإنشاءات، فإنه لا ينفك عن بناء الإنسان ذاته، جسدًا وروحًا، فكرًا واعتقادًا، سلوكًا وثقافةً، فنًّا وفلسفةً، إلى آخر ذلك من جوانب بناء الإنسان المختلفة، بل لن يتأتى أي من البناء المادي إلَّا ببناء الإنسان أولًا.

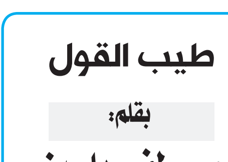
وأشار فضيلته إلى أن مركز الأزهر للفلك يعمل من خلال هذا المبادرة على بناء الإنسان بما يشير إليه دلالات هذا المصطلح الذي يوحي بعمل تركيبي يحتاج إلى وقت ومجهود ومكونات، وأن مكونات هذا البناء ثلاثة عناصر هي: أولها الدين، وثانيها منظومة القيم والأخلاق الإسلامية والإنسانية، وثالثها تمسك الإنسان بوطنه وهُويته وثقافته، مؤكدا الثقة المطلقة في قدرة وطننا الحبيب على مواجهة التحديات والأزمات وبناء الإنسان، داعيًا إلى ضرورة الاصطفاف الوطني والوعي التام بما يحدث حولنا، وسيتحقق ذلك بإذن الله من خلال المشاركة الفعالة في هذا المبادرة الرئاسية.

وأعرب الدكتور الجندي أن مجمع البحوث الإسلامية على أتم الاستعداد للمشاركة في هذا البناء الفكري والثقافي التي تسعى إليه المبادرة التي تم إطلاقها اليوم تحت عنوان «بالإنسان نبدأ» سواء من خلال وعاظ الأزهر الشريف أو لجان الفتوى أو مجلة الأزهر، وغير ذلك من مطبوعات المجمع أو ندواته التثقيفية.

وترتكز مبادرة «بالإنسان نبدأ» على مرتكزات أربعة هي: التكامل بين المعارف والأخلاق كضرورة وجودية، وبناء الإنسان من غايات الرسالات السماوية، وترسيخ الأخلاق كضرورة في بناء الإنسان، وتوحيد الصف في مواجهة التحديات المعرفية والقيمية.

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين



mostafayaseen1968@gmail.com

أمْنُ مصر.. فى "القِبْلَة" الإفريقية

طوال تاريخها العريق، والضاربُ بجذوره فى أعماق البشريّة، ومنذ أن عُرِفَت مصر القديمة بحضارتها ودولتها- قَبل العالم أجمع- وهى تُدرك أهمّيّة العُمْق الإفريقى، بل إن شَئْنا كلمة أكثر دِقّةً وتوصيفًا قُلْنا: "قِبْلَتَها".

فموقع مصر المتميّز بين العالم كلّه، كوْنها مركز ووسط العالم القديم والجديد معًا، اكتسبته من وجودها فى محيطها الإفريقى، وهو ما دَعَا كلّ المصريين- حُكّامًا ومحكومين- على مدى العصور والأزمنة السابقة جميعها، يحرصون على تعميق وتجذير صِلاتهم وعلاقاتهم بالقارّة الإفريقية، خاصة فى محيط نهر النيل العظيم.

وإنْ كانت الظروف قد تغيّرت- لأسباب أمنيّة وسياسية- فى فترة التسعينيّات، حينما تعرّض الرئيس الأسبق حسنى مبارك- رحمه الله- لمحاولة اغتيال فى أثيوبيا، فإنه من المُفترض والطبيعى ألا تطول مدّة الانقطاع والقطيعة عن المحيط الإفريقى، باعتباره "قِبْلَة" لمصر فعلا وليس مجرّد قول وكلام.

وقد رأينا كمَّ المُشْكلات والأزمات والتحدّيات التى تعرّضت لها مصرنا الحبيبة، حينما طالت القطيعة التى أعتبرها "خَطيئة" قوميّة ووطنيّة أضرّتنا كثيرا على كلّ المستويات والأصْعدة، وسَحَبت بَساط الريادة والقيادة المصريّة، لصالح أطراف أخرى، سواء إقليمية أو دولية، خطّطت ودبّرت لتحقيق مصالحها وإيقاع الضّرر والأذى بالقارّة السمراء عامّة، وبمصر الكنانة خاصّة.

وزادت الأوضاع سوءًا فى أعقاب كارثة "الخريف العربى" الذى أضاع ما بقى من مكانة ودور لمصر إفريقيا، حتّى وصل الضرر والتهديد للأمن القومى المصرى، وعلى رأسه الأمن المائى والحدودى، والاستقرار السياسى والأمنى الداخلى.

ولكن، بفضل الله تعالى، بدأت الأمور تعود تدريجيًا لنِصَابها الصحيح، عقب ثورة المصريين فى 30 يونيو 2013م، فبدأت الدولة المصرية تُعيد "لَمْلَمَة" أوراقها وترتيب بيْتها الداخلى من جديد، ورويدًا رويدًا تستعيد أدوارها الإقليمية والدولية- التى سُلِبَت وسُرِقَت منها- فرأينا الجولات المكوكيّة للرئيس عبدالفتاح السيسى، فى كلّ إتجاه، لاستعادة مكانة مصر.

وأحدث تلك التحرّكات والجولات، زيارته لدولة أريتريا، وعقد اللقاء الثلاثى مع الرئيس الإريترى أسياس أفورقى، والرئيس الصومالى حسن شيخ محمود. وبحْث ترتيبات الأمن الإفريقى، وخصوصًا فى القرن الإفريقى الذى يعانى منذ فترة توتّرات وقلاقل بل حروبا واعتداءات على السيادة الوطنية، وزيادة عمليات القَرْصَنة فى مياه البحر الأحمر والمياه الساحلية للشقيقة الصومال على المحيط الهندى، فضلا عن الحروب الأهليّة والانقسامات.

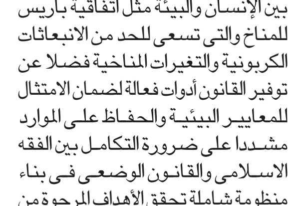
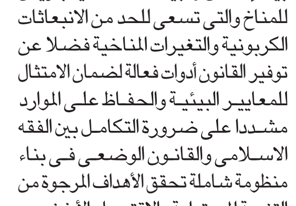
وبفضل الله سبحانه وتعالى، ثم حكمة القيادة الرشيدة، حُفِظَتْ وسَلِمَت مصر من تداعيات الصراعات والحروب والأزمات المحيطة لنا من كل جانب، بَعْد أن امتلكَت "سلاح الرَّدْع" بوجود قوّاتها المُسلَّحة وشُرْطَتها الباسلة، التى حقّقت الأمن والأمان للوطن والمواطن المصرى الذى استحقّ أن يكون هو البطل الأول فى معركة الوجود والصمود فى وجه التحدّيات والأزمات.

لِيتأكّد دائمًا وأبدًا أن مصرنا الحبيبة محروسة دومًا برعاية وعناية المولى عزّ وجلّ، ثم بعقول وسواعد أبنائها المُخلصين الأبطال، المُتأهّبين دومًا للدفاع عنها، والتضحية من أجلها بكلّ غالٍ وثمين.

فـ"لتحيا مصر" شامخة مرفوعةً هامَتُها، خفّاقة رايَتُها، إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

رسائل مهمة فى افتتاح محطة الصعيد

كلمة الرئيس السيسي خلال افتتاح محطة "صعيد مصر" يوم السبت الماضي في بشتيل بالجيزة، جاءت محملة بعدد من الرسائل المهمة التي تؤكد على التزام الدولة بمواصلة العمل لتحقيق التنمية الشاملة. فمن خلال هذه المشاريع الضخمة، تسعى مصر إلى بناء بنية تحتية قوية وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين جميع مناطق الجمهورية، مع التركيز على التكنولوجيا الحديثة والاعتماد على الكوادر الوطنية لتحقيق هذا الهدف.

ومن أهم الرسائل التي أكد عليها الرئيس السيسي هي أن البنية التحتية القوية والمتطورة هي الأساس الذي يقوم عليه أي تقدم اقتصادي أو اجتماعي. مشيرا إلى أن تطوير وسائل النقل، وتحديث شبكات السكك الحديدية، يساهم في تسهيل حركة الأفراد والبضائع بين مختلف مناطق الجمهورية، مما يعزز من التكامل الاقتصادي ويخلق فرصا جديدة للاستثمار. بالإضافة إلى أن هذه المشروعات تساعد على تحسين جودة الحياة اليومية للمواطنين، سواء من خلال تقليل وقت التنقل أو رفع كفاءة وسائل المواصلات.

وأبرز ما شدد عليه الرئيس السيسي فى هذه الرسائل هو أهمية التنمية الشاملة، وأن مشاريع البنية التحتية مثل محطة صعيد مصر ليست فقط لتحسين قطاع النقل، بل تأتي كجزء من رؤية أوسع لتطوير مصر بأكملها. وأوضح الرئيس أن الدولة تعمل على تنفيذ مشروعات تهدف إلى تحقيق التوازن بين جميع المحافظات، خاصة في المناطق التي تحتاج إلى تنمية عاجلة مثل صعيد مصر، الذي يعاني من نقص في الخدمات والمرافق لسنوات طويلة، وأن هذه المشروعات تهدف إلى رفع مستوى الحياة في تلك المناطق وتوفير فرص عمل وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وأعرب الرئيس السيسي عن تقديره العميق للجهود التي تبذلها الدولة المصرية والقطاع الخاص في تحقيق تلك الإنجازات. وأكد على أن هذه المشاريع هي نتيجة عمل شاق وتخطيط مدروس على مدى سنوات، مشيرا إلى أن نجاح تنفيذ مثل هذه المشروعات الكبيرة يعد دليلا على قدرة المصريين على تحقيق ما يطمحون إليه عند توجيه الطاقات بشكل صحيح، وأن التعاون بين الحكومة والشعب هو مفتاح النجاح.

وتطرق الرئيس السيسي إلى أهمية التكنولوجيا في تعزيز كفاءة قطاع النقل. وأشار إلى أن الدولة تستهدف بناء محطات ومرافق حديثة تعتمد على أنظمة النقل الذكية التي تساهم في تحسين إدارة حركة المرور وتقليل الازدحام والحوادث. وأن المستقبل يتطلب منا الاعتماد بشكل أكبر على التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك قطاع النقل الذي يعد من أكبر القطاعات المؤثرة على حياة المواطنين واقتصاد الدولة.

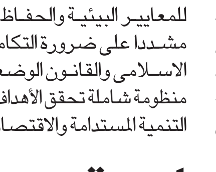
وشدد الرئيس السيسي على التزام الحكومة بتحسين جودة الخدمات العامة، خاصة في القطاعات التي تمس حياة المواطنين بشكل يومي مثل قطاع النقل. وأن الدولة لن تتوقف عن تنفيذ المشاريع الكبرى حتى تتحقق رؤية مصر 2030 التي تهدف إلى بناء دولة حديثة قادرة على المنافسة عالميا.

وخصص الرئيس السيسي جزءا كبيرا من كلمته للحديث عن أهمية تنمية صعيد مصر. مؤكدا أن الحكومة تولي اهتماما كبيرا لتلك المنطقة. وأوضح أن المشاريع الكبرى، تأتي لتعزيز البنية التحتية في تلك المناطق وتقديم فرص عمل جديدة للشباب وتحسين مستويات المعيشة.

واختتم الرئيس السيسي كلمته برسالة تحفيزية للشعب المصري، مؤكدا أن الطريق نحو التنمية لا يزال طويلا، وأن النجاح يتطلب المزيد من العمل والاجتهاد. ودعا المصريين إلى الاستمرار في العمل بروح التعاون والتكاتف، معبرا عن ثقته في قدرة المصريين على مواجهة التحديات وتحقيق التقدم المنشود.

شكرا سيادة الرئيس على كل المشروعات العملاقة التي أنجزتها الدولة في وقت قياسي، وفي ظل ظروف اقتصادية عالمية بالغة الصعوبة لسنا بمنأى عنها، وكل ذلك بفضل الله أولا، ثم بجهد وعرق المخلصين لهذا البلد في مختلف القطاعات.

اليوم: بدء المرحلة الثانية لتنسيق القبول بالمدن الجامعية بالأزهر



د. سلامة داود

أعلنت جامعة الأزهر أنه تقرر بدء مرحلة التقدم والتسجيل الإلكتروني للإلتحاق والقبول بالمدن الجامعية - جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم بالوجه البحري والقبلي، اليوم الثلاثاء وذلك لطلاب وطالبات المستجدين ثانوية أزهرية / المتخلفين عن التقدم بالمرحلة السابقة، وحتى يوم السبت الموافق 26/10/2024م.

يتم التسجيل الإلكتروني من خلال موقع خدمات جامعة الأزهر والتسجيل متاح لطلاب وطالبات المستجدين ثانوية أزهرية المتخلفين عن التقدم بالمرحلة السابقة ويراعى تسجيل البيانات بدقة

" أسم الطالب خماسي / أسم ولى الأمر رباعي / الرقم القومي / الكلية / الفرقة / التقدير ..إلخ "، مع التأكد من الكلية المرشح لها الطالب وطبقا لبطاقة الترشيح من مكتب تنسيق القبول جامعة الأزهر"، وحال عدم صحة البيانات المدونة بمعرفة الطالب / الطالبة "يسقط حقه بالسكن الجامعي طبقا للائحة المدن الجامعية".

التسجيل الإلكتروني للتنسيق بالقبول بالمدن الجامعية وتفاصيل التقدم متاحة من خلال موقع خدماتالجامعة على الرابط التالي:

https://azu.edu.eg/azharsr/Home/StartPage

التنمية المستدامة من منظور فقهى فى مؤتمر شريعة وقانون بتفهنا الأشراف





د. أحمد لطفي

كتبت- مروة غانم:

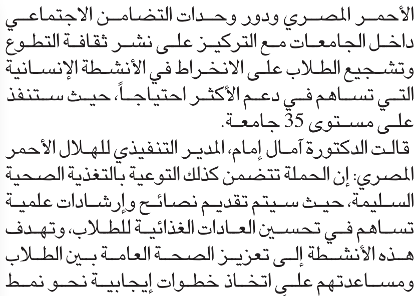
ينطلق اليوم- الثلاثاء- المؤتمر العلمى الخامس لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بتفهنا الاشراف تحت عنوان " التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر من منظور الفقه الاسلامى والقانون الوضعى" تعزيزا للحوار والتفاهم بين مختلف التخصصات العلمية لبلورة رؤية شاملة حول كيفية تطبيق مبادىء التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر بما يتفق وقيمنا الدينية والثوابت القانونية.

صرح بذلك د. أحمد لطفى- عميد الكلية ورئيس المؤتمر- موضحا أن المؤتمر يأتى فى ظل تحديات تواجه العالم كله بدءا من التغيرات المناخية والتدهور البيئى واستنزاف الموارد ووصولا إلى ضرورة تحقيق التنمية المستدامة التى تضمن للأجيال القادمة حياة كريمة.

أشار إلى ان مفهوم التنمية المستدامة تطور في العقود الماضية ليشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية إلى أن هذا يتطلب تحقيق التوازن بين الحاجات الاقتصادية والتنمية من جهة وحماية البيئة وضمان الاستدامة من جهة أخرى موضحا أن الاقتصاد الأخضر يهدف إلى تقليل الانبعاثات الكربونية وتحسين كفاءة استخدام الموارد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ولفت إلى أن المبادئ المتعلقة بحماية البيئة واستدامة الموارد حاضرة بقوة فى الفقه الاسلامى فالاسلام دين الرحمة والعدالة يدعو إلى التعامل بحكمة مع الموارد التى أنعم الله بها على الإنسان فقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية على التوازن بين استغلال الموارد والحفاظ عليها كما فى قوله تعالى: " وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ".

أوضح أن القانون الوضعى تطور فى السنوات الأخيرة فظهرت قوانين وتشريعات وطنية ودولية تهدف إلى تنظيم العلاقة بين الإنسان والبيئة مثل اتفاقية باريس للمناخ والتى تسعى للحد من الانبعاثات الكربونية والتغيرات المناخية فضلا عن توفير القانون أدوات فعالة لضمان الامتثال للمعايير البيئية والحفاظ على الموارد مشددا على ضرورة التكامل بين الفقه الاسلامى والقانون الوضعى فى بناء منظومة شاملة تحقق الأهداف المرجوة من التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر.



د. مختار جمعة.. في مؤتمر منع انتشار الأسلحة غير المرخصة:

الدين يقدس الحياة وحمل السلاح على المجتمع لترويع أبنائه من أبشع الجرائم



أكد د. محمد مختار جمعة، عضو مجمع البحوث ووزير الأوقاف السابق، أن منع انتشار الأسلحة غير المرخصة ضرورة لحماية الفرد والمجتمع، وأن كل جهد يبذل في ذلك يمنع جريمة قتل أو سطو أو تخريب، وأن القائمين على ذلك مرابطون على ثغر من ثغور الوطن ،كما أن السلاح على المجتمع وترويع أبنائه من أبشع الجرائم ، وأن من حمل السلاح على المجتمع فليس منا ويجب ردعه .

أوضح في كلمته بمؤتمر الإدارة العامة لمكافحة انتشار الأسلحة والذخائر غير المرخصة، أن الدين فن صناعة الحياة لا صناعة الموت، وكل ما يؤدي إلى حفظ النفس البشرية هو أحد أهم مقاصد الشرع، وهو مما أجمعت عليه الشرائع السماوية، ولم يؤكد الإسلام على حرمة شيء تأكيده على حرمة الدماء وعصمتها، فقال صلى الله عليه وسلم: " لَا يَزَالُ الْمَرْءُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا".

وأشار إلى أن العلماء والفقهاء أجمعوا على أن قتل النفس بغير حق من أكبر الكبائر المهلكة لصاحبها ، عظيمة الإثم والحرم ، حيث يقول نبينا صلى الله عليه وسلم:"اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ، قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قالَ: الشِّرْكُ باللَّهِ، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ، وأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مالِ اليَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَومَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المُحْصَناتِ المُؤْمِناتِ الغافِلاتِ". وقتل النفس بغير حق مما أجمعت عليه جميع الشرائع السماوية، ونهى الإسلام عن قتل النفس عمدًا، أو خطأ، أو تسرعًا أما القتل العمد فعقابه عند شديد، كما نهى الإسلام عن التسرع في القتل أو الإسراع إليه أو الخفة فيه , وضرورة التثبت حتى في الحرب، .

أهمية العمل التطوعى فى حملة جديدة بـ 35 جامعة





كتبت – خلود حسن:

أطلق الهلال الأحمر المصري بالتعاون مع وحدات التضامن الاجتماعي التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بالجامعات حملة " RED WEEK"على مستوى 35 جامعة، حيث انطلقت الحملة يوم الأحد الماضي على مستوى 15 جامعة، على أن تمتد لتصل إلى 20 جامعة أخرى ، وتهدف الحملة استثمار طاقات الشباب الجامعي في مصر من خلال تعزيز وعيهم بأهمية العمل التطوعي ودورهم الحيوي في خدمة المجتمع.

وأكد الدكتور محمد العقبي، مساعد وزيرة التضامن الاجتماعي للاتصال الاستراتيجي والإعلام والمشرف العام على وحدات التضامن بالجامعات المصرية، أن الحملة تسعى إلى تعريف الطلاب بمجالات التطوع بالهلال الأحمر المصري ودور وحدات التضامن الاجتماعي داخل الجامعات مع التركيز على نشر ثقافة التطوع وتشجيع الطلاب على الانخراط في الأنشطة الإنسانية التي تساهم في دعم الأكثر احتياجاً، حيث ستنفذ على مستوى 35 جامعة.

قالت الدكتورة آمال إمام، المدير التنفيذي للهلال الأحمر المصري: إن الحملة تتضمن كذلك التوعية بالتغذية الصحية السليمة، حيث سيتم تقديم نصائح وإرشادات علمية تساهم في تحسين العادات الغذائية للطلاب، وتهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز الصحة العامة بين الطلاب ومساعدتهم على اتخاذ خطوات إيجابية نحو نمط حياة أكثر توازناً، وتستهدف الحملة أكثر من 30 ألف طالب من طلاب الجامعات.



في شهر أغسطس عام 2016 بدأت وزارة الأوقاف التطبيق الفعلي لقرار توحيد خطبة الجمعة على مستوى مساجد الجمهورية من خلال تشكيل لجنة علمية مختصة تستمد موضوعات الخطبة من القضايا التي تهم المسلمين وتتولى كتابتها بشكل جيد وتوزيعها على الأئمة قبل يوم الجمعة بوقت كاف...

أرجعت الوزارة هذا القرار إلى سعيها لتناول موضوعات حيوية تناسب العصر بالإضافة إلى إحكام سيطرتها على المنابر وقطع الطريق أمام الأفكار المتطرفة التي يبثها أنصار الجماعات المتشددة.

ومنذ تطبيق القرار انقسمت الآراء ما بين مؤيد ومعارض ؛ حيث رأى البعض أنه يحق لولي الأمر أن يجمع الأمة على رأي واحد إذا اقتضت الضرورة، وأن توحيد الخطبة يضبط إيقاع المنابر ويضع حدا لخروج بعض الخطباء عن الموضوعات التي يتناولونها إلى جزئيات فرعية لا طائل من ورائها.

أما المعارضون لفكرة توحيد الخطبة فرأوا أنها تمثل تكميما لأفواه الخطباء وقتلا لمهارات البحث والاجتهاد لديهم، فكيف لخطيب أن يقرأ خطبة الجمعة من ورقة معدة له مسبقا؟

اليوم وبعد مرور ثمان سنوات على تطبيق تجربة الخطبة الموحدة نقدم حوارا مجتمعيا حول إيجابياتها وسلبياتها وكيفية تطوير أدائها من خلال هذا الملف:

أعدت الملف: سمر عادل



8 سنوات على تطبيقها

الخطبة الموحدة .. تحصين أم تكميم ؟

الدكتورة إلهام شاهين الأمين المساعد لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات قالت: من خلال عملي في المجال الدعوي يمكنني القول أننا أحيانا نحتاج إلى الخطبة الموحدة لتوجيه رسالة معينة في وقت ما ، وفي أحيان أخرى يكون من غير المطلوب أن يكون موضوع خطبة الجمعة أمر ملزم للجميع بصفة دائمة لأن فئات الناس وثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم تختلف من مكان لمكان وبالتالي تختلف احتياجاتهم مما يستلزم أن يكون لدى الخطيب الوعي والمهارة في اختيار الموضوع المناسب للفئة التي يخاطبها وأن يكون ملما بالمكان الذي يخطب فيه ومشكلاته واحتياجاته، ويفضل أن يكون من أهل المكان لأن الخطبة التي تلقى في مسجد في السوق تختلف عن تلك التي تلقى في مسجد في ناد رياضي أو مركز شباب، كما أن جمهور مسجد في محافظة أو مدينة في القاهرة يختلف عن جمهور مسجد في قرية أو نجع، لكل منهم طبيعة مختلفة وموضوعات تناسبه.

أضافت أن توحيد الخطبة بصفة دائمة يقتل الإبداع والتفكير ومحاولة تتبع مشاكل المجتمع والبحث عن حلول لها؛ لأن الخطيب في هذه الحالة يكون منتظرا موضوع الخطبة أو الدرس الذي سيلقيه والعناصر التي سيعتمد عليها ولا يشغل نفسه بالاجتهاد فيما يقدمه، وحتى لو طلب منه استكمال المحتوى، فقد يستعين بجوجل أو تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل Chat GPT وغيره مما يقتل لديه ملكة الإبداع وفن اختيار الموضوعات.

رسائل عامة

من ناحية أخرى أوضحت الدكتورة إلهام شاهين أنه في بعض الأحيان قد نحتاج توجيه رسالة للمجتمع ككل خاصة في المناسبات مثل انتصار السادس من أكتوبر، حيث نحيي ذكرى النصر ونقدم توعية بضرورة الحفاظ على الوطن، وإحياء قيم الترابط والتعاون وحب الأرض والدفاع عنها وتذكير الناس بالأبطال الذين استردوا الأرض، هنا نحن نحتاج إلى توحيد الخطبة، كذلك الحال لو تعلق الأمر بأزمة اقتصادية أو اجتماعية أو مشكلة عامة، ففي هذه الحالة ينبغي ألا نترك الأمر للخطباء لأن بعضهم قد يهتم بالقضايا الكبرى والبعض الآخر لا مثل قضية التغيرات المناخية والحفاظ على البيئة وترشيد استخدام المياه والحفاظ على النظافة، كل هذه القضايا تحتاج إلى توجيه رسالة عامة للشعب كله للتوعية بها وبأهميتها. هناك أيضا مناسبات دينية ينبغي الحديث عنها مثل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وهناك مناسبات قومية، وأزمات داخلية ، كل هذه شئون عامة تحتاج إلى خطبة موحدة لتوعية الناس بها.

الدكتور عطية لاشين:

تغلق الباب أمام فوضى العناوين وانتشار الفكر غير الوسطي

الدكتور نجيب عوضين:

مطلوب تشكيل لجنة من العلماء والمثقفين تضع برنامجا للخطب

لذلك تطالب الدكتورة إلهام شاهين بضرورة وضع منظومة عمل للخطب والدروس التي تلقى في المساجد تقوم على تحقيق أهداف يتم تقسيمها إلى أهداف عالمية وأخرى قومية وثالثة آنية مثل القضية السكانية، وتنظيم النسل وختان الإناث، العنف ضد المرأة، العنف ضد الطفل، هذه قضايا حياتية يومية لكن لا يمكن تناولها في كل خطبة جمعة.

لذلك لابد من تحديد المشكلات التي نعاني منها على مستوى المجتمع الصغير وهو القرية أو المحافظة ثم نوسع الدائرة لتشمل المشكلات التي نعاني منها على مستوى الدولة ثم تلك التي نعاني منها كجزء من العالم، ويمكن أن يتم تحديد موضوعات معينة يتناولها الخطيب كجزء من العمل، ويتم ترك المجال له في خطب أخرى ليظهر إبداعه من خلال تناول موضوعات مناسبة لمجتمعه.

الدكتورة إلهام شاهين:

توحيدها بصفة دائمة يقتل ملكة الإبداع لدى الخطيب

حوافز الخطباء

شددت الدكتورة إلهام على ضرورة أن يتم تخصيص حوافز لتشجيع الخطباء المتميزين حتى يحذو كل الخطباء حذوهم وحتى لا يستوي الخطيب الذي لا يبذل جهدا يذكر وينتظر موضوع الخطبة يأتيه جاهزا بالخطيب المبتكر المتفاعل الذي يقبل عليه الناس ويزداد جمهوره يوما بعد يوم، ويمكن قياس هذا الأمر من خلال الكاميرات مع تنفيذ استقصاءات لسؤال الجماهير عن مدى تأثير الخطيب فيهم لأن الخطيب كالمدرس لابد أن تربطه علاقة ود بالجماهير ويؤثر فيهم بشكل إيجابي. كل هذه الأمور لابد من مراعاتها عند تقييم تجربة الخطبة الموحدة، فالأمر أكبر من مجرد توحيد موضوع الخطبة.

الدكتور عطية لاشين أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر أكد أن قرار وزارة الأوقاف بتوحيد الخطبة على مستوى مساجد الجمهورية ليس إيجابيا من جميع الوجوه ولا سلبيا من جميع الوجوه، بل يجمع بين الإيجابيات والسلبيات، وسوف أذكر إيجابية واحدة وسلبية واحدة: الإيجابية الأهم لتوحيد خطبة الجمعة هي إغلاق الباب على كل من يحمل فكرا غير وسطي وإغلاق الباب أمام فوضى العناوين التي يقترحها كل خطيب لخطبته والتي تؤدي إلى مفاسد لا يعلم توابعها إلا الله عز وجل، وهذه إيجابية مهمة يجب أن تؤخذ في الاعتبار أما سلبية قرار توحيد الخطبة فهي أن بعض العناوين المختارة قد لا تتفق مع بعض المستويات وبعض الأماكن، وأخص على وجه التحديد الأرياف والقرى المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية، فما يصلح عنوانا في مكان قد لا يصلح عنوانا في مكان آخر وهذا أمر يجب أن يراعى إن استمر توحيد الخطبة ويعمل له ألف حساب فلابد أن تكون العناوين مناسبة للقرى التي تحتاج إلى مواضيع خاصة بها متصلة بحياتها العملية وقد لا تفيدها العناوين المختارة في محافظة القاهرة مثلا.

لذلك فإذا استمرت الخطبة الموحدة لابد أن يترك للخطيب في الأرياف حرية اختيار الموضوع الذي يرى رواد مسجده في حاجة إليه، أما تعميم موضوع واحد على جميع المنابر دون مراعاة احتياجات كل منطقة فهذا مالا أوافق عليه.

الجرأة مطلوبة

الدكتور نجيب عوضين أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة والأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية أكد أن الخطبة الموحدة لا تراعي البيئات والثقافات المختلفة التي تلقى بها؛ فقد يكون الخطيب مثلا في مكان غير نظيف ويريد أن يتناول في خطبته موضوع النظافة.

لذلك فإن كان لابد من الخطبة الموحدة فلتشكل لها لجنة من العلماء والمثقفين تضع برنامجا شهريا للخطب يراعي الظروف العامة لفئات المجتمع المختلفة، مع إتاحة الفرصة للخطباء لتناول موضوعات مرتبطة ببيئاتهم في الخطبة الثانية بشكل أكثر جرأة، ولنقتدي في هذا الأمر بالعلماء الأجلاء أمثال الشيخ الغزالي والدكتور عبد الصبور شاهين الذين كانت مساجدهم تمتلئ بالمصلين حرصا على الاستماع لخطبهم القيمة والنافعة.


د. إلهام شاهين


د. عطية لاشين – د. نجيب عوضين

أئمة الأوقاف يصيغون مستقبل خطبة الجمعة

عبر أئمة وخطباء وزارة الأوقاف عن آرائهم حول تجربة الخطبة الموحدة، كما قدموا رؤاهم وتصوراتهم لمستقبلها فجاءت كالتالي:

الشيخ سعد الفقي وكيل وزارة الأوقاف الأسبق قال: ربما كان دافع الخطبة الموحدة طيبا، فأنا شخصيا أجد في كثير من الأحيان عناوين حيوية والحديث فيها من الضرورات الحتمية، لكن أليس من الأجدي بعد تنفيذ التجربة لعدة سنوات دراسة الإيجابيات والسلبيات وخلق حوار مجتمعي ينقل الصورة كاملة أمام من يختارون المواضيع التي يتحدث فيها الأئمة، فمن الممكن أن يتم توزيع استبيان علي شرائح متفاوتة وأعمار مختلفة من أئمة المساجد للوقوف علي نجاح التجربة من عدمه، فهناك من يقول إن لكل منطقة خصوصياتها وظروفها فالحديث مثلا لأهل المدينة ومجتمع العمال يختلف بالكلية عن الحديث في مجتمع ريفي له ظروفه وأمراضه الاجتماعية . والحمد لله أن في مصر جامعة نتباهي ونفخر بها وهي جامعه الأزهر وبها أقسام للدعوة الإسلامية وعلماء أجلاء مشهود لهم بالتفرد والريادة ويمكن الاستعانة بهم لرسم خريطة قوية تضبط إيقاع المنابر من خلال خطبة أسبوعية هادفة تبني ولاتهدم وتستنهض الهمم وتأخذ بأيدي الناس إلى بر الأمان .

منصة إعلامية

أشار الفقي إلى أن هناك أئمة يدركون سمو الرسالة التي يؤدونها ويطورون من أنفسهم ويتقدمون الصفوف وهؤلاء تجدهم وقد امتلأت مساجدهم في الساعات الأولي فهي علي الدوام كاملة العدد .

وتبقى أهمية خطبة الجمعة باعتبارها منصة إعلامية فريدة ومتميزة لو أحسنا تطويرها وتجديد خطابها ليواكب الثورة التكنولوجية التي نحياها والفضاء الواسع وحتي لانترك شبابنا فريسة لشبكات التواصل التي يصعب ملاحقتها ومتابعة مايبث عليها .

وعن رأيه الشخصي قال الشيخ سعد الفقي: الخطبة الموحدة مقبولة بشرط النظر أن الخطبة في القاهرة تختلف عن الدقهلية فلكل مجتمع آلامه وقضاياه ، فالأفضل أن تكون الخطبة موحدة على مستوى المحافظة لا الجمهورية، وأن تكون هناك مرونة في العناوين وإعطاء مساحة للخطباء يتحركون فيها، كأن تتاح لهم فرصة الحديث عن موضوعات مختلفة في الخطبة الثانية.

توحيد الدروس

الشيخ محمود صالح إمام وخطيب بوزارة الأوقاف أكد أن الجمعة قد شرعت لكي تمد أفراد المجتمع بجرعات إيمانية أسبوعية تعالج قضايا وهموم المجتمع وتعطي للمسلم طوق النجاة من الوقوع في المعاصي والآثام مما يجعل توحيد موضوع الخطبة ضرورة مُلحَّة؛ لما لها من العديد من المزايا ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

مواجهة المخاطر التي تواجه مصر والأمة الإسلامية والعربية، وترسيخ قيم المواطنة، ومعالجة القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع المصري بأكمله كانتشار الطلاق والانفجار السكاني وضرورة تنظيم الأسرة وغيرها، فضلًا عن أن من أهم مميزات الخطبة الموحدة أنَّ هدفها صياغة الفكر المستنير بصورة علمية ومنهجية عن طريق التخطيط لذلك على المدى البعيد والمدى القريب، بل إنني أطالب بتوحيد الدروس والخواطر التي تُلقى في مساجد مصر أيضًا وذلك يكون وفق منهجية علمية وتدريب لدعاة وزارة الأوقاف فيتم أولا تدريب المتميزين من الأئمة على تذكيرهم بمفاتيح علوم القرآن وعلوم الحديث ثم كيفية معالجتهم للمشاكل الاجتماعية بصورة عصرية.

وبعد ذلك يتم تحديد منهج معين من التفسير والحديث والعقيدة والتصوف والأخلاق تحدده وزارة الأوقاف وتتابع تنفيذه على أرض الواقع وينفذ هذا البرنامج الأئمة الذين تلقوا البرنامج التدريبي مع إعطائهم مكافآت مالية قيمة لمن يجتاز اختبارات التدريب ويلقي هذه الدروس والخواطر ، مع ضرورة مراعاة البُعد المالي أيضًا للمفتشين الذين يتابعون تنفيذ هذا البرنامج وبذلك نسير وفق منهجية علمية واضحة وهادفة لمواجهة التطرف الديني واللاديني وهذا هو أحد المحاور التي حددها الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف وحسنًا فعلَ فضيلته حينما وضح منذ توليه الحقيبة الوزارية الهدفَ المرجو من كل خطبةٍ قبل تناولها.

ومما يؤخذ على الخطبة الموحدة أنها قد لا تتناسب مع بعض الظروف الاجتماعية ولكن يمكن للخطيب أن يتفادى ذلك بتطويع الموضوع لما يناسب ظروف البيئة المحيطة به وذلك يرجع إلى فطنته ومراعاته لمقتضى الحال.

الشيخ سعد الفقي:

العمل بها مقبول على مستوى كل محافظة .. مع توفير المرونة في العناوين

الشيخ محمود صالح :

هدفها صياغة فكر مستنير بصورة علمية

الشيخ أحمد أنور:

تقضي على الفوضى وتمنع الخصومة والفتن

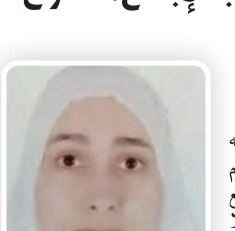


السيطرة على المساجد

الشيخ أحمد أنور الأزهري المالكي أوضح أن الخطبة الموحدة في جميع مساجد مصر من حسناتها أنها قضت على الفوضى في العمل الدعوى ومنع الخصومة والفتن وأن المساجد قبل ذلك كانت عرضة للفكر المتشدد المتحجر كما وضعت الخطبة الموحدة حدا لممارسة غير المتخصصين للخطابة وتمت من خلالها السيطرة التامة على مساجد مصر.

ومن إيجابيات الخطبة الموحدة أيضا أنها تساعد الإمام علي اختيار الموضوع وتمنع القضايا التي تثير الفتن بين أفراد المجتمع أما سلبيات الخطبة الموحدة فتكمن في أن تحديد الخطبة على مدى فترات طويلة لا يراعي أن هناك مناسبات اجتماعية أو دينية تجب الإشارة إليها والأصل في خطبة الجمعة مراعاتها ظروف المكان والزمان وحال الجمهور.

أضاف قائلا: أرى أنه من الأفضل تركها لرؤية كل خطيب لأن له نظرة في المحيط الذي يعيش فيه


الشيخ محمود صالح


الشيخ أحمد أنور – الشيخ سعد الفقي

تباين فى آراء الواعظات

اختلفت آراء الواعظات بشكل ملحوظ مابين مؤيدة لفكرة وضع عنوان عام يحدد للخطباء فكرة رئيسة يتناولونها دون إلزام بطريقة التناول، وبين معارضة تفند الكثير من المعوقات المهنية التي تنتج عن توحيد الخطبة وتفرز بيئة خصبة لاستقطاب المصريين نحو أفكار الجماعات المتطرفة:

الدكتورة حنان مختار أستاذ أصول الفقه المساعد والحاصلة على التميز الدعوي بالأزهر الشريف والواعظة بوزارة الأوقاف أكدت أن أصل العمل الدعوي هو الإتقان والجودة .

أضافت يجب مرعاة عدة أمور منها: تحقيق الارتباط بواقع الفئة المخاطَبة . تساعد حرية اختيار الموضوع في تحقيق التعدد الذي هو جوهر التجديد في الخطاب الديني - إن أردنا تجديدًا - وليس التوحد اعتماد أسس الاجتهاد المنفتح وتحقيق المصلحة العامة. تنشيط ذهن الخطيب في التفكير حول ما يُشغل الناس وتحقيق المساهمة في حلول مشكلاتهم من خلال دعوته وبذلك يكون قد حقق التفاعل المجتمعي الحقيقي والإيجابي له تجاه مجتمعه . تربية المسئولية لدى الداعية وتنشيط مواهبه الدعوية .

الدكتورة حنان مختار:

تغفل طبيعة الجمهور .. وتفتح الباب لتوقيع الجزاءات

د. حنان مختار

تبعية مقننة

أوضحت أن هدف الخطبة الموحدة كان قد جاء لتمييز الأصلاء عن الدخلاء في مجال الدعوة ، وعدم توظيف الخطبة سياسيًا أو حزبيًا أو مذهبيًا أو طائفيًا للمنبر أو للمسجد، ولكن الذي اتضح على أرض الواقع أنه كان من أكبر المعوقات المهنية لأنه يضع الداعية في حيرة من أمره تجاه الفئة المخاطبة من جهة ، ومن جهة أخرى كانت أداة لتوقيع جزاءات مهنية حال عدم الالتزام بموضوع الخطبة . علاوة على ما تصنعه من تبعية مقننة، كما أنها تساعد على سلفنة الخطاب الدعوي مما يُنبئ عن خطورة الموضوعات الموحدة دون دراسة للفروقات الفكرية والاجتماعية من منطقة إلى أخرى و سيخلق للجماعات المتطرفة بيئة خصبة لاستقطاب المصريين.

الاجتهاد والتنوع.

وليس معنى التنوع أن يجبِر الخطيب سامعيه على قناعاته الشخصية ولكنه لابد وأن ينتقي لهم ما يُمكّنهم من العيش بحال أفضل، والتعامل مع الأزمات بشكل عملي تحوطه الرعاية الدينية، فلا إفراط ولا تفريط في التوجيه الدعويّ بل التوسط هو نظرة شاملة متكاملة لتلك المسألة الحيوية ،وبتلك النظرة التي تتّسم ب(الوسطية) تتحقق مقومات بناء الأمة.

فاطمة سيد راغب:

ليست إلا عنوانا استرشاديا ..وباب الإبداع مفتوح

وأخيرًا أقول أن الخطيب الواعي يعرف ما يُستحق الحديث عنه وما يُنصت إليه وهو حكيم نفسه ونيته ومقصد عمله .

مهارات وقدرات

على النقيض أثنت فاطمة سيد راغب الواعظة بمديرية أوقاف الجيزة على تجربة الخطبة الموحدة موضحة أن وزارة الأوقاف لا تلزم الخطيب بالآية القرآنية أو الحديث الشريف الذي يستشهد به في خطبته، ولا تجبره على طريقة تناول الموضوع، كل ما في الأمر أنها تحدد عنوانا للخطبة وتترك المجال لكل خطيب أن يبدع ويظهر مالديه من ملكات.

تساءلت الواعظة قائلة: ما المانع أن تتناول كل مساجد مصر ذكرى انتصارات أكتوبر مثلا؟ أو غزوة بدر والدروس المستفادة منها؟ كل هذه مناسبات عامة من المفيد أن نذكر أبناءنا بها ، ويمكن لأي خطيب يريد أن يتناول موضوعا يخص منطقته أن يربط هذا الموضوع بالعنوان الرئيسي للخطبة، وهذا يتوقف على مهارات الخطيب وقدراته.

فاطمة راغب



الجماهير: توحيد الموضوعات لا يشغلنا .. العبرة بالقيم والأخلاقيات التي نتعلمها

استطلعنا آراء الجماهير من مختلف فئات وشرائح المجتمع حول استمرار العمل بالخطبة الموحدة فجاءت إجاباتهم كالتالي:

أحمد محمد نجيب، خبير عقاري قال: أنا مع إلغاء فكرة الخطبة الموحدة لأن العمل الدعوي بحاجة إلى تناول القضايا الدينية بشكل أعمق من الخطب الموحدة، ولأن الخطبة الموحدة تجعل العمل الدعوي أكثر بيروقراطية وتحول الخطباء إلي أشخاص يحفظون موضوعات موحدة مما يقتل لديهم التجديد والبحث والتمعن فيما يتناولونه من موضوعات.

لذلك أطالب بتدريس فقه الأولويات للخطباء حتى يتمكنوا من معرفة متي يتم التحدث عن موضوعات متخصصة ومتي يتم الاهتمام بموضوعات مناسبة للمواقف والزمان والمكان.

أخلاقيات عامة

عبد الحليم محمد عبد الحليم، مدير جراج سيارات: ليس المهم أن تكون الخطبة موحدة أو غير موحدة، المهم أن تدور حول الدين فقط، دون خروج إلى موضوعات فرعية لا فائدة منها.

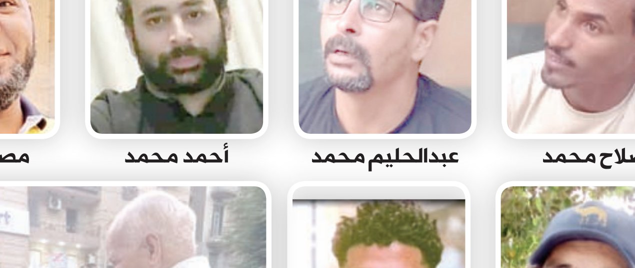
مصطفى منير، موظف بشركة مقاولات : الخطبة الموحدة جيدة لكن نحتاج إلى التركيز على الأخلاقيات العامة مثل بر الوالدين، الصلاة، والسلوكيات الجديدة التي طرأت على الشباب وتعاملاته فالمطلوب هو تقويم الشباب أخلاقيا وتربويا أولا، وفي المرحلة التالية يمكن تقويمهم عقليا من خلال تناول الغزوات وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع مراعاة المشكلات الداخلية التي يتلقاها كل خطيب في منطقته.

صلاح محمد عبد الله، شيال : أرى أن الأفضل أن يتكلم الخطيب في الموضوع الذي يخص الناس في منطقته فهذا أنفع لهم.

الحاج أحمد عبد المجيد توفيق من الأقصر: عندي 70 سنة، وأحرص على تسجيل خطبة الجمعة أسبوعيا وتعجبني جدا موضوعات الخطبة التي تضعها وزارة الأوقاف وأراها مناسبة لكل الناس خاصة أن الخطيب يحرص على تقديمها بشكل مبسط يناسب الجميع.

محمد سعيد، منادي سيارات: توحيد الخطبة إيجابي في توصيل معلومة دينية لكل الناس مع ضرورة مراعاة عدم خلط الدين بمجالات أخرى، نريد أن نتعلم ديننا فقط: الصلاة، الوضوء، الصيام دون دخول في موضوعات فرعية، ولا مانع أن يتكلم كل خطيب في التعاليم الدينية التي يراها مناسبة لمكانه، المهم أن يكون الدين والأخلاق هو الأساس الذي تدور حوله فكرة الخطبة.

كريم طه، ثانوية عامة: الخطبة الموحدة أفضل حتى يستمع كل المسلمين لموضوع واحد في وقت واحد، أعتقد أن هذا تأثيره أفضل من أن يتناول كل خطيب موضوعا مختلفا فقد تكون بعض الموضوعات مهمة وبعضها أقل أهمية، لكن تحديد موضوعات عامة يدور الحديث حولها أفضل وأنفع.


صلاح محمد – عبدالحليم محمد – أحمد محمد – مصطفي منير


محمد سعيد – كريم طه


محررة عقيدتي مع الحاج أحمد عبدالمجيد









مقام سيدنا النبي صلي الله عليه وسلم



بقلم:
د. على جمعة

لسيدنا النبي ﷺ عند ربه مقام عظيم، وقدر جليل، فاق كل الخلائق أجمعين، فهو سيد ولد آدم، بل هو سيد الأكوان وصفوتها، فهو خير من الملائكة، وخير من العرش، ولا يعرف حقيقته وعظيم قدره إلا خالقه سبحانه وتعالى.

وقد خصه ربنا بمزايا عديدة، ونوع أشكال المدح له، وذكره في قرآنه بأجل الصفات، فوصفه ربنا بالرحمة فقال: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)، وقال: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ).

ووصفه ربنا سبحانه بأنه النور الهادي للحق فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُّنِيراً). وقال سبحانه: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ).

وأثنى الله على أخلاقه فقال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)، وكما أخبر هو بنفسه ﷺ عن ذلك فقال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) [أحمد والبيهقي والحاكم في المستدرك ومالك في الموطأ].

ولقد فضله الله على الأنبياء قبله في النداء، فالناظر في القرآن الكريم يرى أن الله قد نادى الأنبياء عليهم السلام قبله بأسمائهم المجردة، فقال تعالى (يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) وقال: (يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)، وقال سبحانه: (يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)، وقال سبحانه وتعالى: (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ)، وقال سبحانه: (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ).

أما نبينا ﷺ فما ناداه الله تعالى في كتابه العزيز باسمه مجردا قط، بل كان دائما يناديه بقوله: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ)، أو (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ)، أو (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)، أو (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ).

وكان ﷺ يستحق تلك المكانة التي جعلها الله له، ويستحق أن نحبه بكل قلوبنا، فهو الذي كان يتحمل الأذى من أجلنا، ولا يخفى ما يؤثر من حلمه ﷺ واحتماله الأذى، وإن كل حليم قد عرفت منه زلة، وحفظت عنه هفوة، وهو ﷺ لا يزيد مع كثرة الأذى إلا صبرا، وعلى إسراف الجاهل إلا حلما..

حوار

د. أبواليزيد سلامة.. مدير عام شئون القرآن بقطاع المعاهد الأزهرية:

نحلم بتسجيل القرآن بالقراءات العشرين.. الحافز القرآنى هدية الإمام الأكبر للحفاظ

أكد د. أبواليزيد سلامة، مدير عام شئون القرآن بقطاع المعاهد الأزهرية، أن الأزهر الشريف يواصل رعايته لأهل القرآن الكريم وأنه في سبيل ذلك جرى إقرار الحافز القرآني لأوائل مسابقات القرآن العالمية في الأزهر والأوقاف، ويضاف هذا المجموع لدرجات الشهادة الثانوية الأزهرية، كما سيتم إعفاء أوائل المسابقات من كامل المصاريف الدراسية طوال الدراسة بالأزهر، فضلا عن إقرار تدريس مادة التجويد على طلاب المرحلة الإبتدائية الأزهرية، وشمول الطلاب المكفوفين برعاية خاصة من حيث خوض مشروع طموح لتقديم الكتاب المسموع لهم في كل المواد. أضاف في حوار شامل لـ«عقيدتي»: نجهز لمشروع طموح لتقديم أول تسجيل مرئي للقرآن بالصوت والصورة لطلاب الأزهر بمراحل ما قبل التعليم الجامعي، وانتهينا من نصفه ونواصل التسجيلات، ولدينا أول مسابقة دولية للقرآن تتم الكترونيا بشكل كاملا ونملك تسجيلات لكامل القرآن. موضحا أن الأزهر تبني مبادرات جديدة لرعاية أهل القرآن منها مبادرة السرد القرآنى، والتي حظيت بمشاركة 6251 حافظا وحافظة تفاوتت ساعات السرد ما بين ست ساعات وحتى 17 ساعة، وأن مبادرة فاتحة الهداية جاءت ضمن تبسيط مفاهيم القرآن للطلاب. تفاصيل كثيرة حول رعاية القرآن وأهله في الحوار التالي.

قريباً أول تسجيل مرئي للقرآن لطلاب الأزهر.. الكتاب المسموع مشروعنا لتيسير المناهج للمكفوفين

حوار: إيهاب نافع

• بداية ما الجديد في رؤيتكم لإدارة شئون القرآن بالأزهر؟

•• نعلم جميعا المشروع الأهم الذي تتبناه وترعاه الدولة المصرية حاليا ونحن جزء من هذه الرؤية لبناء الإنسان، وأكيد أنه لن يتم بناء الإنسان إلا من خلال القرآن وسنة نبينا الكريم، ولذا فنحن نسعى لاتخاذ القرآن لنا سبيلا لبناء إنسان سوي يتمتع بأخلاق راقية وقيم سامية يستطيع أن ينفع مجتمعه وأسرته والمحيط الخاص به، ولذا كان فكر الإمام الأكبر هو رعاية القرآن وحفظته في كل ربوع مصر، فمن الملحوظ أن هناك حركة كبيرة وواسعة ليس فقط من إدارة شئون القرآن وإنما من كل المؤسسات والإدارات بالأزهر التي لها صلة بالقرآن، فستجد أن هناك نشاطا في مجمع البحوث الإسلامية وفي لجنة مراجعة المصحف، وفي الأروقة الأزهرية، وفي الجامع الأزهر وفي جامعة الأزهر والتي اقامت العام الماضي وهذا العام أيضا مبادرة «احفظ مقررك في الصيف». ومن قبل كل تلك الإدارات مشيخة الأزهر، فكل قطاعات وإدارات الأزهر تعمل معا لخدمة كتاب الله، ولذلك كانت توجيهات فضيلة وكيل الأزهر د. محمد الضويني، وكذلك رئيس قطاع المعاهد برعاية كل الحفظة في مختلف المعاهد على مستوى الجمهورية، فضلا عن مكاتب تحفيظ القرآن على مستوى الجمهورية «الكتاتيب» وكذلك الاهتمام بمحفظي القرآن، لأن الاهتمام بالمعلم وبمحفظ القرآن هو اهتمام بالعملية التعليمية ومكاتب تحفيظ القرآن، وبالتجربة العملية ثبت أن الأكثر تأثيرا في العملية التعليمية هو المعلم، ولو صلح حال المعلم سينصلح حال الطلاب، والمنهج مهما كان نستطيع بالمعلم تحقيق التغيير لأفضل ما نرجوه ونتمناه للمجتمع المصري بالعودة إلى القيم والأخلاق وكل العادات الفاضلة التي ننشدها جميعا، والتي نشأنا وتربينا عليها في مصر وفي الأزهر، فالهدف الأساسي لإدارة شئون القرآن وكل إدارات الأزهر خدمة ورعاية حفظة القرآن. نشر وحفظ وفهم وتدبر معاني القرآن والمقاصد السامية، في كل ربوع مصر، وهذا هو التوجه القائم الآن والذي تحاول إدارة شئون القرآن أن تطبقه من خلال الأنشطة المتعددة التي تقوم بها وترعاها.

رعاية الحفظة

• كان الأزهر في السابق يقوم برعاية الكتاتيب بشكل مباشر عبر رواتب شهرية للمحفظين ثم في عهد الإمام الأكبر الراحل فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي جري إلغاء ذلك مع تأسيس مسابقة عالمية لحفظة القرآن بدأت حينها بميزانية 13مليون جنيه.. فأين نحن الآن من رعاية من تلك الرؤى؟

•• بطبيعة الحال تتغير وتتعدل الرؤى بتبدل الزمان والمكان، وكذلك البيئة المحيطة فبفضل الله نرعى في الوقت الحالي أكثر من 11ألف مكتب تحفيظ، وهذه المكاتب فيها أكثر من 11ألف محفظ لأن بعضها بيكون فيها أكثر من محفظ، وكانت رعايته في السابق تعتمد على منح المحفظين إعانة شهرية. وهذا لا يتناسب معهم لكن الفكرة الجديدة تقوم على أن كل محفظ سيجيد وينتبه للمسابقة يقدم له نصيب أكبر من المكافأة حيث بلغ إجمالي موازنة مسابقة الأزهر العالمية للقرآن ما يزيد على 25مليون جنيه، وهذا المبلغ يستفيد منه عدد كبير من محفظي القرآن، لكنه مقابل ما يقدمه من رعاية لحفظة كتاب الله.

فإذا كان هناك طلاب فازوا ضمن العشرة الأوائل في المستوى الأول فإنه يحصل على مكافأة تقدر بعشرة آلاف جنيه، وهذا مبلغ محترم يحصل عليه المحفظ إذا ما قورن بالاعانة التى كانت يجري الحصول عليها في السابق وكانت 100 أو 200 جنيه، فضلا عن ان بعض المحفظين يفوز له أكثر من طالب، ولدينا في ذلك مثال طيب أن محفظة العام الماضي حصلت على مكافآت عن طلابها الفائزين تقارب 60 ألف جنيه، وليس هناك لذلك الفضل سقف، فكل محفظ يفوز له طالب أدبه بأدب القرآن وحفظه كتاب الله تحصل على مكافأتك عن ذلك.

وهنا نكون قدمنا مكافأة أكبر بكثير عما كان يقدم في السابق للمجيدين، وليس كل واحد يفتح مكتب تحفيظ يحصل على إعانة دون أن يحقق انجازا يستحق عنه ذلك، فمكاتب التحفيظ اكبر من مجرد الحصول على إعانة.

التحول الرقمي

• سمعنا عن مشروع التحول الرقمي في إدارة شئون القرآن الكريم؟

•• هناك مشروع كامل يرعاه وكيل الأزهر للتحول الرقمي في الإدارة العامة لشؤون القرآن بالمعاهد، حيث أصبح الإعلان عن المسابقة والتقديم فيها وإجراء اختباراتها واعلان نتائجها وكل تفاصيلها يتم الكترونيا، واعتقد انها أول مسابقة في العالم تستخدم التحكيم الإلكتروني، فالجهاز نفسه يحسب للطالب درجاته ونتيجته ويجري تصوير الاختبارات كاملة ولدينا أرشيف كامل للمسابقة لاختبارات السنوات الثلاثة السابقة.

قناة يوتيوب

•• لكن لماذا لا تتاح تلك المادة الفيلمية الضخمة على قناة يوتيوب خاصة بالإدارة؟

•• نتمنى ذلك بالفعل بحيث نتيح تلك الأصوات الحسنة والنماذج المضيئة لحفظة القرآن، ونتمنى أن ننشئ بوابة ومنصة كاملة للقرآن، كما نتمنى أن تكون هناك أكثر من نافذة لان الأزهر لديه مواهب طلابية كثيرة جدا، ويمكن العالم كله شاهد ما نشرناه من نماذج لبعض طلابنا لدرجة أنه تواصل معنا مسئولون عن مسابقات عالمية وقالوا نحتاج هؤلاء للمشاركة في مسابقاتنا وهذا شيء يدعو للفخر، ولذلك نحن بصدد أول دورة من نوعها لتأهيل أبنائنا من المتميزين للمشاركة في المسابقات الدولية، بحيث نكسب الطالب إلى جانب حفظه وحسن تلاوته والمامه بالضوابط والأحكام، نكسبه خبرة التعامل مع المسابقات الدولية وطبيعة اختباراتها وما يحتاج للتركيز عليه ويتم في ذلك الاستعانة بكبار القراء والمحكمين الدوليين المصريين الذين شاركوا في تحكيم المسابقات العالمية، وهذه الدورة تجري بالتعاون بين الإدارة العامة لشؤون القرآن بقطاع المعاهد الأزهرية ولجنة مراجعة المصحف بمجمع البحوث الإسلامية، والخبرات في هذا الجانب لازالة رهبة تلك المسابقات، وكيف يتمكن من اكتساب ثقة المتحن، وما طبيعة الأخطاء الشائعة لدى الطلاب وأهم النماذج للأسئلة، إدراكا لأن تمثيل مصر شرف كبير.

> رعاية الأزهر للكتاتيب مستمرة بفكر جديد.. وإحدى المحفظات حصلت على 60 ألف جنيه العام الماضي

> التدخين حرام تماما.. من يروجون أنه لا دليل على حرمته جهلة بالدين

أول مصحف مصري

• ما قصة أول مصحف مصري بأصوات طلاب الأزهر؟

•• نسعى لانهاء أول تسجيل مصري للقرآن بأصوات طلاب الأزهر، وسجلنا منه بالفعل نصف القرآن، وفي سبيلنا لاستكمال ذلك من خلال هؤلاء الطلاب الذين فازوا في المسابقات المختلفة، ونماذجنا طلاب بالمراحل الإبتدائية والإعدادية والثانوية، وجميعهم نماذج رائعة، ولجنة مراجعة المصحف والتي تتابع وتراجع مصاحف العالم كلها هي من تتابع تسجيل هذا المصحف.

السرد القرآني

• فعالية يوم السرد القرآني بأن يجتمع 6251 طالبا وطالبة من حفظة القرآن لقراءته كاملا في يوم واحد كانت رائعة.. ما الهدف؟

•• السرد القرآني وغيرها من الفعاليات يقوم عليها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من صدق ودأب شديدين في رعاية حفظة كتاب الله، فيوم السرد القرآني تم التجهيز له لمدة شهر كامل ورآته الناس فقط يومها، والفكرة جاءت من أنه لدينا أعداد كبيرة من حفظة القرآن وكلما التقينا بهم نجد لديهم رغبة في تسميع أكبر قدر من القرآن وبعضهم كان يعتبر بعض أسئلتنا صعبة شويه، وبعضهم كان يقول لا استطيع تسميع الصورة كاملة لكن هذا السؤال صعب، ونحن نؤمن بأن الحفظ الحقيقي هو سرد القرآن، فكثير من الناس يحفظ القرآن ويسرده بشكل قوي، بينما يصعب عليه حصر مواضع معينة منه وهكذا، وهذا النوع من الأسئلة هي لتنشيط الذاكرة بينما الأصل في حفظ القرآن هو القدرة على السرد القرآني، ومن هنا نشأت الفكرة، وقرأنا أن سيدنا عثمان كان يقرأ القرآن في ركعة واحدة، وأن الشافعي كان يختم القرآن في رمضان 60 ختمة، وهكذا نماذج مميزة، ولما كنا ندرس ذلك كان البعض من خارج الأزهر يستصعب الأمر، فجربنا الأمر بالتدرج مع بعض أبنائنا بربع القرآن ثم نصفه وكان الأبناء يستجيبوا لذلك، وسبحان الله فالقرآن يمنح صاحبه طاقة كبيرة، فأولادنا عندهم طاقة كبيرة إن لم نستثمرها معهم في الخير، سيستثمرها الآخرون في الشر، فعظمنا الاستثمار في هذه الطاقات في هذا الجانب، وهو رياضة روحية رائعة، وحين أعلنا كنا نأمل في الوصول لمشاركة ألف حافظ وحافظة، لكننا فوجئنا بإقبال كبير حتى وصلنا لهذا العدد الهائل من داخل الأزهر ومكاتب التحفيظ، وكانت هناك نماذج من خارج المعاهد ومكاتب التحفيظ سعت للمشاركة واعتذرنا لهم هذا العام وان شاء الله نستوعبهم العام المقبل، وكان التحدي في كيفية ضبط ومتابعة كل هذا العدد من الحفظة فكل مجموعة لديها مشرف وتم متابعة الأمر من قبل الإدارة في القطاع وفي المحافظات، وفوجئنا بالتغطية الإعلامية الكبيرة ونقل بث مباشر من مقار هذه الختمات ورأينا فضلا كبيرا ورعاية من الله لنا في هذا اليوم فوجدنا اختين تتسابقان من سيختم أولا وغير ذلك نماذج فريدة من كل ربوع مصر، وتحدي أقل واحد يختم القرآن في ست ساعات مثلا او اقل إلى غير ذلك من أمور مباركة، فالأمر اختلف بين من يجيد الحدر فيقرأ بشكل سريع فيسرد القرآن في ست ساعات وآخر يختم القرآن كاملا في 16 و 17 ساعة لانه قرر أن يختمه مرتلا أو مجودا وهكذا من تحديات جميلة، لدرجة ان المتابع ارسل انه بدأ اليوم من 5 فجرا واستمر حتى 7 مساء واخذ استراحات للصلاة والاكل نحو ساعتين وهكذا، وأعتقد أن هذا يمثل يوما تاريخيا في حياة كل طالب لن يمحى من ذاكرته، وشاهدنا فرحة كبيرة في العالم كله بيوم السرد القرآني وان شاء الله العام القادم تكون الفعالية أكثر قوة.

مبادرات مستمرة

• وماذا لديكم من مبادرات غير ذلك؟

•• كما سبق وذكرت نعمل على استكمال تسجيل القرآن كاملا بأصوات طلاب الأزهر، بأصوات طلاب المراحل الإبتدائية والإعدادية والثانوية الأزهرية ولعل هذا سيكون أول مصحف مرئي بأصوات طلاب الأزهر من الفاتحة إلى الناس، كما أن لدينا مبادرة جديدة اسمها «فاتحة الهداية» فلا تصح الصلاة بغير الفاتحة وهناك أحكام قد تبطل الصلاة لو اننا لم نستطع قراءة الفاتحة بشكل معين، بالإضافة إلى أحكام الفاتحة ومقاصد هذه السورة الكريمة وكيف أن هذه السورة كان بعض الصحابة يرقي بها ويحدث الشفاء، لذلك نظمنا مبادرة عن «فاتحة الهداية .. أصول التلاوة وأحكام الأنام»، ولدينا رؤية في المستقبل للتوقف أمام الآيات التي تتحدث عن الرحمة ثم عن السلام ثم الشفاء ثم المرأة، بحيث نبلغ رسائل كتاب رب العالمين في كافة المجالات رسائل نوعية وموضوعية.

> السرد القرآني وفاتحة الهداية.. مبادرات نوعية مختلفة لحفظة كتاب الله

جديد المسابقة الدولية

• نحن حاليا بصدد الاعداد للنسخة الجديدة من مسابقة الأزهر العالمية للقرآن.. فما الجديد هذا العام؟

•• الجديد هذا العام هو ما جرى اضافته من جوائز معنوية إلى جانب الجوائز المالية وهي إضافة عدة جوائز منها أولا حافز التميز القرآني هو قياس على الحافز الرياضي لطلاب الثانوية وهو ما يمنح لطلاب الثانوية الأزهرية الذين يفوزون بالمراكز الأربعة الأوائل في مسابقة الأزهر أو مسابقة الأوقاف أو أي مسابقة عالمية أخرى يصبح له الحق في الحصول على الحافز الرياضي يضاف لمجموعه في الشهادة الثانوية وهو أمر سيدفع الكثير من طلاب المرحلة الثانوية للاهتمام بشكل أوسع بالمشاركة في المسابقات العالمية ويتشجعون على الحفظ واعتقد أن ذلك سينعكس هذا العام على نوعية المتسابقين، وخاصة أن غالب المشاركين يكونوا من بين طلاب المراحل الإبتدائية والإعدادية لكن هذا العام سيجتهد طلاب الثانوية أيضا، كما تقرر إعفاء العشرة الأوائل في المسابقة من كافة المصروفات الدراسية طوال دراستهم بالأزهر، تشجيعا لهم، كما سيضاف متنين جديدين في المسابقة متن الخريدة البهية في علم التوحيد وهي واضحة في علم التوحيد على مذهب الإمام الحسن الأشعري وذلك لأننا لسنا فقط نسعى لأن يحفظ أبناؤنا القرآن بل نريد أن يفهموه وفق المنهج الإسلامي الأزهري الوسطي الصحيح بعيدا عن العنف والتطرف والمفاهيم الخاطئة ولا اعتداء على الآخرين، فتعاليم القرآن سنعرفها لأبنائنا من خلال متن جوهرة التوحيد وتحفة الأطفال الذي سيساعد أبناءنا على موضوع التجويد، كما تم الحصول على موافقة المجلس الأعلى للازهر بدعم من فضيلة الإمام الأكبر على ثلاثة مشروعات قرآنية وهي المشروع الأول سيتم لأول مرة تدريس التجويد في المرحلة الإبتدائية. فالغالب كان يحفظ 18جزءا في المرحلة الإبتدائية بدون أحكام التجويد، الجديد الآن اننا سنبدأ تعليم الطالب أحكام التجويد من السنة الأولى الإبتدائية لأن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر حتى لا يكون الطالب حافظا 18 جزءا بدون تجويد، والمقرر سيكون سهل وبسيط ومقسم على ست سنوات من بداية هذا العام، كما تم بالنسبة للطلاب المكفوفين إعادة توزيع القراءات عليهم بشكل أيسر حيث جرى إعادة توزيع المناهج بشكل يساعد الطلاب ويهتم بالمتن والتكافؤ وكيف يبدأ من الجزيئات إلى الكليات وكيف يمكنه تطبيق أحكام التلاوة من القراءات السبع عن طريق الشاطبية على ست سنوات من أولى اعدادي حتى الصف الثالث الثانوي، لأن الطالب الكفيف يدرس قراءات، وفي ذات الإطار بدأنا مشروع الكتاب المسموع، لخدمة الطلاب المكفوفين، بحيث ان الكتاب يصبح ضمن ابليكشن على الموبايل اسمه الكتاب المسموع فاول كتاب نزل ضمن هذا المشروع هو كتاب التجويد ويجري العمل على باقي المواد، وهو حاليا متاح في تطبيقات الموبايل، وهو سهل للطالب الكفيف، وهو مشروع يستهدف كل كتب الطلاب المكفوفين بدأته إدارة شئون القرآن برعاية الإمام الأكبر لمساعدة المدرس والطالب.

أحلام مسروعة

• ما حلمك لحفظة القرآن بالأزهر في عموم مصر؟

•• حلمي دائما ينطلق من أن مصر هي بلد القرآن فالعالم كله يقول بأن القرآن نزل بمكة لكنه تمت قراءته في مصر لذا حلمي أن تكون مصر رائدة في مجال حفظ ورعاية القرآن واتمنى ان تمتد رعايتنا لأكبر عدد ممكن خاصة واننا في مصر أكثر من 100 مليون مواطن، اتمنى ان تشملهم جهود الأزهر لرعاية ونشر وتحفيظ القرآن. كما اتمنى لخوض تجربة مميزة للتحفيظ الإلكتروني على مستوى العالم لنكون المحفظ لكل راغب ولنا حلم وهو فكرة الجمع الصوتي لتسجيل القرآن بالقراءات العشرين وهو لم يحدث من قبل.



د. أبواليزيد سلامة- يتحدث لمحرر عقيدتي

رسائل قرآنية

بقلم:
أ.د عبد الشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

ضربت عليهم الذلة

يقول الله تعالى فى الآيتين 111 و112 من سورة آل عمران: «لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ • ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ».

يطمئن الله تعالى قلوب المؤمنين من ناحية اللقاءات العسكرية التي قد تجمعهم مع أعدائهم خاصة اليهود، فينبئه القرآن المسلمين بأنهم لن يصيبكم منهم ضرر، أي في اللقاءات الحربية غالبا ما تكون الغلبة للمسلمين، وقد رأينا ذلك بأعيننا في خيبر وبني النضير وبني قينقاع وغيرها من لقاءات عسكرية، وما معركة حطين بقيادة صلاح الدين الأيوبي منا ببعيد، ومعركة العاشر من رمضان التي أذاق فيها المصريون اليهود ويلات الهزيمة والانكسار، وكثيرا ما لاقت جموع المسلمين جيوش الفرس والروم فنصرهم الله تعالى بسبب وبدون سبب إلا من الله تعالى: «لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة». فينفي الله تعالى أن يصيب المسلمين منهم ضرر أي ضرر كبير، ومهما خسر المسلمون فخسارتهم تكون أكبر، ومصيبتهم تكون أفجع، لأنهم يقاتلون خوفا وجُبنا، والمسلمون يقاتلون طمعا في الجنة وشتان ما بين الفريقين، فلن يضروكم معشر المسلمين إلا ضررا بسيطا وهو الأذى من الكلام أو الإشاعات أو ما شابه ذلك، أو لن يضروكم إلا أذى أي أذى خفيفا.

والحقيقة أنهم عندما يقاتلونكم ويجمعوا أمرهم على قتالكم لا يقاتلونكم إلا وقلوبهم مليئة بالجبن والهلع والخوف وسريعا ما يولونكم الأدبار، كناية عن الفرار أمام ثبات المسلمين وعقيدتهم وحرصهم على الشهادة، وقد يكون الفرار للتمكن أو المكر أو الالتجاء إلى قوة تساندهم، فقطع القرآن هذا الاحتمال بقوله « ثم لا ينصرون» فهم يفرون من الموت والقتل لا متحيزين إلى فئة أو متحرفين لقتال، وهي الحالات التي رخص الله فيها للمؤمنين أن يفروا أمام عدوهم خداعا في القتال أو اللجوء إلى قوة تساندهم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (15) وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» فقوله ثم لا ينصرون يحترس به من أن يكون فرارهم من هذا القبيل، بل هو فرار الجبن والهلع.

ثم يخبر القرآن الكريم أن هؤلاء اليهود ضربت عليهم الذلة، والضرب في اللغة هو ارتطام جسم بآخر، ولكنه يُتوسع في معناه المجازي فيستعمل في شدة اللصوق والتمكن، فضربت عليهم الذلة هنا بمعنى أن الذلة لصيقة بهم باقية في عقبهم إلى يوم القيامة، ولا يغرنكم أيها المؤمنون ما ترونه منهم من كلام يُروِّجون فيه لقوتهم المزيفة، فقلوبهم تجبُن عن اللقاء: «لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (13) لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ» وهنا يفضح القرآن جبنهم وخوفهم من المسلمين، وأنهم دوما يعيشون بعهد وهو ما عبر عنه القرآن «بحبل» فهم يعيشون على المعاهدات بينهم وبين المسلمين، وهو ما يقرره الواقع في يومنا هذا معاهدات سلام بيننا وبين جميع الدول، خوفا وهلعا، أو بحبل من الله، وهو دفع الجزية للمسلمين بأمر من الله تعالى، فهذا عيشهم وتلك حياتهم، دائما تحت ظل المعاهدات -وإن نقضوها-، ودائما يعيشون تحت حماية غيرهم من دول الغرب التي تحميهم وتحمي مصالحهم، أما هم فلا يمثلون قوة تذكر، ولو تجمعت كلمة العرب والمسلمين لأذاقوهم صنوف العذاب، ولبعثروهم في الصحراء تبعثر الفئران، وهو ما نرجوه من الله تعالى قبل الممات. كل ذلك جزاء كفرهم وعنادهم، وأنهم كانوا يقتلون أنبياء الله إليهم بغير وجه حق في أي شريعة، كانوا يعصون الله ويعتدون على حرماته، فيحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله اعتداء وصلافة.



د. هشام خلف الله.. مسئول الذكاء الاصطناعى برابطة الجامعات الإسلامية:

«بداية جديدة» والميتافيرس.. التكنولوجيا فى خدمة رسالة الإسلام الوسطية والتنمية البشرية

أكد د. هشام خلف الله- مسئول الذكاء الاصطناعى برابطة الجامعات الإسلامية- أن التكنولوجيا الحديثة يمكنها خدمة رسالة الإسلام الوسطية والتنمية البشرية، والمساهمة فى إنجاح وتنفيذ المبادرة الرئاسية «بداية جديدة»، مشيرا إلى أن تسخير هذه التكنولوجيا ضمن مبادرة الرئيس يعد من باب تعزيز قيم المواطنة والسلام لبناء الإنسان المصري.
وفيما يلى نص الحوار الذى أجرى معه.

حوار: مصطفى ياسين

• كيف يمكن للميتافيرس أن يساهم فى تحقيق أهداف مبادرة «بداية إنسان جديد»؟

•• المبادرة الرئاسية «بداية إنسان جديد» تهدف إلى تحسين جودة الحياة وتنمية القدرات البشرية من خلال التعليم والتكنولوجيا. ومن خلال الميتافيرس، يمكننا تقديم منصّات تعليمية تفاعلية تتيح للطلاب تطوير مهاراتهم بطريقة مبتكرة. ويمكن للتكنولوجيا أن تكون حلقة وصل بين التعليم التقليدى والتعليم الرقمي، مما يسهم فى تحقيق أهداف التنمية البشرية بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

المؤسسة الدينية والتكنولوجيا

• وكيف ترى دور المؤسسات الدينية مثل الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية فى تبنّى التكنولوجيا الحديثة لدعم رسالتها؟

•• المؤسسات الدينية مثل الأزهر الشريف تمتلك تاريخًا طويلاً فى نشر الإسلام الوسطى وتعزيز قيم الاعتدال. تبنّى التكنولوجيا الحديثة، مثل الميتافيرس، يمكن أن يعزّز من دور هذه المؤسسات فى الوصول إلى جمهور أوسع ونقل رسالة الإسلام المعتدل. على سبيل المثال، يمكن إنشاء منصات افتراضية حيث يتواصل العلماء مع طلاب العلم من مختلف أنحاء العالم، وتقديم دروس وورش عمل تفاعلية فى قضايا الفقه والعبادات.

التكنولوجيا والهوية

• كيف يمكن استخدام التكنولوجيا للحفاظ على الهوية الإسلامية والقيم الثقافية فى ظل التحديات الرقمية؟

•• التكنولوجيا إذا تم استخدامها بحكمة يمكن أن تكون وسيلة قوية للحفاظ على الهوية الإسلامية والقيم الثقافية. يمكن للتطبيقات التكنولوجية الحديثة مثل الواقع الافتراضى والميتافيرس أن توفّر بيئات تفاعلية تُعزّز من قيم الإسلام مثل التسامح والمواطنة. كما يمكن لهذه التكنولوجيا أن تقدّم محتوى دينيًا وثقافيًا يتناسب مع احتياجات الشباب، مما يسهم فى تعزيز الفهم الصحيح للدين ومكافحة الأفكار المتطرّفة.

• وما هى أهم التطبيقات التكنولوجية التى يمكن استخدامها فى التربية الإسلامية؟

•• التطبيقات التكنولوجية المتوقّعة تشمل إنشاء مدارس افتراضية تقدّم دروسًا فى الفقه والحديث، إلى جانب منصّات تعليم القرآن بتقنيات الذكاء الاصطناعى التى تساعد على تحسين التلاوة والحفظ. يمكن أيضًا استخدام تطبيقات الواقع الافتراضى لتقديم محاكاة للرحلات الإسلامية التاريخية، مثل رحلة الحج والعُمرة، لتمكين الطلاب من تجربة هذه الرحلات افتراضيًا وفهم مناسكها بشكل أفضل.



> تعزيز قيم المواطنة والسلام ضمن مبادرة الرئيس لبناء الإنسان المصري

دور الميتافيرس

• هل تعتقد أن الميتافيرس يمكن أن يلعب دورًا فى بناء مجتمع إسلامى قائم على أسس التسامح والمواطنة؟

•• بالطبع، الميتافيرس يمكن أن يكون وسيلة فعّالة لتعزيز هذه القيم. من خلال توفير منصّات للحوار بين الثقافات المختلفة، يمكننا تعزيز التسامح والفهم المتبادل. التعليم الإسلامى من خلال هذه التقنيات يمكن أن يسهم فى ترسيخ قيم المواطنة والانتماء، ويقدّم نموذجًا متكاملاً للتعايش السلمى بين المسلمين وغير المسلمين.



د. هشام خلف الله

• ما هو دور المؤسسات الإسلامية فى استخدام التكنولوجيا لتعزيز السلام ومكافحة التطرف؟

•• المؤسسات الإسلامية مثل الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا فى مكافحة التطرف من خلال استخدام التكنولوجيا لنشر رسالة الإسلام المعتدل. من خلال تقديم محتوى دينى موثوق عبر منصات رقمية مثل الميتافيرس، يمكننا الوصول إلى شريحة واسعة من الشباب وتقديم الإسلام كما هو: دين سلام وتسامح. التعليم الرقمى يوفر فرصة لمواجهة الأفكار المتطرفة بالمعرفة الصحيحة.

ميتالايف

• هل يمكن أن تعطينا نبذة عن مشروع MetaLife وكيف يساهم فى تعزيز تكنولوجيا الميتافيرس فى العالم العربي؟

•• مشروع «MetaLife» هو مبادرة رائدة تهدف إلى تطوير تطبيقات الواقع الافتراضى والميتافيرس فى العالم العربي، تأسس المشروع بهدف خلق بيئات رقمية تفاعلية تمكّن المستخدمين من التعلّم والتفاعل بشكل أكثر فاعلية، وخاصة فى مجالات مثل التعليم الإسلامى والثقافة والتدريب. نحن نسعى لتقديم حلول تكنولوجية تعزّز من قيمنا الإسلامية وتنشر السلام والمحبّة المجتمعية.

دعم التربية

• كيف ترى دور تكنولوجيا الميتافيرس فى دعم التربية الإسلامية والتنشئة الصحيحة للإنسان المصري؟

•• الميتافيرس لديه إمكانات هائلة لدعم التربية الإسلامية من خلال توفير بيئات تعليمية غامرة. يمكننا إنشاء مساحات افتراضية لتعليم القرآن والفقه والحديث بطريقة تفاعلية، مما يسهّل على الطلاب من مختلف أنحاء العالم الوصول إلى التعليم الإسلامى الصحيح. هذا يعزّز من قيمة التنشئة الدينية ويغرس القيم الإسلامية فى نفوس الأجيال الجديدة. التكنولوجيا الحديثة تمكّننا من تقديم محتوى تفاعلى يشجّع على التفكير النقدى والتواصل المباشر بين العلماء والطلاب.

القيم والمستقبل

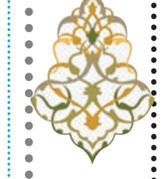
• فى الختام، كيف ترى مستقبل التكنولوجيا فى دعم القيم الإسلامية؟

•• التكنولوجيا هى أداة قوية يمكن أن تُستخدَم لتعزيز القيم الإسلامية ونشر رسالة السلام. من خلال تطوير تقنيات مثل الميتافيرس والواقع الافتراضي، يمكننا تقديم تجربة تعليمية شاملة تساعد على بناء جيل من الشباب المؤمن بقيم التسامح والتعايش. المستقبل الرقمى يوفّر لنا فرصة غير مسبوقة لتعزيز الهوية الإسلامية والحفاظ على تراثنا الديني.

ومن خلال هذا الحوار وإيماناً بأن التكنولوجيا الحديثة، وعلى رأسها الميتافيرس، تمثّل فرصة هائلة لتعزيز التربية الإسلامية وبناء مجتمع يقوم على التسامح والمحبّة. ومن خلال التعاون بين المؤسسات الدينية والتكنولوجية، يمكن تحقيق أهداف مبادرة «بداية إنسان جديد» وبناء مجتمع مصرى قوى قائم على القيم الإسلامية والاعتدال.







قصص حب الصحابة للنبي (صلى الله عليه وسلم)

د. أشرف فهمى
مدير عام التدريب بالأوقاف

هنيئًا لصحابة النبي الله (صلى الله عليه وسلم) لمعايشتهم لشخصيته الراقية، وإيثارهم إياه على أنفسهم وأهلهم وأموالهم، ونحن أحببناه (صلى الله عليه وسلم) دون أن نراه، ولننظر إلى جمال الحب وصفاء النفس وحسن الوفاء بين الصديقين، يقول سيدنا أبو بكر: كنا في الهجرة وأنا عطشان جدا، فجئت بمذقة لبن فناولتها للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وقلت له اشرب يا رسول الله، يقول أبو بكر: فشرب النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى ارتويت !! لا إنه الإخلاص للصديق والإيثار في أعلى درجاته، فأين نحن من هذا الحب!؟

وفي يوم فتح مكة قصة إسلام أبي قحافة (أبو سيدنا أبو بكر) ما يؤكد لنا كمال الأدب وجمال الطلعة لنبينا (صلى الله عليه وسلم) عندما شاءت إرادة الله أن يدخل أبو قحافة في الإسلام ليعلن إسلامه ويبايع النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكان كبيرًا في السن وفقد عمي، أخذه أبو بكر وذهب به إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) هلا تركت الشيخ في بيته، فذهبنا نحن إليه فقال أبو بكر: لأنت أحق أن يؤتى إليك يا رسول الله، وأسلم أبو قحافة، فبكى سيدنا أبو بكر الصديق، فقالوا له: هذا يوم فرحة، فأبوك أسلم ونجا من النار فما الذي يبكيك؟ قال أبو بكر (رضي الله عنه): لأني كنت أحب أن الذي بايع النبي (صلى الله عليه وسلم) الآن أبو طالب، لأن ذلك كان سيسعد النبي (صلى الله عليه وسلم) أكثر، ففرح سيدنا أبو بكر لفرح النبي (صلى الله عليه وسلم) أكبر من فرحته لأبيه.

وفي قصة سواد بن عزيّة (رضي الله عنه) يوم غزوة أحد وهو واقف في وسط الجيش ما يبرز عظمة العدل والضمير اليقظ والقلب الرحيم، حيث قال النبي (صلى الله عليه وسلم) للجيش وهو يسوي الصفوف: "استووا استقيموا" فينظر النبي (صلى الله عليه وسلم) فيرى سوادا لم ينضبط فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): 'استو يا سواد' فقال سواد: نعم يا رسول الله ووقف ولكنه لم ينضبط، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم) بسواكه ونغز سوادا في بطنه قال: استو يا سواد، فقال سواد: أوجعتني يا رسول الله، وقد بعثك الله بالحق فأقدني! فكشف النبي (صلى الله عليه وسلم) عن بطنه الشريفة وقال: اقتص يا سواد'، فانكب سواد على بطن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقبلها، يقول: هذا ما أردت وقال: يا رسول الله أظن أن هذا اليوم يوم شهادة فأحببت أن يكون آخر العهد بك أن تمس جلدي جلدك.

ولم يقف التأثير والشغف برسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند الإنسان فقط بل شمل الحيوان والجماد فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يخطب في مسجده بجوار جذع الشجرة قبل أن يقام المنبر حتى يراه الصحابة، فيقف النبي (صلى الله عليه وسلم) يمسك الجذع، فلما بنوا له المنبر ترك الجذع وذهب إلى المنبر فسمع للجذع أنينا لفراق النبي (صلى الله عليه وسلم)، فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) ينزل عن المنبر ويعود للجذع ويمسح عليه ويقول له النبي (صلى الله عليه وسلم): ألا ترضى أن تدفن هاهنا وتكون معي في الجنة؟ فسكن الجذع.

أثر التبادل الثقافى بين المسلمين وغيرهم فى خدمة الحضارة الإنسانية

بقلم:
أ. د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

من الأمور المتفق عليها أن تحقيق مصالح الإنسان ودفع المفاسد عنه من صميم مقاصد الأديان السماوية، ذلك أن الإنسان هو محور الأديان، والإنسانية هي الكلمة التي يعبر بها عن التآلف الإنساني، والتواصل الحضاري، وتقديم الخير للناس على اختلاف أديانهم، ولغاتهم، وأجناسهم، وبيئاتهم، هذا هو المفهوم الحقيقي للإنسانية الذى نادت به الأديان وهذا ما فهمه أصحاب العقول السليمة من أتباع الديانات السماوية فى العالم، ومن ثم انطلقوا فى ميادين الحياة؛ ليقدموا للإنسانية خدمات جليلة في كافة المجالات الحياتية، دون نظر للجنس، أو اللغة، أو الدين، ولا تزال البشرية تسعد بما قدموه حتى يومنا هذا.

وهدف هذا المقال هو تعزيز التواصل بين أتباع الأديان فى العالم، والبحث عن القواسم المشتركة التي تدعو للتعايش السلمى، والتعاون البناء والمساهمة الفاعلة فى تطور الحضارة الإنسانية.

وقد تعددت إسهامات العلماء من المسلمين وغير المسلمين فى خدمة البشرية عبر القرون والأزمان، وفى شتى مجالات العلوم والحضارة فى الطب، والفلك، والهندسة، وعلوم الأرض، والنبات، وغيرها، والتي كان لها أثرها الواضح والملحوظ في التقدم الحضاري الذى نعيشه في واقعنا المعاصر.

ومن مواقف خدمة الإنسانية التي قامت على التعاون العلمي المشترك بين الإسلام والمسيحية فى ظل الحضارة الإسلامية موقف الخليفة (هارون الرشيد) الذى أمر بتعين الطبيب (يوحنا بن ماسويه النصراني) مشرفا على ترجمة الكتب الطبية في (دار الحكمة ببغداد) وما قدمه من إسهامات نافعة فى هذا الميدان.

ثم جاء تلميذه الطبيب (حنين بن إسحاق النصراني) الملقب بشيخ أطباء العراق ليتولى نفس المهمة، وألف ما يزيد على عشرين كتابا فى الطب، بالإضافة إلى ما ترجمه إلى العربية، وبهذا امتدت جسور التواصل بين الحضارات الإسلامية وغيرها.

ومن الخدمات الجليلة التي قدمها غير المسلمين للإنسانية الفلكي الشهير (سهل بن بشر بن حبيب بن هانئ اليهودي) الذى ألف المؤلفات النافعة في الفلك والنجوم، والتى تخدم الإنسانية جمعاء.

ومن الجهود الإنسانية والمواقف الرائعة ما قدمه الطبيب الأمريكي (جونس إدوارد سولك 1914- 1995م) مكتشف لقاح شلل الأطفال وهو من أعظم الاكتشافات في تاريخ الطب الحديث، وقد رفض أن يسجل به براءة اختراع لنفسه إمعانا في خدمته للإنسانية؛ حتى تستفيد البشرية كلها في علاج أطفالهم دون احتكار العلاج، أو دفع ثمنه لأى جهة من الجهات.

ولا ننسى ما قدمه علماء المسلمين من خدمات جليلة للحضارة الإنسانية في شتى فروع العلم والثقافة، والتي كان لها أثرها فى التقدم الإنساني، والرقى الحضاري للبشرية فى شتى أنحاء المعمورة كـ(الحسن بن الهيثم، وابن النفيس، والخوارزمي، وجابر بن حيان، والزهراوي) فقد ابتكروا المنهج العلمي التجريبي الذى لا يزال العالم المعاصر يسير على هديه من مشارق الأرض إلى مغاربها.

وما نراه الأن فى واقعنا المعاصر من هجرة العقول العلمية من جميع الأقطار العربية خاصة مصر إلى البلاد الغربية يمثل علامة فارقة، ودلالة واضحة على مدى التواصل الحضاري عبر الأجيال وما يقدمه العلم للإنسانية من خدمات دون النظر للدين، أو الجنس، أو اللغة، أو البلد.

ومن المواقف الإنسانية الجليلة المعاصرة التى قدمت لخدمة الإنسانية والتي قدمها أكبر رمزين دينيين في العالم وهما: الإمام الأكبر شيخ الأزهر أ.د/ أحمد الطيب وقداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان في عام 2019م وذلك باستصدار وثيقة) الأخوة الإنسانية(من أجل نشر ثقافة السلام في العالم، وترسيخ مبادئ التعايش السلمى بين الشعوب والأمم، والتي تمت الدعوة من خلالها لجميع الحكام، وولاة الأمر في العالم لتطبيق مبادئها ليعم الخير على الجميع.

وبهذا تتحقق الأخوة الإنسانية وتتجلى في التلاقي العلمي، والتلاقح الفكري بين جميع العلماء من أتباع الأديان في خدمة البشرية، فليكن لعلماء العالم في واقعنا المعاصر القدوة والمثل الأعلى في هؤلاء العلماء والعباقرة في تقديم أجود ما عندهم من علوم وأفكار بتجرد وموضوعية، دون اكتناز علمي لدولة دون دولة، في ظل ما يعانيه العالم المعاصر من جراء وباء كورونا المستجد حتى نقضى على هذا الوباء من عالمنا، ويعيش الجميع في أمن وسلام.

دينا جلال وجمال



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

«وكان حقا علينا نصر المؤمنين» (2)

يأتينا شهر النصر. أكتوبر المجيد كل عام لنسعد بذكرى انتصار الحق على الباطل، انتصار مصر المؤمنة التي نصرت ربّها العزيز الحكيم منذ إحدى وخمسن سنة فكتب الله النصر على الدنيا بأسرها وليكون نصرها في حرب الكرامة من أعظم الانتصارات وأمجدها في العصر الحديث، بل وأخلدها لأنّها ارتبطت بسلاح فاجأ به المصريون العالم أجمع؛ سلاح الإيمان بالله والثقة في النصر والغلبة، وكان قائد هذا السلاح عَلَمٌ من أعلام الأزهر الأزهر الذي لم يقف دوره عند تخريج وإعمار الكون بعلماء الدين القويم وصحيحه ولم يقتصر دوره كما يظهر للعوام من محبيه عند هؤلاء العمالقة والقمم من أئمته في الدين واللغة والفكر المستنير وحسب بل خرج من عباءته الشريفة كثير من القادة الذين شاركوا بالجهد والروح مع الفكر والرأي من أجل كرامة وصيانة وحماية وحرية أوطانهم، من أمثال هؤلاء الشيوخ الأعلام من قادة الفكر الإسلامي الذين سطّروا تاريخ الوطنية بحروف من نور، ومازلنا نقتبس من أنوارهم حتى اليوم.. الإمام الفيلسوف المُجدّد الوليّ التّقي القطب الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر. أيقونة حرب الكرامة التي أعادت لمصر عزّها وأرضها.

ومن يقرأ التاريخ الإنساني لهذا الكون بوعي وأمانة– وأقصد هنا الكون الإنساني– يرى الأزهر الشريف بطلابه وعلمائه وشيوخه وأعلامه نموذجًا فريدًا في هذا الوجود وفي طليعة كل نهضة وعلامةً كُلّ حضارة وتقدم وإخاء، إنّه الأزهر الذي علّم الدنيا ونشر الحكمة والمعرفة وقاد الإصلاح في أصقاع المعمورة، وأصلح بين الشرق والغرب بأخوة إنسانية ترسخ لسلام عالمي وعيش مشترك بين بني البشر، بعيدًا عن العنف والبغض والتطرف الأعمى، والتعصّب الممقوت مؤكدة عظمة الإيمان بالله الذي يوحّد القلوب المتفرقة، ويسمو بالإنسان فيتعارف ويتعاون ويتعايش مع أخيه الإنسان في هذه الحياة، في أجلّ وأسمى مراتب الإنسانية السمحة، إنّه الأزهر يا سادة!!

من هذه العباءة الشريفة المشرفة أزهر الدين والدنيا منارة العلم، مهوى الأفئدة موئل العدل والسماحة والهدى والنور المبين من بين أروقة ذلكم الجلال خرج إلي الدنيا قائد التعبئة الروحية لحرب الكرامة (السادس من أكتوبر 73) العارف بالله الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود المولود بعزبة أبو أحمد– قرية السلام– من ضواحي مدينة بلبيس بمحافظة الشرقية، في الثاني من جمادى الأولى عام 1328هـ الموافق الثاني عشر من مايو 1910 م، جاء رضيّ النفس هادئ الطبع طَلْق المُحيّا متفائلًا لم يعرف اليأس إلي نفسه طريقًا ولم يسلك القنوط دربًا في حياته فطنًا ذكيًا سمحًا بشًا زاهدًا ورعًا، قوي الإيمان بليغ العبارة صادقًا نَدي الرسالة والحكاية كريم السجايا يتلألأ صوته دائمًا بجمال الفصحى وجلال الإيمان والحنان والتحنان ومن قبل ومن بعد عشق هذا الوطن وأهله.

قل ما شئت في فضائل وشمائل هذا الوليّ التقيّ، الذي مازال حبيبًا إلي قلب كل مصريٍ وحبيبًا إلي كلّ نفس ظامئة بأشواق نصرً يُعيدُ لها شرفها وعزّها، ويردّ إليها كرامتها التي فُقدت في الخامس من يونيو الحزين عام 1967م وحقًا كان الرجل كل هذا وأكثر قائدًا وإمامًا ومحاربًا مجاهدًا بالكلمة إلي الله على الجبهة في أرض المعركة قبيل وأثناء حرب أكتوبر المجيدة على المنبر في الجامع الأزهر على موجات أثير الإذاعات المصرية والعربية على منصّات المؤسسات الأكاديمية والفكرية والثقافية والإبداعية والتي عبّأت الأمة بزاد روحي وإيماني شعبًا وجندًا وقادة وقيادة وفَلْسَفَتْهُ صيحات عُلويةُ خالدةُ "الله أكبر. الله أكبر" سبقتها حوارية إيمانية وهو يخطب على منبر الجامع الأزهر فيرى جنديًا فيتوقف ويبشره قائلًا: (تكبّرون، وتعبرون، وتنصرون) هذه الصيحة العلوية التي مازالت تُرددها جبال سيناء المباركة ووديانها وسهولها تحت قيادة أهلها من المصريين الأبطال الذين لم يتراجعوا حتى اليوم من تقديم الغالي والنفيس وأرواحهم ودمائهم الزكية للحفاظ على قُدسها من أذناب الإرهاب البغيض!!، وصدق الله العظيم: "يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ".

وصدقت بشارة الشيخ الإمام وظفرت الأمة بنصر الله هذه الأمة التي تعيش اليوم روح أكتوبر وعبقريته في عبور مصر المحروسة الحضاري اليوم وتحياه في مسيرتها الأممية نحو العبور العالمي للجمهورية المصرية الجديدة في صورتها المشرقة من المدّ الحضاري لمصرنا الغالية هذه الصورة التي تجعلنا نداوم على قراءة سيرة الإمام عبد الحليم محمود – رحمه الله، ذلكم الإمام الذي جاء منشغلًا بقضايا وطنه وأمته غير منكفئ على همّه ونفسه وحياته، لا تراه إلّا حالمًا بعزّ وطنه وشرفه مخلصًا لرسالته مُصلحًا إسلاميًا متزّنًا، تستشرف ذلك وأكثر من خلال مؤلفه الإصلاحي التفصيلي القيّم (منهج الإصلاح الإسلامي في المجتمع) وما استعرضه في كتابه الماتع الذي أودعه سيرته الزكية العطرة: (الحمد لله هذه حياتي) وإن أنساه انشغاله بالإصلاح ومنهجه مسيرته الحياتية، فقد جاء الكتاب خلاصة لفكره ومنهجه الإصلاحي وإلي جانب ذلك، جاء فيلسوفًا إسلاميًا حيث أرسى كثيرًا من أصول الفلسفة الإسلامية، مؤرخًا لها في تحولاتها الفكرية والمذهبية مؤكدًا أصالة الفكر الفلسفي الإسلامي وتقدمه على الفلسفة الغربية في كثير من آفاقها الفكرية والمعرفية وغير ذلك من تنظير وتأصيل للدرس الفلسفي الإسلامي ممّا أودعه رحمه الله في كتابه الفريد في بابه (التفكير الفلسفي في الإسلام).

ويبقى الأزهر بعلمائه وفكرهم الوسطي الإنساني– فاتحًا عقله وقلبه ومحاريبه ومنابره بالخير والسلام والعزّة والتسامح والعدل والوسطية والفكر المستنير والأخوة الإنسانية في تاريخ إنساني طويل حافل بالعطاء القيادي والدعوي والإصلاحي والتجديدي. كما سيبقى مسكونًا بالسكينة والطمأنينة، مكانًا وزمانًا جلالًا وإشراقًا عزًا وشموخًا سراجًا وهّاجًا رائدًا لم يكذب أهله، بأعلامه ورواده، وقادته ومصلحيه، وأقطابه العارفين بالله أمثال الإمام الأكبر. خالد الذكر والذكرى شيخ الجامع الأزهر الدكتور عبدالحليم محمود.. أيقونة حرب الكرامة التي أعادت لمصر عزّها وأرضها

أمنيات.. فى ميزان الحسنات



بقلم:
صالح إبراهيم

يعود الفضل في هذا المقال إلي صديقي العجوز الطيب عم أحمد.. عرفته يعمل في المسجد المجاور لمنزلنا لسنوات طويلة قادماً من الصعيد.. وبعد اعتزاله العمل فضل العودة والاستقرار مع أسرته الصغيرة في القرية البعيدة.. لكن الرجل والحق يقال لم يقطع حبل الود والسؤال عبر الموبايل.. بل حرص علي تكلف الصعاب والحضور لزيارتنا من حين لآخر للاطمئنان.. والتأكد من أنني لازلت أحضر إلي عملي في ديسك الجمهورية متحملاً مشاق المرض وسلالم العمارة المائلة.

عم أحمد أكرمه الله سبحانه وتعالي بحفيد جميل من ابنه المقيم معه.. وأراد أن يحقق له رغبة أو أمنية.. طالباً بصوت خفيض أن أحاول نشر صورة المولود في مجلة حريتي الغراء.. لإسعاد العائلة البسيطة وتذكاراً يحتفظون به للصغير ليراه عندما ينمو في مقتبل السنوات.

هذه الأمنية الصغيرة أعادت إلي ذهني ما أمرنا به الدين الحنيف من منظومة فضائل متجددة وخير عميق تحت لافتة التضامن والتكافل بين المسلمين في أنحاء الدنيا.. ليكونوا كالبنيان المرصوص يساند بعضه البعض الآخر.. وما تركه الحكماء والعلماء وأهل الصلاح والاجتهاد من وصايا عبر الأجيال الحفاظ علي وحدة تفكيرهم وحسن سلوكهم.. والاتحاد معاً حتي لا يتركوا فرصة لأهل الشر وأصحاب الفتن.. لكسر عزيمتهم وتفتيت قوتهم.

وبالطبع اعتمد الدين الحنيف واستند علي ميزان الحسنات.. وتلبية تعاليم الدين المتسابق للصدقات والحسنات وفعل الخير وتحقيق أمنيات البسطاء والمساكين.. تلك الشجرة التي توسعت حدائق غناء.. عمادها الناس لا تعلم يدهم اليمني بما أنفقت اليد اليسري.. يبحثون عن مصادر وجهات الخير.. يتقدمون بنوايا مخلصة ومبادرات مضيئة وسلوكيات حميدة.. يرفعوا راية الخير وبنيان التكافل الاجتماعي.. أقاموا المؤسسات الخيرية التي تساندها وتدعمها الدولة وتحرص علي فتح مجالات وفرص لانجاحها.

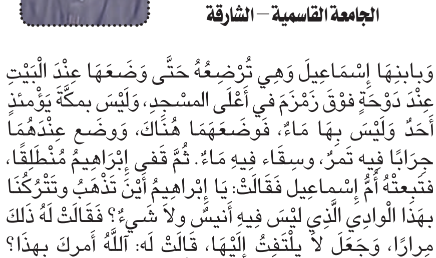
والحمد لله.. كم هي الحديقة متنوعة الزهور والنوايا الحسنة والأفكار المساندة لمسيرة المجتمع في الإنتاج والتنمية.. نشاطها ملموس لدي الجميع في كل مكان.. تستمر طوال العام.. وتنشط في المواسم والأعياد والمناسبات.. وكم من هذه الدور استفاضت غرسا من أصحاب الظروف الشخصية الصعبة والأيتام.. وساعدتهم في التعليم والتدريب والتأهيل وانتقلت بهم إلي ساحات العمل والإنتاج.. كما تكفلت القادرة منها علي مساعدتهم علي الزواج والاستقرار وإنشاء الأسر المستقرة.. نفذتها الجهات الحكومية ذات العلاقة.. التي تركزت في أنشطة وزارة التضامن الاجتماعي.. ناهيك عن الاتحاد العام للجمعيات الأهلية والمؤسسات الخيرية الكبري.. ليتصل الأمس التي شهد الميراث والجمعيات الكبري في عواصم المحافظات إلي اليوم والغد.. تلك الروافد والأنهار التي يتسابق القائمون عليها.. للتطوع نشر الخير وتحقيق أمنيات البسطاء.. ونجحت العديد منها في تحقيق الهدف والمراد.. كلها بحق الله جدير بالمساندة والدعم.. والتشجيع لما تقوم به من مهام ومبادرات.

يظل الانسان مسئولا عن استنفار طاقة الخير بداخله.. كل زيادة بنفس صادقة فهي مقبولة عند الله سبحانه وتعالي.. وسيعلم الإنسان قيمتها في يوم الحج الأعظم.. ويظل الخير خيرا مهما كان الحجم أو التأثير.. الله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا.. ولا نحتاج لتنبيه أو ايضاح.. وعلينا الانطلاق من محطة البداية.. الأقربون أولي بالمعروف.

عدم الالتفات وأثره فى تنفيذ القرارات الفارقة



بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة



في كثير من الأحيان سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، على مستوى المؤسسات أو الدول، وأحيانا على مستوى الأسرة، يحتاج المرء أو المسؤول إلى اتخاذ قرار فارق مصيري من شأنه تحقيق الصالح العام لوطنه، أو مؤسسته، أو أسرته، أو ذاته، واضعا نصب عينيه ما يصبو إليه هذا القرار مجردا عن أي عاطفة تعوقه عن المضي قدما في تنفيذه، رغم ما قد يصحب ذلك من آلام وأوجاع تؤثر على قلبه، وعقله، وروحه.

في مثل هذه الأحوال يرشدنا القرآن الكريم إلى ضرورة المضي قدما في تنفيذ القرارات الفارقة دون التفات للعوامل المؤثرة في تنفيذه والتي قد تعوق الإنسان عن تحقيق ما يصبو إليه، يؤكد ذلك قوله تعالى في قصة سيدنا لوط عليه السلام: " فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ" الحجر:65

قال الزمخشري: ونهوا عن الالتفات لئلا يروا ما ينزل بقومهم من العذاب فيرقوا له، وليوطنوا نفوسهم على المهاجرة، ويمضوا قدماً غير ملتفتين إلى ما وراءهم، كالذي يتحسر على مفارقة وطنه .. أو جعل النهى عن الالتفات، كناية عن مواصلة السير، وترك التواني والتوقف، لأن من يتلفت لابد له في ذلك من أدنى وقفة.

وقال القرطبي: نهوا عن الالتفات ليجدوا في السير ويتباعدوا عن القرية قبل أن يفاجئهم الصبح. وقيل: المعنى لا يتخلف.

ودلالة ترك الالتفات كما يظهر مما سبق هي عدم التأثر بحال من صدر بحقهم هذا القرار فلا يحدث تقاعس عن تنفيذ القرار، دون نظر إلى من صدر بحقه، سواء أكان ابنا، أم صديقا، أم موظفا، أم زوجة، أم غير ذلك، وتتحقق النتيجة المبتغاة من وراء ما سبق.

ويحكي لنا القرآن الكريم والسنة النبوية عن مثل آخر للخليل عليه السلام في الحديث الذي يرويه ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا قَالَ: جاءَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بِأُمِّ إِسْمَاعِيلَ وَبابنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِي تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ في أَعْلَى المسْجِدِ، وَلَيْسَ بمكَّةَ يَوْمئذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوضَعَهمَا هُنَاكَ، وَوضَع عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيه تَمرٌ، وسِقَاء فِيهِ مَاءٌ. ثُمَّ قَفي إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فتَبِعتْهُ أُمُّ إِسْماعِيل فَقَالَتْ: يَا إِبْراهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وتَتْرُكُنَا بهَذَا الْوادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَنِيسٌ ولاَ شَيءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلكَ مِرارًا، وَجَعَلَ لاَ يلْتَفِتُ إِلَيْهَا، قَالَتْ لَه: آللَّهُ أَمركَ بِهذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَت: إِذًا لاَ يُضَيِّعُنا، ثُمَّ رجعتْ.

ولعل عدم التفاته إليها عندما نادته يرجع إلى خوفه من أن يرق لها ولولده فيضعف عن تنفيذ أمر الله عز وجل، فاتخذ من عدم الالتفات سبيلا لحمل نفسه على ما أراد.

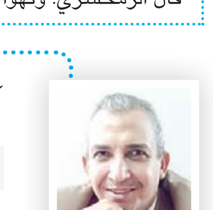
وفي قصة إبراهيم عليه السلام مع ولده إسماعيل عندما أمر بذبحه قال إسماعيل لأبيه: لا تذبحني وأنت تنظر إلى وجهي عسى أن ترحمني، ولا تجهز عليّ، اربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي للأرض. قال تعالى:" فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (107)

ونحن في حياتنا وأمورنا العامة والخاصة نحتاج إلى هذه القيمة في تنفيذ قراراتنا بحيث لا نلتفت حقيقة بالنظر، أو مجازا بالتعاطف في الاتجاه الذي نريد أن نتحول عنه حتى تمضي قراراتنا الصحيحة – وإن كانت قاسية - وتنفذ محققة الغاية التي نرجوها، والأمل الذي نصبو إلى تحقيقه، والمصلحة التي نتغيّاها لأنفسنا ومجتمعنا.

ألا ما أحوج كل شخص مسؤول في عمله، أو بيته، أو غير ذلك، إلى عدم الالتفات – حقيقة أو حكما - المؤدي إلى ضعف الإرادة، وتوهين العزيمة، الذي ينتج عنه عدم نفاذ قراراته فيما يتعلق بأموره الشخصية، أو أسرته، أو المؤسسة التي يقودها، طالما أنه يقصد تحقيق المصلحة العامة، وهذه قيمة مهمة نتعلمها من ديننا الحنيف.

حفظ الله مصر** حفظ الله الجيش

آمال وآلام



بقلم:
جمال سالم





رشدوا.. يرحمكم الله!!

توقفت كثيرا أمام تصريحات، رئيس المجلس العالمى للمياه، لوى فاشون، فى الجلسة الافتتاحية لأسبوع القاهرة السابع للمياه، حيث أكد أنه لا أحد يملك هذه المياه، هى هبة من رب السماء، وواجبنا حسن إدارتها، ولهذا فإن المياه لا تستحق منا الحرب، بل إنها عنصر من عناصر السلام.

استرجعت ربط هذا الكلام بما جاء في النصوص الشرعية التي تؤكد أن عنصر الماء أحد أهم العناصر البيئية التي تحتاجها جميع الكائنات الحية، وأن الله خلق منه كل دابة "وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ"، قال بعض المفسرين: "كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ" الانسان والحيوان فقط. وقال آخرون: "بل يدخل فيه النبات والشجر لأنه من الماء صار ناميًا، وصار فيه الرطوبة والخضرة والثمر".

أثبت علم الخلية أن الماء هو المكون الأهم في تركيب مادتها، وهي وحدة البناء في تركيب الكائن الحي نباتًا كان أو حيوانًا، كما أثبت علم الكيمياء الحيويَّة أن الماء لازم لحدوث جميع التفاعلات والتحولات التي تتم داخل أجسام الأحياء، فهو -الماء- إما وسط، أو عامل مساعد، أو داخل في التفاعل، أو ناتج عنه، وعلميًا، فإنَّ الماء يمثل من 50% إلى 95% من وزن الكائن الحي، أي أن الماء يُمَثِّل- في أقلِّ الأحوال- نصف وزن الكائن الحي، ويبلغ الماء من وزن الإنسان نسبة 65%.

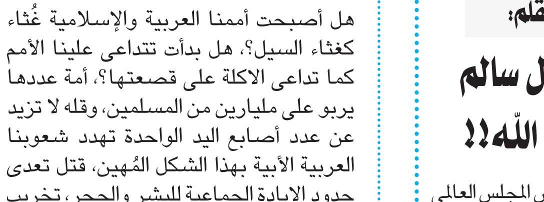
تحدَّث الله عن نعمته وقدرته في الماء وأنه حيوي لكل كائن حي، فقال سبحانه:" وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ"، وورد ذكر الماء في كتاب الله ثلاثًا وستين مرَّة، وذكر فيه عدة أوصاف للماء النقي الذي تتحقق فيه الحياة التي قررها الله.

الماء حق لكل مسلم، جعلت الشريعة الماء من الأشياء المشتركة بين المسلمين، التي يحرم أن يتملَّكها أحد بما يسبب ضررًا وحرمانًا لغيره من المحتاجين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: الْمَاءِ، وَالْكَلَأِ، وَالنَّارِ"، وحذر رسول الله من يحتكرون الماء: "ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا فَأَخَذَهَا"، وفي رواية أخرى: "فَيَقُولُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي؛ كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ"، ولهذا فإن ترشيد الاستهلاك فريضة دينية وحياتية.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ".

إبادة جماعية صهيونية لأمم عربيه أبية وتقاعس وصمت عالمي مريب







بقلم:
د. مصطفي عرجاوي
استاذ القانون - جامعه الازهر

هل أصبحت أممنا العربية والإسلامية غُثاء كغثاء السيل؟، هل بدأت تتداعى علينا الأمم كما تداعى الاكلة على قصعتها؟، أمة عددها يربو على مليارين من المسلمين، وقله لا تزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة تهدد شعوبنا العربية الأبية بهذا الشكل المُهين، قتل تعدى حدود الإبادة الجماعية للبشر والحجر، تخريب متعمد للعمران، وتدمير ممنهج للبنيان، ليل نهار، بلا رقيب، ولا حسيب، ولا أحد يؤازر، وصمت عالمي كصمت القبور، لا إحساس، ولا شعور، وعداد القتل الهمجي الجماعي مستمر أمام العالم أجمع، بلا نكير، ولا مجرد شجب يَحول دون هذا العدوان البربري، شجب يقترن بعمل جماعي يَحول ويمنع استمرار هذا القتل العمد العدواني، للمسالمين من المدنيين، صغارًا وكبارًا، شيبًا وشبابًا، نساءً ورجالًا ... لا فرق على الإطلاق، فسياسة الهدم المنهج مستمرة، وعمليات الإبادة الجماعية متواصلة، دم يسيل كالماء يجري في الشوارع والميادين، وأرواح تزهق تحت ركام المنازل المدمرة بفعل القنابل الصاعقة الحارقة الخارقة حتى للحصون، تُلقى بالأطنان على المساكن المدنية، تُزيل مئات المنازل والأبنية وتهدمها فوق رؤوس ساكنيها والعالم يتفرج ويتقاعس عن مجرد تعرية وكشف وفضح هذا العدوان الصهيوني المجرم.

لا احترام للقرارات والمنظمات الدولية، ولا استجابة لأي مناشدات إنسانية لتوفير أبسط سبل الحياة، عدوان حتى على رئيس منظمه الأمم المتحدة، أعلى منبر في العالم، بل ومنعه من دخول الأراضي المحتلة كشخصية غير مرغوب فيها، لمجرد استنكاره للمذابح والتجاوزات الصهيونية النازية غير المسبوقة، والتي بلغت حد الاعتداء على المساجد، والكنائس، والمستشفيات، وسيارات الاسعاف، وقوافل الإغاثة، ومراكز إيواء المهجرين من أرضهم في المدارس والمخيمات، بل والطرقات ... أين العالم؟، أين البشر؟، كأن الجميع لا يرى ولا يسمع ولا ينطق ببنت شفه، خَرس جماعي، لأن هناك دول كبرى تُساند هذا العدوان، وتحميه من المحاسبة القانونية أو الدولية، وتُقدم له المال وأحدث أنواع السلاح، وأكثر أنواع الذخيرة تدميرًا وفتكًا بالأطنان، وهم يعلمون أنهم يلقونها على شعب أعزل، وعلى مواطنين مدنيين مسالمين، وإذا قام المعتدى عليهم برد جزء يسير من هذا الإجرام، تقوم الدنيا ولا تقعد عند هؤلاء أعداء الحياة والإنسانية.

لا حل على الإطلاق سوى التضامن مع هؤلاء المجاهدين الصابرين الصامدين، ونمدهم بكل ما يُعينهم على هذا الصمود ونحقق لهم أبسط وسائل الدفاع على أنفسهم، فضلًا عما يُشبع جوعتهم، ويروي ظمأهم، ويداوي جريحهم، ويعالج مريضهم، هم لا يريدون منا كثيرًا، لأنهم يضحون بأرواحهم ودمائهم، ونحن لا نضحي سوى ببعض أموالنا وقوتنا دعمًا لهم، لا شك واجب مساعدتهم شرعي وقانوني وإنساني، لأنهم يعلمون أن النصر صبر ساعة، وأن طريق التحرر يبدأ بخطوة، وأن الأحرار كالأسود لا يُمسكون للذبح كما تُمسك الشياه، وإنما يناضلون ويستمسكون بكل ما يحقق النصر لهم بفضل الله وعونه، ومساعدة جميع من يتمتعون بقدر من الإحساس والمسؤولية والإنسانية، فضلًا عن الدين والوطنية، معاونة ومساعدة لشعوب أمه عربية أبية.

هذا والله تعالى من وراء القصد

كلام من القلب



بقلم:
أحمد شعبان

الانفلات الأخلاقي

انتشرت بصورة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة على "تيك توك" و"فيس بوك" بعض السلوكيات المرفوضة، والتي أدت إلى الانفلات الأخلاقي، الذي أصبح ظاهرة مقيتة تتنافى مع مبادئ الإسلام الحنيف الذي يحث على مكارم الأخلاق، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة كما قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا".

ومن مظاهر سوء الأخلاق التي ظهرت بصورة كبيرة هذه الأيام السباب وتوجيه الاتهامات والسخرية من الآخرين والتنمر عليهم، واستعراض النساء مفاتنهن بالكلام والعري والإيحاءات الجنسية؛ وهو سلوك خطير لأنه يجعل من يرتكب هذه الأعمال السيئة يضر نفسه والناس والمجتمع، قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ".

وقال أيضا: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ".

وحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم كسبهم في أواخر الزمان من حصاد ألسنتهم حيث قال: "لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها"، وقال رسول الله لمعاذ رضي الله عنه ملخصا ما يدخل الجنة ويباعد بينه وبين النار: "أمسك عليك هذا وأشار إلى لسانه. قال: أو إنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: هل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم".

وهناك نصوص شرعية كثيرة تواجه الانفلات الأخلاقي بين الناس، منها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"، فالسلامة تكون بكف اليد واللسان، والإسلام حث على احترام حق الطريق وآدابه من غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا الملاعن الثلاث: وضع الأذى في موارد المياه والظل وقارعة الطريق".

والانفلات الأخلاقي يؤدي إلى إيذاء الناس وإلحاق الضرر بهم ويستوجب العقاب من الله تعالى، قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا. وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا".

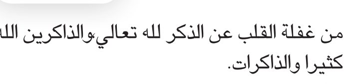
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم"، والإسلام يريد من المسلم أن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به فالذي لا يرضاه لنفسه لا يرضاه لغيره، والقرآن الكريم أكد أن كل ما نتكلم به محصي علينا ومسطر في صحائف أعمالنا كما قال الله تعالى: "مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ". اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، واحفظنا واحفظ أبناءنا من شر هذه الأعمال.

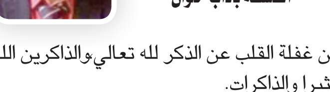
ashaban1969@yahoo.com

فى حقيقة التصوف.. من المعرفة إلى العرفان 4-5



بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان







"ذو النون المصري انموذجا"

لا يزال حديثنا موصول عن حقيقة التصوف، وما التصوف الحقيقي وفي هذا المقال سنتناول قضية مهمة من قضايا التصوف ألا وهي كيف تتحول المعرفة الصوفية إلى عرفان، إلى ذوق ووجدان ومكاشفات وفيوضات ربانية وقد اخترنا أحد المجاهدين، الذين تمثلوا قول الله تعالي (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)، رجال اخلصوا أعمالهم جميعها لله تعالي فاستعملهم لطاعته، وبلغوا الحظوة والقبول من الله تعالي فنالوا إحسانه وأنعم الله عليهم بمنازل العارفين السائرين السالكين إليه، فرضي الله عنهم ورضوا عنه، فرضي الله عنهم أجمعين.

وحقيق علينا ونحن نتدارس سيرتهم أن نقتفي أثرهم ونسلك مسالكهم ونقتدي بهم في أفعالنا واقوالنا وعبادتنا ومعاملاتنا مع الآخرين.

ذو النون المصرى هو ثوبان بن إبراهيم، لقبه ذو النون، والمكني بأبي الفيض.

رجل من أبرز رجالات القرن الثالث الهجري الذي شهد بدايات النظرية الصوفية وتحول الزهد إلي تصوف. ولد بمدينة أخميم بصعيد مصر- بلدي وأفتخر- عام 179هـ..

حفظ القرآن الكريم في صغره، برع في علوم الحديث والفقه.

كما برع في علوم الكيمياء التي تتلمذ فيها علي يدي جابر بن حيان، كما برع في الطب وعلوم الفلك.

مما يروي عنه أنه سبق شامبليون في فك رموز اللغة القديمة الهيروغليفية، أو ما عرفت بالابجدية الهيروغليفية.

من أشهر تلاميذه سهل التستري، أبو اليزيد البسطامي. تأثر به الخراز أبو سعيد المكني بقمر الصوفية، وأبو عمرو الدمشقي.

يذكره القشيري قائلا: أنه أول من عرف التوحيد بالمعني الصوفي، وأول من وضع تعريفات للمصطلحات الصوفية، الوجد، السماع، الأحوال والمقامات.

وشأنه كشأن البارعين الناجحين في كل زمان ومكان، تعرض للوشاية به من أقرانه، عند الخليفة المتوكل واتهموه بالزندقة، وأنه أتي بعلم جديد لم يتحدث عنه الصحابة، يقصدوا مقولاته الصوفية، مما جعل الخليفة يستدعيه ولما دخل عليه اجلسه وسأله عن بعض أمور الدين والفقه، بكي الخليفة بكاءا شديدا، ورده إلي مصر مكرما معززا-هذا هو حال رجال الله الذين اخلصوا لله، الذين خافوا من الله فهابهم كل شيئ حتي الملوك والأمراء والخلفاء.

توفي في مدينة الجيزة عام 245هـ، ودفن في مقابر أهل المعافر، وروي أن الطيور الخضر ظلت ترفرف علي جنازته حتي وضع في قبره.

من معرفته إلى عرفانه:

من أقواله في المحبة محبة الله تعالي: (من علامات المحب لله عز وجل متابعة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في أخلاقه وأفعاله واوامره وسننه.)، أنظروا بعين المحبة، أليس هذا عملا وامتثالا لقول الله تعالي (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)، أليست المحبة لله وفي الله وبالله طريق للوصول إلي رضوانه تعالي.

ويقول أيضا، ألا إن حب الله عز وأمل، وحب غير الله خزي وخجل فمحبة الله تعالي كانت شغله الشاغل.

ومن حكمه، لا تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما، يقصد لا تسرف في مأكلك ومشربك حتي تستطيع أن تروض نفسك وتدربها علي الطاعة وتصل إلي غاية المرام.

أنشد في المحبة قائلا

حبك قد أرقني* وزاد قلبي سقما.
كتمته في القلب*والأحشا حتي انكتما.
لاتهتك ستري الذي*ألبستني تكرما.

ويقول.

لك في قلبي المكان المصون*كل لوم علي فيك يهون.

ويقول.

من ذاق طعم الوداد*أنس برب العباد.
شواهد أهل الحب باد دليلها*بأعلام صدق ما يضل سبيلها.

نخلص من أقواله في المحبة، إلي أنه يري أن ثمة حبا متبادلا بين العبد المحب وبين الرب المحبوب، وأن هذا الحب من شأنه أن يصل بالمريد إلي درجة الاستغراق بالكلية في المحبوب فلا يري الاه، ويري أن من تحقق به هذا الحب ألا يتحدث عنه، أو يبوح بشيئ من أسراره لمن لايعرفون من الحب ألا معناه المادي الحسي.

معالم الطريق إلي الله تعالي. مدار الكلام عنده في كيفية الوصول إلي العرفان والتحقق بالله تعالي والوصول إلي معرفته، يقول: عروج الروح إلي عالم المحبة يكون عن طريق أربعة أمور هي: حب الخليل، بغض القليل، اتباع التنزيل، حذف التحويل حب الخليل الصاحب الخل الوفي الذي يأخذ بيدك إلي النجاة. بغض القليل من الأعمال والاكثار منها ولا نستعظم عملا قمنا به طاعة لله فإن ذلك مدعاة إلي الغرور والعجب، وذلك يقود إلي إحباط العمل.

واتباع التنزيل أي العمل والاستمساك بالكتاب والسنة.

وحذف التحويل، أي البعد عن كل ما يحول بين المرء وقلبه وجعل قلبك معلق دوما بالله، وحذف كل ما يبعدك عنه تعالي وعدم الالتفات إليه.

قوله في التوبة: التوبة عنده توبتان، توبة العوام، وهي توبة من الذنوب، وتوبة الخواص، رجال الله، هي توبة من غفلة القلب عن الذكر لله تعالي والذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

قوله في المعرفة، عرفت ربي بربي ولولا ربي ماعرفت ربي، فمن الذي دلني عليك إلهي لولا أنت ماعرفت أن ثم إله، لولا أنت ما وصلت الي عين اليقين وحق اليقين.

والمعرفة عنده علي ضروب ثلاثة هي: معرفة العوام البسطاء، ومعرفة المتكلمين والفلاسفة، التي تقوم علي العقل، وهو يري أنها معارف ظنية. ومعرفة خواص الأولياء الذين يعرفون الله بقلوبهم وهذه معرفة يقينية لمن، لمن سلك الطريق وتابع السير وأكمل المسير.

هذا قليل من كثير سيدي يا ولي الله يا أبا الفيض، سحائب رحمات ربي تغشاك.

ليتنا نتأسي بهؤلاء الأخيار من خلال مدارسة سيرتهم العطرة، علنا نتحرر من براثن الشهوة وقيود الجسد لنحلق بأرواحنا إلي عالم أفضل عالم الطهر والنقاء والصفاء.

أولئك الذين صدق فيهم قوله تعالي (ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون) (أولئك الذين هدي الله فبهداهم أقتده)

فهل اقتدينا لنهتدي.

هل رأينا كيف تحول العارف إلى معروف، كيف تحول الطالب إلى مطلوب، سلك ذو النون طرق المعرفة فوصل إلى العرفان وصار وليا لله تعالى

بداية
جديدة
لبناء
الإنسان
مبادرة رئيس الجمهورية
للتنمية البشرية

حركت مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي "بداية جديدة لبناء الإنسان المصري" الماء الراكد في كثير من المجالات المرتبطة ببناء الإنسان خاصة وأن أهدافها الجلية شملت السعي إلى تنمية الإنسان والارتقاء به، والاستثمار في رأس المال البشري من خلال برنامج عمل متكامل يركز على تفجير الطاقات البشرية ودعم الموهوبين والارتقاء بكل ما يرتبط بالإنسان المصري فكريا وعقليا.

وقد تفاعلت المؤسسة الدينية، وفي مقدمتها دار الإفتاء، مع القضية عبر طرح قضية الفتوى وبناء الإنسان، وهو الطرح الذي تفاعل مع كبار رموز المؤسسة الدينية إذ توقف كل منهم عند زاوية من الزوايا المرتبطة بالفتوى وبناء الإنسان.

تفاعلا مع المبادرة الرئاسية "بداية جديدة لبناء الإنسان".. العلماء يؤكدون:

الفتوى الصحيحة المسلحة بالعلم.. تبنى الإنسان وتعمر الكون

المفتي: رؤية تكاملية لبناء إنسان عصرى لديه الوعى

وكيل الأزهر: الفتوى مصدر ثراء وخصوبة للحياة.. أو العكس



د. سلامة داوود: التسلح بالعلم.. الأقدر على بناء الإنسان

إيهاب نافع

بداية يؤكد د. نظير عياد -مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم- سعيه لوضع رؤية تكاملية بين المدارس الفكرية المختلفة، والوصول إلى خريطة شاملة لما ينبغي عمله لبناء إنسان عصري يعرف ما عليه من واجبات وما له من حقوق، ويستطيع أن يميز بين الطيب والخبيث، ولديه الوعي ليميز بين الفتاوى الرشيدة التي يعوَّل عليها في بناء رؤية واقعية تُسهم في حماية الأوطان، وغيرها من الفتاوى الشاذة التي لها تأثير سلبي على جهود التنمية، ومن ثَم فهذه الجلسة تدور حول تأثير الفتوى على جهود بناء الإنسان بين الدعم والتقويض.. مؤكدا على أهمية الدور المحوري للفتوى الرشيدة في عملية بناء الإنسان المصري بناءً متكاملًا يُسهم في تحقيق النهضة الحضارية التي نعيشها وتسعى إليها الدولة المصرية، وذلك من خلال تسليط الضوء على الفتوى الوسطية كأداةٍ لبناء المجتمعات وتنميتها على أسس علميةٍ وروحيةٍ.

وأضاف: نسعى إلى تفعيل استراتيجية الدولة المصرية في عملية بناء الإنسان؛ باعتبار أن دار الإفتاء المصرية أحد أهم مكونات الدولة ومؤسساتها الدينية والمجتمعية، بالإضافة إلى اضطلاع دار الإفتاء المصرية بدورٍ محوري ورئيسٍ في نشر الوسطية والاعتدال ومواجهة الفكر المتطرف في الداخل والخارج، وما يترتب عليه من هدمٍ للمبادئ والقيم الإنسانية والمجتمعية.

وقال فضيلة المفتي: إننا نقصد ببناء الإنسان ضرورة إعادة تكوينه وإعداده جيدًا؛ حتى يؤدي وظائفه الدينية والوطنية والدنيوية بجدارةٍ واقتدار، وهذا المعنى قد اهتمَّ به الإسلام اهتمامًا بالغًا، ومن ثَم عزَّز في الإنسان عقيدة التوحيد الخالص وضرورة مراقبة الله تعالى في كل الأحوال.

في السياق ذاته أشار فضيلة المفتي إلى أننا إذا استقصينا ركائز بناء الإنسان في الإسلام فلن يكفينا هذا المقام، موضحًا أن عملية بناء الإنسان التي نسعى إليها تتطلب أمرين:

الأول: ضرورة إعادة بناء الوعي المعرفي والثقافي للإنسان المعاصر، وهذا يتطلب منا التعاون والتضافر نحو بذل الجهود الكبيرة في إعداد البرامج التربوية والتأهيلية التي تعيد تشكيل الوعي المعرفي والثقافي عند الإنسان، مع ضرورة أن تستمر هذه الجهود في تحقيق استراتيجية التأهيل والتربية بشكلٍ جاد وحاسم، حتى يستطيع الإنسانُ تحقيق التوازن بين المتطلبات الدينية والدنيوية.



د. يوسف عامر

الثاني: ضرورة تحصين الفكر والهوية الدينية والوطنية، وهذا – أيضًا – يتطلب منا تضافر الجهود المؤسسية – الدينية والمجتمعية – نحو وضع البرامج والاستراتيجيات الجادة التي تضمن لنا تحصين الإنسان المعاصر من الانزلاق والانجرار نحو الفكر المتطرف بنوعيه الديني واللاديني، الذي يسعى كل منهما لسلخ الهوية الدينية والوطنية من الإنسان.

الانخراط المؤسسي

وأوضح أنه بناءً على هذه التحديات المشتركة أعلن جاهزية دار الإفتاء بالانخراط المؤسسي الجاد في كل هذه البرامج التي من شأنها أن تحافظ على الإنسان المصري وتستعيد دوره المحوري في الإسهام الحضاري والعمراني في العالم. ودعوتنا إلى أهمية استعادة البناء المعرفي والثقافي وضرورة تحصين الإنسان من الفكر المتطرف يدفعها أمران: الأول: أن الفكر اللاديني الحديث قد حرص على تشكيك الإنسان في الدين، مما شجعه على التجرد من القيم والمبادئ، وجعل منه إنسانًا مسخًا ماديًا فحسب، لا يهتم بالقيم ولا يراعي الأخلاق ولا يعيش وفق المبادئ الإنسانية الثابتة.

الثاني: أن الفكر الديني المتطرف قد حرص على أن يجعل الإنسان في عزلةٍ معرفيةٍ وثقافيةٍ منفصلةٍ عن الواقع، كما عزز عنده مبادئ متطرفة مثل "جاهلية المجتمعات المعاصرة"، مما جعل منه إنسانًا مُعاديًا للتقدم والحضارة، جاهلًا بأسباب التمكين والاستخلاف في الأرض، رافضًا كل سبل التقدم والازدهار.

ولفت فضيلته النظر إلى أهم توجهات الفكر المتطرف المعادية لبناء الإنسان هي صرف الشباب المتدين عن العلوم الدنيوية والإنسانية وذمها والحط من قدرها وقيمتها في الواقع، ودعوة الشباب إلى ترك تعلمها والانغماس فقط في طلب العلم الشرعي من وجهة نظرهم هم؛ مما خرَّج لنا جيلًا قابعًا في أعماق الماضي، متمسكًا بالمظاهر الدينية الشكلية فقط، رافضًا لكل مظاهر التقدم والعمران.

وأضاف: نحن بدورنا نؤكد أن كل دعوةٍ قد حطت من شأن العلوم الإنسانية والدنيوية وقللت من قدرها هي دعوةٌ لم تفهم الإسلام فهمًا صحيحًا، ولم تلتزم بما قرره السلف الصالح في ضرورة التكامل المعرفي والثقافي بين العلوم من أجل التقدم والعمران.

وكلنا قد شاهدنا رأي العين الآثار السلبية التي ترتبت على وجود هذه الجماعات، من زعزعة استقرار المجتمعات، وهز الثقة بالمؤسسات الدينية، وإحياء الفتن والصراعات الممزقة للأوطان، والتأثير السلبي على الاقتصاد الوطني، وتشويه صورة الدين الحنيف، وتهديد السلم والأمن المجتمعي، والتعدي على حقوق غير المسلمين في الوطن الواحد، والتحريض على الدولة ومؤسساتها الدينية والمجتمعية، وغير ذلك.

المؤسسات الدينية

في السياق ذاته أكد فضيلة المفتي أن المؤسسات الدينية (الأزهر الشريف – دار الإفتاء - وزارة الأوقاف) قد بذلت ولا زالت تبذل جهودًا كبيرةً في بناء الإنسان المعاصر، وقد تبلورت استراتيجياتها في بناء الإنسان من خلال محاور متعددةٍ، أهمها: نشر الوسطية والاعتدال، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، والرد على الأفكار المنحرفة، وكشف زيفها، ونقض أباطيلها، ونفي التعارض بين الدين والدنيا، وإرشاد الناس نحو القيم والأخلاق الفاضلة، وعقد برامج التوعية الأسرية والمجتمعية، بما أسهم بشكلٍ رئيسٍ في بناء الإنسان المصري وتعزيز الاستقرار والأمن المجتمعي. موضحًا أننا مستمرون في هذا الدور الديني والوطني للمؤسسات الدينية المصرية، الذي نبحث فيها دور الفتوى الوسطية الرشيدة في بناء الإنسان، وأثرها في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي، وكيف يمكننا أن نتصدى للفتاوى الشاذة التي تلحق أضرارًا بالأفراد والمجتمعات، كما أننا نسعى إلى وضع الخطط والآليات الجادة التي من شأنها أن تسهم في بناء الإنسان المصري على أسسٍ متكاملةٍ من الناحية الروحية والعقلية، بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع.

واستطرد فضيلة المفتي قائلًا: ونحن نهتم بدور الفتوى في هذا المسار لأنه كما يقول فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر: «إن منصب الإفتاء في قلوب المسلمين -دائمًا- له منازل التقدير، ومشاعر التعظيم والإجلال... حتى إن الكلمة التي تصدر من فم المفتي لتقطع كل جدلٍ أو خلافٍ أو ترددٍ في المسائل المستفتى عنها، ولا يزال الناس يستقبلون فتاوى المفتين المعتمدين استقبالهم لصحيح الدين الذي لا معقب عليه، وهذا ما يجعل من الفتوى والإفتاء أمانةً شاقةً، ومسئوليةً ثقيلةً يشفق منها كل من يخشى الله، ويتقيه ويخاف حسابه وعقابه».

لذا إذا كانت الفتوى الصادرة عن المفتي رشيدةً ومعتدلةً فإنها تبني الإنسان بناءً معرفيًا سليمًا، وتجعل منه إنسانًا صالحًا نافعًا لدينه ووطنه، وإذا كانت فتوى شاذة وصدرت من أناسٍ ليست لهم علاقةٌ بالفتوى، فإنها تهدم الإنسان وتشوه معارفه وثقافته، وتجعل منه إنسانًا سلبيًا مهتزًا نفسيًا وعقائديًا؛ لذا نحن نجتمع اليوم لنتباحث حول تفعيل دور الفتوى في عملية بناء الإنسان.

وفي ختام كلمته أكد فضيلة المفتي إنه حق لنا جميعًا أن نفتخر ونثمن جهود الدولة المصرية المبذولة في بناء الإنسان، من خلال تطور البنية التحتية اللازمة، وتطوير مناهج التعليم المعاصرة، ودعمها ببرامج الذكاء الاصطناعي، والسعي نحو القضاء على العشوائيات، والعمل الجاد في تشييد البناء والعمران الذي قد أشاد به القاصي والداني، وكذلك الجهود الطبية التي تُعنى بصحة وحياة المصريين جميعًا، وغير ذلك الكثير، معربًا عن طموح دار المصرية في هذه الندوة لجميع الرؤى والأفكار العملية التي يطرحها الجميع حول كيفية تفعيل دور الفتوى المعاصرة في بناء الإنسان وتنمية المجتمعات.

الفتوى وبناء الإنسان

من جانبه قال د. محمد الضويني -وكيل الأزهر: على الرغم مما نعيشه من آلام بسبب ما يجري في ربوع أمتنا بما يخالف كل الأعراف، فما زالت أمتنا قادرة على النصر، والله على ما يشاء قدير، موضحًا أن الفتوى وبناء الإنسان قضية تطوف حول ثنائية مهمة، أما الأولى: فالفتوى، وأما الثانية: فبناء الإنسان.

وقال إذا أردنا الحديث عن الفتوى وأهميتها وآداب المفتي والمستفتي، فنحن في غنى عن تأكيد أن إحدى علامات الدول المتحضرة العناية ببناء الإنسان، مشيرًا إلى وجود رابط بين الفتوى وبناء الإنسان، لأن الفتوى ما هي إلا خدمة للإنسان توضح الحق من الباطل، ولكنى لا أتكلم عن الوظيفة العلمية للمفتي، ولكني أريد أن أتوقف عند وظيفة أخرى ومهارة ضرورية، وهي وظيفة المربي والموجِّه، وهي أن يحسن القائمون على الفتوى أن ينقلوا أحكام الكتب إلى الناس، ليس هذا فحسب، بل أن يأخذوا بأيدي الناس إلى سَعة الشريعة وأن يربطوا قلوب الخلق بخالقهم وأن يصلوا بالإنسان إلى حالة من القرب للرضا حتى يكون فعَّالًا منتجًا.

وأشار إلى أن وظيفة المفتي تتجاوز بيان الحكم الشرعي إلى وظيفة أعمق تتعلق بالإنسان، ووظيفة المفتي التربوية التي تهتم ببيان الحكم الشرعي وتوجيهه إلى القلب والسلوك، والرسول كان لا يكتفي ببيان الحكم، بل كان يراعي قلب المستفتي وتوجيه سلوكه.



د. نهلة الصعيدي



د. حسن الشافعي

ومن البديهي أن نقول إن من آداب الفتوى أن نراعي الحالة النفسية للمستفتي، وأن يحرصوا على تهيئة نفوسهم على قبول الفتوى، مشيرًا إلى أن المستفتي يأتي إلى رحاب المفتين رجاء أن يجد عندهم حلًا، ومن ثم فإن تفريغ نفوس المستفتين في طلب المسار الجائز من الواجبات التربوية على المفتين، فالحكم أن يحرص المفتي على الوصول إلى قلب المستفتي وعقله وكسب عواطفه ليسهل عليه تغيير مساره النفسي، ويسهل عليه تقبل الأحكام، ومن ثَم فالفتوى إما أن تكون مصدر ثراء وخصوبة للحياة، وإما أن توقف حركتها وتجذر مشكلاتها، والفارق بين الأمرين هو المنهجية المتبعة في إصدار الفتوى، ومن ثم فإنها تساعد على بناء إنسان الحضارة.

وأضاف أننا عانينا من الفتاوى الزائفة التي تحملها الفضائيات وصفحات الإنترنت التي تسعى إلى كسب شهرة زائفة، ونذكِّر الجميع أن المفتي موقِّع عن الله تعالى ونائب للأمة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورب فتوى جعلت من الباطل حقًا ومن الحق باطلًا، والواجب في الفتوى ألا تقدَّم بمعزل عن الضوابط الدينية، لذا فنحن نتوق للنتائج العملية التي أتوقع أن تتمخض عنها هذه الندوة.

أركان الفتوى

وقال د. علي جمعة -عضو هيئة كبار العلماء، رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب-: للفتوى ثلاثة أركان أساسية تسعى إلى عمارة الكون بعبادة الله وبناء الإنسان.. أولها إدراك النص، وهو أمر بالغ الأهمية، إذ يختلف النص المقدس عن فهمه وتطبيقه في الواقع، وهذا ما يقوم الأزهر الشريف لأكثر من ألف عام. خلافًا للنابتة الذين يتصدرون للفتوى بعد التعلم لأيام معدودة. وأكد فضيلته أن فهم النص لا يقتصر على النصوص المقدسة فحسب، بل يشمل الاجتهاد أيضًا، إذ نتعلم من معلمينا أن العلم لا ينتهي، بل يستمر من المهد إلى اللحد.



د. محمد عبدالدايم

وأضاف أن الركن الثاني هو إدراك الواقع. فللواقع علومه الخاصة، فهو يتألف من عالم الأشخاص والأحداث، وعلينا أن نفهم أن الواقع يتغير باستمرار، فالتغييرات لا تحدث سنويًا فقط بل يوميًا. ولذلك يجب أن نعلِّم الناس كيفية فهم هذا الواقع المتغير.

أما الركن الثالث، فهو الجسر الذي يربط بين فهم النص وفهم الواقع. ويتمثل هذا الجسر في الإجماع عند المسلمين، وهو ما يوجهنا لإدراك مآلات الفتوى وتأثيرها. وهذه الثلاثة هي أركان الإنسان تسعي لعمارة الكون بعبادة الله وتسعى لتزكية الإنسان ببناء الانسان.

الفتوى وقوة العلم

وقال د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر: من الصعب مواجهة الإنسان بخطئه، ونحتاج إلى ضرورة حسن البيان، وكما قيل: النقد صعب فاستعينوا عليه بحسن البيان، مشيرًا إلى ضرورة الاعتدال وعدم التشدد حيث الجهل داء ودواؤه العلم.

و ربط فضيلته بين الفتوى والفتوة، حيث تحتاج كل منهما إلى القوة فتحتاج الفتوى إلى القوة في العلم، والاستنباط والقياس. وقد ورد لفظ الاستفتاء في القرآن في مواضع عدة. مؤكداً أن الفتوى هي شفاء من الحيرة، وأنها يجب أن تبتعد عن التشدد والتساهل بلا إفراط ولا تفريط، وأن عقل الإنسان لا ينبغي أن يجول في كل شيء فله حدود؛ حيث إن هناك أشياء لا يعلمها إلا الله تبارك وتعالى.

وأضاف، أن على المفتي أن يوجه المستفتي إلى المعنى الأهم حينما يأتيه سؤال لا ينبني عليه عمل، فلا يزجر السائل ولا يعنفه وإنما يلزم اللين والرفق، كما كان يفعل رسول الله.

عمارة الأرض

أوضح د. يوسف عامر، رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ، أن الفتوى الصحيحة هي التي تساهم في تحمل الأفراد والمجتمعات لمسؤولياتهم وتوجيههم نحو عمارة الأرض في كل زمان ومكان. أما إذا كان الفهم خاطئًا، فإنه ينتج عنه فتاوى تؤدي إما إلى التطرف أو إلى الانحلال، حيث إن الإرهاب لا يُمارس بالسلاح فقط، بل قد يظهر في أشكال أخرى، كالفكر المتطرف أو الانحلال الأخلاقي.

وأشار إلى تأكيد الإمام الشافعي على أهمية التوازن، محذرًا من الإفراط والتفريط، وهما نتيجتان لفهم غير متزن للنصوص الشرعية. فكبار علماء الأزهر عبر الأجيال درسوا الأحوال المختلفة والأزمان المتعددة، وأسهموا في حفظ العلوم ونقلها للطلاب، مما جعل الأزهر حصنًا للعلم الشرعي المنضبط.

واليوم نتساءل: هل سنوات الدراسة في كليات العلوم الشرعية كافية لتأهيل الخريج للإفتاء؟ فمع تحديات العصر وتغير الأجيال، قد نحتاج إلى التفكير في زيادة عدد سنوات الدراسة أو تأسيس معهد متخصص لتأهيل المفتي يمتد لعدة سنوات، على غرار كليات الطب والصيدلة التي تتطلب خمس سنوات من الدراسة. فالتحديات التي تواجهها الأجيال الحالية تختلف كثيرًا عن الأجيال السابقة، مما يجعلنا ندعو إلى مراجعة المناهج والتأكد من أنها تتناسب مع متطلبات العصر.

الجمود والانحراف

من جهته قال د. محمد عبد الدايم الجندي، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية: لقد تلقينا هذا العِلم عن سلفنا من العلماء، وتعلمنا الفتوى على أيدي شيوخنا الأجلاء. مشيرًا إلى العديد من الأسماء البارزة من علماء الأزهر الشريف التي أرست قواعد الفتوى عبر العصور، بخلاف غير المتخصصين الذين يتصدرون للفتوى اليوم دون امتلاك الأسس الراسخة والمعرفة العميقة التي تميز أهل الفتوى الحقيقيين.

وأضاف، أن من المخاطر التي تواجه عقول الشباب اليوم هي العقول الإلكترونية، التي تشبه في ضعفها بيت العنكبوت. فالفتوى لها معايير ومقاصد يجب أن تراعي مصالح الناس، وهذا هو مقصد الشريعة.. مشددا على أن الفتاوى العشوائية قد تسبب توترات نفسية شديدة تنعكس سلبًا على المستفتي. لذلك، من الضروري ألا نتقيد بما ورد في الكتب القديمة فقط، بل يجب أن نفتي بما يتماشى مع عرف بلد المستفتي وحاجاته.

واختتم فضيلته بالتأكيد على أن الجمود على المنقولات قد يؤدي إلى الانحراف في الدين، بل قد يؤدي للإلحاد، ومن المهم أن نستند في الفتوى إلى مصادر موثوقة مع مراعاة مستجدات العصر.

المرأة والوعي

من جانبها قالت د. نهلة الصعيدي، مستشار شيخ الأزهر لشؤون الوافدين، رئيس مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب: أشعر بقلق بالغ على مستقبل مجتمعنا، وأرى أن هناك حاجة ملحة لتعزيز دور المرأة في نشر الوعي الديني الصحيح، فالمرأة هي عماد الأسرة، ومن خلالها يمكننا بناء أجيال واعية وقادرة على مواجهة التحديات التي تواجهنا.

وأضافت: ألاحظ انتشارًا واسعًا للفتاوى الشاذة التي تهدد أمننا الاجتماعي وتؤثر على استقرار أسرنا. لذلك، أرى أن من واجبنا جميعًا العمل على نشر الوعي الديني الصحيح ومواجهة هذه الأفكار الضالة."

وتابعت: أُومِن بأن التعاون بين المؤسسات الدينية، مثل الأزهر ودار الإفتاء، هو السبيل الأمثل لمواجهة التحديات التي تواجه مجتمعنا، ويجب علينا جميعًا أن نعمل معًا لنشر الوعي الديني الصحيح وبناء جيل واعٍ وقادر على التفكير النقدي."

وأكدت أنها تشعر بالقلق من انتشار الفتاوى الشاذة التي تهدد أسرنا ومجتمعنا، مشيرة إلى أن الحل يكمن في تعزيز دور المرأة في نشر الوعي الديني الصحيح، وذلك من خلال توفير فرص التعليم الديني لها والتعاون بين المؤسسات الدينية لبناء جيل واعٍ وقادر على التفريق بين الحق والباطل.

تكليف بالمعرفة

من جهته أشار د. حسن الشافعي، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، إلى أن العبد مكلف بالمعرفة العامة الإجمالية وبالدليل ليس بالشكل المصطلحي ولكن بالمفهوم العام الذي يفهمه كل ذي فطرة، فالفكر السليم مغروس في الفطرة، مشيرًا إلى أن الانسان مستخلَف وكل عبد مكلَّف وله أهلية قانونية وعليه مسئولية وليس هملًا، فعلى المسلم ألا يقدم على عمل إلا بعد أن يعرف حكم الله فيه، وعليه أن يستفتي أهل الاختصاص؛ فالإفتاء له شروط وكذلك الاستفتاء له شروط، وعليه قبل أن يقدم على أي عمل أن يعرف حكم الله فيه.

وأضاف، أن الأزهر ذلك المسجد العريق هو العمارة والبناء نفسه؛ فالأزهري عمود المجتمع هو المعلم والمفتي وهو الخطيب وهو بناء المجتمع وهو ما ورثناه؛ فالفتوى هي بناء الإنسان والمجتمع ليس نظريًا بل واقع عملي على مر التاريخ.





















عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

عام على الطوفان

مر عام على انطلاق طوفان الأقصى، ذلك الحدث الاستثنائي الذي غير الواقع الإستراتيجي في الشرق الأوسط، وما زال يغيره بما يعتمل فيه من تفاعلات قد تتجاوز نتائجها كل التوقعات، كان حدثا غير مسبوق في ذاكرة إسرائيل، أذل كرامتها وأهان كبرياءها، وأثبت لها وللعالم أجمع أن الشعب الفلسطيني لن يستسلم للحصار والعدوان المستمر على أراضيه ومقدساته، وسيدافع عن حقه في الحياة وفي الحرية، وأن الإسرائيليين لن يهنأوا بما اغتصبوا من أرض، ولن ينعموا بالأمن والاستقرار، ولن يحققوا حلمهم بإسرائيل الكبرى.

ولكي لا ننسى، ففي يوم السابع من أكتوبر 2023 كسرت فصائل المقاومة في غزة جدار الصمت، وأطلقت صواريخها على بعض البلدات الواقعة جنوب الأرض المحتلة، واخترق مقاتلوها الحاجز الأمني لإسرائيل بالدراجات الشراعية، واقتحموا مستوطنات غلاف غزة، كان الهجوم مباغتا فأذهل العدو وشل حركته، وبحلول نهاية اليوم كان أبطال المقاومة قد قتلوا حوالي 1200 إسرائيلي، وأسروا 251 مستوطنا من الذين جاءوا من الشرق والغرب ليسرقوا أرض فلسطين ومقدرات أهلها.

كانت الصدمة شديدة على جيش الاحتلال والاستخبارات والسياسيين، الذين لم يتوقعوا هجوما مثل هذا يمكن أن يأتي من غزة، ربما كانت هناك إشارات على أن انفجارا ما سوف يحدث في القدس والضفة الغربية، بسبب غياب الأمل لدى الفلسطينيين، ومصادرة منازلهم وأراضيهم وممتلكاتهم، والاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى، لكن غزة كانت خارج التوقعات، لذلك جاء الرد الإسرائيلي شرسا عنيفا، وإبادة جماعية حقيقية، قتل فيها الاحتلال ما يقرب من 42 ألف فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء، ودمر المنازل والمساجد والكنائس والمدارس والجامعات، وخرب الزراعات، ثم استدار إلى الضفة الغربية وارتكب فيها الجرائم نفسها دون أن ينجز شيئا من أهدافه المعلنة، ودون أن يحقق النصر المطلق الذي وعد به، فنجح كقاتل لا كمقاتل، وما زالت المقاومة تحارب بجسارة إلى اليوم، وتضرب بصواريخها قلب تل أبيب وغيرها من المدن، وتكبد العدو خسائر فادحة في كل أرض تطأها أقدامه.

كانت تقديرات إسرائيل أن الحرب في غزة ستكون نزهة سريعة تستعرض فيها أسلحتها الفتاكة وقدراتها الفائقة، وتقضي فيها على المقاومة قضاء مبرما، عسكريا وسياسيا، فلا يكون لها صوت بعد ذلك، وتصبح هي طليقة اليد في فلسطين، وفي المنطقة بأسرها، لكن الذي حدث أن غزة تحولت إلى فخ كبير لجيش الاحتلال، دخل إليه ولم يخرج حتى الآن، ثم تحقق الكابوس الذي كانوا يخافون حدوثه، وهو اتساع رقعة الحرب لتشمل لبنان واليمن وسوريا والعراق وإيران.

لم تعد إسرائيل كما كانت قبل السابع من أكتوبر 2023، فهي اليوم دولة جريحة بسبب عدد ضحاياها الكبير، وعدم قدرتها على حسم الحرب، ومظاهرات أسر الرهائن المستمرة، ونزوح مواطنيها من مدن الشمال، وانكشاف مجالها الجوي أمام الصواريخ الآتية من الغرب والشمال والجنوب، ونزوع أعداد كبيرة من سكانها إلى الهجرة للخارج طلبا للأمن، يضاف إلى ذلك صراعات السياسيين والمتطرفين الدينيين، وامتناع أعداد متزايدة عن الالتحاق بالخدمة العسكرية، واتهام رئيس الحكومة بإطالة الحرب لأسباب سياسية خاصة به، وليس لأسباب عسكرية، وتهديده بالسجن في تهم فساد خطيرة فور أن يغادر السلطة.

وعلى الصعيد الدولي صارت إسرائيل دولة منبوذة، ساقطة أخلاقيا، وخارجة على القانون، ومدانة بقرارات محكمة العدل الدولية، ومهددة بقرارات المحكمة الجنائية الدولية، وفي كل يوم يزداد خصومها ومنتقدوها في العالم، وتخرج المظاهرات الشعبية والطلابية تندد بجرائمها، ومؤخرا تورط جيش الاحتلال في إطلاق النار على قوات حفظ السلام الدولية في لبنان (اليونيفيل) مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة إلى توبيخ إسرائيل صراحة، بينما تهدد المقاومة العراقية بحرمان العالم من النفط لصمته على الجرائم الإسرائيلية.

وطوال العام الماضي دأبت أبواق الدعاية الصهيونية على تصوير الصراع في الشرق الأوسط باعتباره صراعا مع إيران (الشريرة)، واتهام المقاومة بأنها ذراع لإيران، متجاهلة تماما القضية الفلسطينية، ورافضة لأي حديث عن حقوق الشعب الفلسطيني وحل الدولتين، الأمر الذي أكد للعرب وللفلسطينيين أكذوبة السلام، وحتمية المقاومة، ولذلك أظهرت استطلاعات الرأي أن الأغلبية الكاسحة من مواطني غزة والضفة الغربية صاروا مؤيدين بالكامل لخيار المقاومة، وداعمين لنضالها، وأصبحت إسرائيل أمام جيل جديد من الفلسطينيين، جيل صارم، يمكنها أن تقتله، لكنها لن تغير معتقده.

لقد دفع الشعب الفلسطيني ثمنا باهظا لطوفان الأقصى، وتحمل تبعاته من أجل إحياء قضيته، لكن الإسرائيليين أيضا دفعوا ثمنا باهظا، وخسائرهم فادحة، وإن لم يعلنوها كاملة في بياناتهم فإن شهادات كبرائهم تفضحهم.

يقول الجنرال احتياط تسفيكا فوغل، القائد الأسبق للمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي: "إن الوضع الأمني الذي تعيشه إسرائيل يعتبر الأكثر إذلالا لها منذ حرب 1973، يكفي أننا لانستطيع اليوم حسم المعركة مع حماس".

ويقول الجنرال احتياط إسحاق بريك: "إن الجيش الإسرائيلي ينجح في تدمير المباني، لكنه لم يتمكن من هزيمة المقاومة التي استعادت قوتها، لقد حان الوقت للاعتراف بأننا خسرنا، وأن استمرار الحرب لن يحقق النصر، بل على العكس ستكون هزيمة إسرائيل أكثر إيلاما، وإذا لم يكن لدينا القدرة على هزيمة حماس، فمن المؤكد أننا لن نتمكن من هزيمة حزب الله المسلح بـ 150 ألف صاروخ وقذيفة وطائرة بدون طيار".

أما رئيس الشاباك السابق عامي آيلون فقد اعترف بالحقيقة التي يتهرب منها الإسرائيليون قائلا: "إن الشعب الفلسطيني يحلم بالحرية ولا يحصل عليها، لأننا نتحكم في حياته، ولو كنت فلسطينيا فسوف أقاتل ضد إسرائيل من أجل أن أكون حرا، وأفعل أي شيء لأجل تحقيق حريتي".

لقد حسم الفلسطيني أمره من أجل حريته، وحرية وطنه وشعبه، ومادام يموت جوعا وعطشا بالحصار الظالم، ولا يرى أملا لغده، فالأكرم له أن يموت شهيدا في ساحة الحرب.

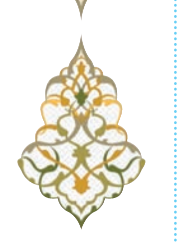
شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي







الانتقام الإلهى مطلق العدل.. ولا يظلم ربك أحدا

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) رافضا لكل أشكال الظلم، مناديا بضرورة إقامة العدل فى الأرض وعدم التمادي فى الطغيان والقوة المفرطة ضد المستضعفين لذا نجده يقول: رغم أن رحمة الله تعالى وسعت كل شئ، إلا أنه سبحانه لا يقبل الظلم مطلقا، مصداقا لما قاله فى الحديث القدسى: "اشتد غضبى على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيرى".. مؤكدا أن الله تعالى لا ينتقم لنفسه، بل ينتقم لخلقه، نعم ينتقم من الظالم للمظلوم الذى تكبد العناء وبات يتلوى نفسيا وروحيا من أذى الظالم، ينتقم من الجبار للمستضعف، وفق قوانينه الإلهية التى لا تتبدل ولا تتأخر، مصداقا لقوله تعالى: "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ".

ويرى الإمام الشعراوى أن الانتقام الإلهى مطلق العدل ولا يظلم ربك أحدا، وقد حرم الله الاعتداء على الناس فى أعراضهم وأموالهم وكرامتهم، مصداقا لقوله تعالى: "ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"، "والله عزيز ذو انتقام".

واختتم إمام الدعاة: فلنحذر -انتقام القدر- لأن قسوته أشد من أى عقاب بشرى، يأتى ذلك فى إطار التوازن الربانى العجيب فى حركة الحياة، "صنع الله الذى أتقن كل شئ"، ومن الواجب علينا ألا نتناسى قوله تعالى: "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد". رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

نجوم لا تغيب

الشيخ عبد الفتاح القاضى

علاّمة القراءات القرآنية

تعد سيرة الشيخ الجليل العالم العلامة عبد الفتاح القاضي من السير التي يجب أن تدرس لطلبة المدارس العامة والمعاهد الدينية في مصر، ليطلع الطلاب عليها ويقتدوا بذلك الرجل الذي يعرفه العالم كله، ويعلم الكثيرون فضله وقيمته .. ولكن للأسف ربما يجهله غالبية أهل بلده الذي ولد ونشأ فيه وينتسب إليه .. فهو علاّمة القراءات القرآنية، حيث يطلق عليه البعض لقب " معلم الأجيال في القرآن والسنة ".

مطلوب تدريس سيرته بالمدارس العامة والمعاهد الدينية ليطلع الطلاب عليها ويقتدوا بها



طارق عبدالله

هو عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي المولود في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة في 25 من شعبان سنة 1325هـ، الموافق 14 من أكتوبر سنة 1907م، عالم مصري بارز في القراءات وعلومها وفي العلوم الشرعية والعربية، ومن أفاضل علماء الأزهر وخيرتهم، وله دأب رفيع واقتدار على النظم بديع.

أساتذته وطلابه

تتلمذ الشيخ عبدالفتاح القاضي على أيدى كبار علماء عصره بالإسكندرية والقاهرة، وكان منهم الشيخ محمد تاج الدين في التفسير والشيخ شحادة منيسي في البلاغة والشيخ حسن الشريف في الحديث الشريف والشيخ امين محمود سرور في التوحيد وحضر المنطق وأدب البحث على الشيوخ الأفاضل الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر والشيخ عبد الله دراز والشيخ عبد الحليم قادوم والشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر في الصحيح البخاري وظائفه بالأزهر الشريف.

كما تعلم على يديه أيضا كل من الشيخ محمود خليل الحصري والدكتور موسى شاهين لاشين والدكتور زكريا البري وزير الأوقاف الأسبق، كما تعلم على يديه بالمدينة المنورة كثير من القراء المشاهير مثل الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي والشيخ إبراهيم الأخضر وغيرهما، والشيخ الجليل عبد الفتاح القاضي رحمه الله تعالى وإن كان مجهولا من قبل الكثيرين، لكنه يكفيه أن أهل السماء يعرفونه أكثر من أهل الأرض، ويكفيه أنه عاش حياته كلها محفظا ومعلما لكتاب الله تعالى ومدافعا عن القراءات ضد مطاعن المستشرقين حتى وفاته في الأول من شهر نوفمبر سنة 1982 عن عمر تعدى 75 عاما.

شارك في إنشاء كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة .. وترأس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر

درس في الأزهر حتى حصل على إجازة التخصص القديم (تعادل الدكتوراه حاليا) سنة 1355هـ، وتولى مناصب كثيرة، منها رئاسة قسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر حينذاك، وعين مفتشًا عامًا بالمعاهد الأزهرية، ثم وكيلا عامًا للمعاهد الأزهرية، ثم رحل إلى المدينة النبوية المنورة، فشارك في إنشاء كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتولى رئاسة قسم القراءات فيها إلى وفاته سنة 1403هـ.

ومن نشاطاته العلمية عين رئيساً للجنة تصحيح المصاحف بالأزهر وخطيبا بمسجد الشعراني بالقاهرة وعضوا في لجنة اختبار القراء بالإذاعة المصرية.

ويُعد الشيخ عبد الفتاح القاضي أحد أعلام تلاوة القرآن الكريم في مصر، وقد نال جائزة الدولة التقديرية عام 1978، وله العديد من التسجيلات القرآنية التي تُبث على مختلف القنوات الفضائية.. كما يُعد من أشهر قراء القرآن الكريم في العالم الإسلامي، وهو نموذج يحتذى به في تلاوة القرآن الكريم، ولا تزال تلاوته القرآنية تُسمع حتى اليوم من قبل ملايين المسلمين حول العالم.

مؤلفاته



وللشيخ عبد الفتاح القاضي مؤلفات كثيرة في علوم القرآن الكريم والقراءات، منها:

- الدرة المضية في القراءات العشرة: وهو من أشهر كتبه في علم القراءات، شرح فيه منظومة الشاطبية في القراءات السبع، مع زيادة ثلاث قراءات أخرى.
- الهداية إلى تجويد القرآن الكريم: وهو كتاب مختصر في أحكام التجويد، سهل الفهم، نافع للمبتدئين في هذا العلم.
- الإيضاح شرح الدرة: وهو شرح لكتاب الدرة المضية، وفيه شرح مبسط لقواعد القراءات العشرة.
- البدر المنير في شرح منظومة ابن بري: وهو شرح لمنظومة ابن بري في علم رسم القرآن الكريم.
- الإتحاف في علوم القرآن الكريم: وهو كتاب جامع لعلوم القرآن الكريم، مثل علم التفسير، وعلم أصول الفقه، وعلم البلاغة.
- الوافي في شرح الشاطبية: وهو شرح موسع لمنظومة الشاطبية، وفيه شرح دقيق لقواعد القراءات العشرة، مع ذكر الخلاف بين العلماء في هذه القواعد.
- منح الغفار في شرح نظم الإمام ابن الجزري في أحكام الوقف والابتداء: وهو شرح لمنظومة ابن الجزري في أحكام الوقف والابتداء.
- الروض الباسم في حروف المعاني والبيان: وهو كتاب في علم البديع، وفيه شرح لمعاني الحروف العربية ووظائفها في البيان.

في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد السيدة سكينة:

"طوبي" للمتسامحين بإخلاص لوجه اللّه.. و"الخسران" للقاسية قلوبهم

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد السيدة سكينة، بشارع الأشراف – بالقاهرة، بالتعاون بين جريدة عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان: "رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمحًا إِذا بَاعَ وَإِذا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى" أن التسامح سمة أساسية من سمات الإسلام ليس مع البشر فقط بل مع كل الكائنات في الكون لأن المسلم الحق رسالته عبادة الله وتعمير الكون.. وأشاروا إلى أهمية التسامح الذي يؤدي إلى رضا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وحب الناس للمتسامح. طالبوا بأهمية تربية أولادنا على التسامح حتى يعم التعاون والخير بين كل أبناء الوطن، لأنه لا استقرار حقيقي في وطن لا يتسامح أبناؤه مهما أختلفت انتماءاتهم الدينية والعرقية، حضر الندوة الشيخ جمال اسماعيل، مدير إدارة وسط القاهرة.

أدار الندوة: جمال سالم

تابعها: محمد الساعاتي

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الإسلام دين السماحة الحقيقية في كل نواحي الحياة وليس في البيع والشراء فقط كما قد يظن البعض، ويعد رسولنا النموذج الأعلي للتسامح، ويكفيه فخرا وصف الله له: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ"، وسجل التاريخ بحروف من نور موقفه مع كفار مكة الذين أذوه هو وأصحابه بكل أشكال الإيذاء حتى خرج منها مهاجرا ومه هذا عندما رجع إليها فاتحا قال لهم: ما تظنون أني فاعل بكم؟. قالوا كريم وابن أخ كريم. فقال لهم: لا تثريب عليكم اليوم، أذهبوا فأنتم الطلقاء".

مكارم الأخلاق

أكد الدكتور سعيد حامد مبروك، مدير الدعوة بأوقاف القاهرة، أن الإسلام ظهر في الجزيرة العربية وكانت تسودهم أخلاق الجاهلية والفخر وعدم رحمة القوي بالضعيف سواء على مستوى الأفراد أو القبائل، وقد سجل الشعراء هذا في المعلقات التي كانت موجودة في جوف الكعبة.

وأوضح أنه وسط هذه البيئة الجاهلية الرافضة للتسامح بعث الله تعالى رسوله فيقول: "بُعِثْتُ بالحَنِيفيَّة السَّمْحَة"، وعندما سُئل عن أفضل الإيمان؟ فقال: "الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ"، وأمر المسلمين بالتسامح فيما بينهم، وكذلك بينهم وبين غيرهم فقال: "اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ"، فالسماحة في الإسلام لا تعني الضعف والهوان والذل، وإنما تعني العزة والكرامة، وهذه المعاني للسماحة وقف أمامها كثير من عقلاء الغرب، وهذا ما عبر الشاعر والمفكر الألماني جوته في كتابه "أخلاق المسلمين" فيقول: للحقّ أقولُ: إنَّ تسامحَ المسلمَ ليس مَن ضعفَ، ولكنَّ المسلمَ يتسامحُ مع اعتزازه بدينهَ، وتمسكهَ بعقيدتهَ"، فينبغي على المسلم أن يكون ذا شفقة وعطف وتسامح وإحسان في كل معاملاته الحياتية وليس في البيع والشراء فقط كما قد يفهم البعض من الحديث الذي يقول: "رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى" فهذا مجرد مثال لأي أمر يمر به المسلم يوميا كبائع أو مشتري أو مقتضي، فهم متسامح وهين لين يتحلى بمكارم الأخلاق، وضرب لنا الرسول أروع الأمثلة في سماحة القضاء والاقتضاء، فقال أبو هريرة: "كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنٌّ مِنَ الإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ: أَعْطُوهُ. فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًّا فَوْقَهَا فَقَالَ: أَعْطُوهُ. فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهُ بِكَ. قَالَ النَّبِيُّ: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً"، كما روى أبوهريرة قصة جميلة في حديث: "اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ. وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ. قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا"، لو عمت روح التسامح بين البشر ما قامت حروب ولعم العدل والرحمة بين البشر الذين كلهم لآدم وآدم من تراب، وقد طبق الصحابة رضوان عليهم التسامح في حياتهم فهذا أبو قَتَادَةَ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ، فَكَانَ يَأْتِيهِ يَتَقَاضَاهُ، فَيَخْتَبِئُ مِنْهُ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَخَرَجَ صَبِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، هُوَ فِي الْبَيْتِ، فَنَادَاهُ يَا فُلَانُ، اخْرُجْ، فَإِنِّي قَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ هَاهُنَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يُغَيِّبُكَ عَنِّي؟ قَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ، فَقَالَ: آللَّهِ إِنَّكَ لَمُعْسِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبَكَى أَبُو قَتَادَةَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، يَقُولُ: "مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

عن ثمرات وفوائد السماحة يقول الدكتور سعيد مبروك، السماحة تعود على المتسامح ومجتمعه بكل خير وحب وبركة، لأنها تثمر رضا الله عن المتسامح في الدنيا والآخرة، لأنه سبحانه وتعالى القائل: "وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"، والقائل أيضا: "الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"، ونحن أحوج ما نكون إلى التحلي بخلق التسامح والعفو وكل الأخلاق الصالحة التي أمرنا الله بها من خلال أمره لرسول صلى الله عليه وسلم بها لأنه القدوة والأسروة الحسنة لنا، فقال سبحانه: "فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ". وفي الإسلام الجزاء من جنس العمل، فمن أحب أن يسامحه الله ويعفو عنه فليسامح وليعفو عن عباد الله تعالى لأن الراحمون يرحمهم الرحمن القائل: "إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا" وقوله سبحانه: "فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"، وما أجمل التسامح مع من أساء إليك فقال صلى الله عليه وسلم: "اتَّقِ اللَّهَ حيثما كنتَ، وأَتبِعِ السَّيِّئةَ الحسنةَ تمحُها، وخالقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حسَنٍ".

طوبى للمتسامحين

الشيخ زكريا مرزوق: تسامحوا واعفوا .. يسامحكم الله

د.سعيد حامد مبروك: الإسلام حول فظاظة الجاهلية إلى مكارم الأخلاق

وأكد الشيخ زكريا مرزوق، إمام وخطيب مسجد السيدة رقية، التسامح لغةً من المسامحة، وهي المساهلة والتسامح هو التساهل، أما في الاصطلاح فالتسامح هو: الصفح والعفو والإحسان، والذي يقابله التعصب والتطرف والغلو، والتسامح خلق إسلامي أصيل، رغّب به الشرع وحبب المكلفين فيه، وجعله منهاجًا لتعامل المسلم مع إخوانه، وورد في الشريعة بعشرات النصوص لأنه من أعظم الأخلاق التي تغرس الحب والتعاون بين كل البشر على اختلاف دياناتهم وألوانهم وأعراقهم، ولهذا جاءت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالدعوة إلى التسامح والسماحة، فلننظر إلى هذا الأمر الإلهي لكل البشر: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"، وقال سبحانه: "وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ"، ويكفي صاحب خلق العفو والتسامح أن يكون أجره على الله فيدخله الجنة بلا حساب أو سابقة عذاب، فقال تعالى: "وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ". وقال: "وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"، بل السماحة من مكفرات الذنوب فقال ﷺ: "كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ"، فقد تجاوز الله عنه لأنه تجاوز عن عباد الله المعسرين فكان الجزاء من جنس العمل.

وأشار إلى أن السماحة منجاة من كرب يوم القيامة: فقال ﷺ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ"، وبشر الاسلام المتسامحين بتحريم أجسادهم على النار فقال: "أَلَا أُخْبِرُكُم على مَن تحرمُ النَّارُ غدًا؟! على كلِّ هيِّنٍ ليِّنٍ سهلٍ قريبٍ"، فالمسامح يفوز بخيري الدنيا والآخرة، لأنه صاحب خلق قويم عظيم دعانا إليه الإسلام، والمسلم الحقيقي هو إنسان سمح دائما مع نفسه، ومع الآخرين، وسائر أحواله وأمور حياته، وهكذا فالمسلم متسامح لا يعرف الطمع ولا الجشع ولا البغى ولا العدوان، وإنما هو وقاف عند حدود الله.

ودعا الشيخ زكريا المسلمين أن يكون التسامح موجودا في كل صور المعاملات اليومية التي تقتضي قدْراً كبيراً من السماحة مع الآخرين من أرقى الأخلاق التي يتصف بها المسلم، وهو أمر لا يستطيعه كثير من الناس، فمن معاني التسامح التغاضي عن أخطاء وهفوات الآخرين فمن معاني التسامح، إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه، فالتمس له العذر، فإن لم تجد له عذراً، فقل: لعل له عذراً لا أعلمه، والعفو والتسامح مع الآخرين لا يكون إلا من قوة، فما أحوجنا إلى التسامح في عصر الفقر والغلاء يزداد فيه ونحن نعيش في زمن الأزمات الاقتصادية العالمية، وهناك تجار الأزمات يستغلون حاجة الناس فكثر الجشع والاستغلال، قال رسول الله: "حَرُم على النارِ كلُّ هيِّنٍ لَيِّنٍ سهلٍ قريبٍ من الناسِ"، وفي رواية: "أَلَا أُخْبِرُكم بمن يَحْرُمُ على النَّارِ، وبِمَن تَحْرُمُ عليه النَّارُ؟ على كلِّ قريبٍ هيِّنٍ سهلٍ"، وقال: "أَدْخَلَ اللَّهُ -عز وجل- الجَنَّةَ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا"، وقال كذلك: "مَن أقالَ نادمًا بيعتَهُ أقالَ اللهُ عثرتَهُ يومَ القيامةِ".

وأنهى الشيخ زكريا كلامه قائلا: أيها التجار، يا أرباب الأموال: ارحموا عباد الله، ارحموا الضعفاء وأصحاب الحاجة لعلكم ترحمون، قال صلى الله عليه وسلم: "أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ الْبَيْعِ، سَمْحُ الشِّرَاءِ، سَمْحُ الْقَضَاءِ، سَمْحُ الِاقْتِضَاءِ"، وجاء في الحديث: "... ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: انْظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ، فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ، فَيَقُولُ: لَا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي".

الخط المفتوح





بقلم: محمد الأبنودي

الجماعة الإرهابية.. وفن صناعة الكذب

آخر فصول الإفلاس داخل جماعة الإخوان الممزقة داخليًا منذ حظرها فى مصر صناعة الكذب وقلب الحقائق، فالجماعة المتخبطة لا تكف عن اختلاق الأزمات وقلب الحقائق فى محاولة للوقيعة بين الشعب المصرى وحكومته، على أمل العودة إلى مواسم الفوضى والرجوع بالمسيرة إلى المربع صفر. وذلك من خلال احتضان بعض الدول الداعمة للإرهاب لأبواق الجماعة وأذرعها الإعلامية، والانفاق على العاملين فى قنواتها بأموال شعوبها مقابل صناعة الكذب وإذكاء الصراعات؛ فتارة يلعبون على وتر الغلاء وارتفاع الأسعار، وأخرى يعرجون على الأوضاع الأمنية وصناعة الكذب أو الاعلام الاسود هو من أخطر الوسائل أو الحروب التى تستهدف عقول البشر؛ حيث تبدأ بالتشويش، ثم تصيبها فى قناعتها؛ لصرف الأنظار عن حدث ما، أو تسعى لتغيير وجهات النظر باتجاه واقع غير موجود أصلاً وليس إلا وهماً، ثم تجسيده والدفاع عنه.

ونظرا لما يؤديه الإعلام من دور خطير فى حياة الأمم، ليس فى نقل الأخبار والأحداث فقط، وإنما فى صياغة وتحديد توجهات الرأى العام. من هنا يصبح التضليل الإعلامى الذى يمارسه اعلام الجماعة الارهابية ومن يساندها حالياً بمثابة حرب نفسية تشنّ على المتلقى لإحداث أكبر قدر من التأثير السلبي.

والتضليل الإعلامى له عدة صورة منها قلب الحقائق، أو التضليل بالمعلومات التى ليس لها علاقة بالحدث، أو باستخدام مفردات معينة تنتقى بعض الكلمات والحقائق والمصادر وتهمل الأخرى أو اختلاق القصص والخيالات.

وجماعة الإخوان هم الجماعة التى تعتبر الطاعة العمياء وتنفيذ التعليمات بصورة جماعية مصدر قوة فى خوض المعارك على وسائل التواصل الاجتماعي. فالأتباع المنتشرون فى كل قطر عربى يتحركون جميعاً بناءً على أوامر مركزية، ويحشدون كل طاقاتهم فى ترويج خبر أو نشر إشاعة أو اختلاق قصة أو الترويج لفكرة معينة، وفى اللحظة نفسها يكون مئات المستخدمين فى دولة ما يكررون ما يقوله أتباع آخرون فى دولةأخري، ويساندهم عشرات الآلاف فى مصر أو فى دول أخري، ويتجاوب معهم متعاطفون وأنصار فى الولايات المتحدة وفى بلدان أوروبا المختلفة، ليُغرقوا المستخدمين الآخرين بمئات المواد المعدَّة لتحقيق غرض معين، من القصص المختلقة إلى الصور والأشكال والتعليقات ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية والمقالات المجهولة المصدر والأخبار المحرّفة أو الكاذبة التى تضرب كلها على وتر واحد، وتستخدم أشكالاً متنوعة للترويج لتحقيق أعلى درجات الانتشار.

أى كذبة يتاح لها مثل هذا التجييش ستكتسب قوة بالإلحاح عليها، وسيتعامل معها جمهور وسائل التواصل الاجتماعى الهائل على أنها حقيقة. وبهذه الطريقة يمكن بناء كذبة فوق أخرى فى شكل مخطط لتوجيه الرأى العام، لاسيما مع الاستثمار الخبيث للمشاعر الدينية، وبمرور الوقت يصبح الجمهور الذى تشبَّع بمثل هذه الأفكار وقوداً لأى اضطرابات، وسيميل إلى استهلاك الأخبار المكذوبة التى توضع بين يديه وتصله حيث هو على صفحته الخاصة، وينزع إلى تصديقها أكثر من الأخبار الحقيقية التى تحتاج إلى من يتقصى ويقارن ويُحكّم العقل والمنطق ويمتلك من الأصل حياداً ووعياً وقدرات شخصية وتأهيلاً تساعده فى ذلك.. إن الإغراق بالقصص العشوائية وتغييب العقول وإفقادها القدرة على الحُكم الصائب، هى التى تسمح بتمرير تناقضات «الإخوان» ومواقفهم المتضاربة التى لا تستقيم لدى صاحب أى منطق سليم. وتتم تغطية هذه التناقضات بكثير من الكذب والدجل التى يتم إغراق وسائل التواصل الاجتماعى بها.

وجماعة الإخوان الإرهابية وعناصرها الضالة وكتائبها الخائنة العميلة تتعمد الافتراء والكذب وبث الشائعات فى محاولة يائسة بائسة لتشويه الإنجازات العظيمة التى تحققها الدولة المصرية فى مختلف المجالات، تحاول الجماعة الإرهابية إعادتنا إلى نقطة الصفر ودائرة الفوضي، لا تألو على دين ولا وطن ولا خلق، أعمتهم الأموال القذرة عمالة وخيانة للدين والوطن كما هو دأبها عبر تاريخها الدموى الأسود المفعم بالعمالة والخيانة. ومع إدراك استحالة الرقابة المطلقة من الحكومات على هذه المنصات، أصبح من الضرورى كشف عمالة وخيانة هذه الجماعة الإرهابية المارقة، فالتستر على أى من عناصرها المجرمة أو كتائبها المجرمة خيانة للدين والوطن، وكشفهم واجب دينى ووطنى وواجب المجتمع ومؤسساته المختلفة كالاسرة والمدرسة والمسجد والكنيسة ان تبذل جهودا كبيرة لخلق الوعى المحصن ضد الكذب من أجل تغطية هذه الثغرة.

•••

•• وختاما

قال تعالي (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) صدق الله العظيم.

آل عمران 26

عزاء واجب

محمد الأبنودي

رئيس التحرير وأسرة عقيدتى يتقدمون بخالص العزاء وصادق المواساة إلي الاستاذ

أحمد الصاوي

رئيس تحرير جريدة صوت الأزهر فى وفاة المغفور لها - بإذن اللّه تعالي- والدته

سائلين اللّه سبحانه وتعالي أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح الجنات

